



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 - قالمة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص إتصال وعلاقات عامة



دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل

الوعي السياسي اتجاه الحراك الشعبي

الجزائري

دراسة تحليلية لعينة من صفحات من الفيسبوك

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في إتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذة:

- نوال بوقرعة

إعداد الطلبة:

- درصاف شريقي

- نسبية سيكة

- وفاء قروي

السنة الجامعية: 2019-2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
تُحْمَلُهُ السَّحَابُ
وَيُنزِلُ مِنْ سَحَابِهِ
مَاءً بَارِكًا فِيهِ
لِيَشْرَبَ بِهَبْلَتِهِ
الْأَنْعَامَ ۖ وَسَيَجْعَلُهُ
رِزْقًا لِلَّذِينَ لَا
يَرْجُونَ إِلَهَ إِلَّا
هُوَ يَرْجُونَ ۚ

شكر وتقدير

"فأما الزبد فهو صلب جناة وأما ما ينفع الناس فيمكنه في الأرض"

(سورة الزبد الآية 17)

الحمد لله حمداً كثيراً و الحمد للذي تتم بنعمته الصالحات والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله أما بعد.

يشرفنا أن نتقدم بفائق الشكر و العرفان إلى الأستاذة المشرفة "بوقرعة نوال" التي لم تبخل علينا بنصحتها و إرشادها في إنجاز هذا العمل وكل الفضل الذي منته به علينا فكل الشكر لها.

كما نتوجه بخالص الشكر إلى الأستاذ مرزوقي الذي أسهم في إنجاز جزء من هذا العمل ولم يبخل علينا ولم يتردد، فالشكر لمن أنعم عليه فأنعم علينا من فضله.

كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر الخاص إلى كل أستاذة قسم الإعلام و الإتصال الذين رافقونا طيلة مشوارنا الدراسي.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"إن أريد إلا إصلاح ما استطعت وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت واليه المصير "صدق الله العظيم"

سورة هود الآية 88

الفضل والمنة لك وحدك الهي على كل ما أنعمته علينا من نور العلم والجهد الكافي لإتمام هذا العمل
فلك الحمد إذا رضيت ولك الحمد حتى ترضى ولك الحمد بعد الرضا.

إلى حكمتي وعلمي إلى أدبي وحلمي إلى طريقي المستقيم إلى طريق الهداية إلى من تدر علي بلا مقابل

إلى من إن سألتها في عيناها أعطتني إلى كل ما بالوجود بعد الله ورسوله خاليتي "أمي"

إلى من أحمل اسمك بكل افتخار إلى من كلفه الله بالصيبة والوقار إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى

من كان حلمه رؤيتي في أعلى المراتب إلى من كرس حياته لأجلي سدي "أبي"

إلى من أتى عليه عند ميلي إلى رجلي الثاني بعد أبي إلى مؤنسي أخي "بلال"

إلى بهجة بيتنا الصغيرة إلى مشاكستي أختي "شروق"

إلى مربيتي إلى قدوتي في الحياة إلى من أن سرتني أمر سرها ومن إن ساءني أمر ساءها إلى أمي التي لم

تنجيني حبيبتي خالتي "حياة"

إلى من إن غاب أبي حلو محلله أخوالي

إلى فترة عيني إلى ملاذي الآمن إلى من يفدونني بأرواحهم "جدتي وخالتي"

إلى فخري واعتزازي إلى من تشاركت معهم الفرح والحزن إلى مثير ثقتي وقوتي إلى من أدمعهم بإختوتي

"حياة، ألفتة، درحافه، ليندة، سارة، ريان، منى"

إلى خيلاتي الوفيات إلى من تقاسمت معهم حلو ومر المشوار إلى شريكاتي في إنجاز العمل "درحافه،

ألفتة"

إلى نفسي المكافحة المتعبدة بمنا المسيرة

والى كل من كان لي سند أمدي هذا العمل

"

"سيكة نسيبة"

إهداء

الحمد لله متمم الأعمال مقدم العون مسهل الشدائد زارع الأمل و "فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا"

الخرج الأب 05

إلى سندي ومسندي، إتكاني وقوتي، إلى أعظم الرجال "والدي" إلى من إليه أنتمي، إلى من كلله الله بالهمة والوقار، إلى صاحب الفضل والعتاء بلا إنتظار أهدي هذا العمل.

إلى حبيبتي و مشجعتي، إلى دعمي وحندي الخاص بي "أمي" خاليتي إلى صاحبة الدعوات والتضحيات بلا مدد أهدي هذا العمل.

إلى أعظم النساء معنى القوة نبع العطف مربيته "أمي الثانية" إلى من أتدرك من حبها وأحاطت بحنانها، إلى من علمتني أن الدنيا كفاح ولن توفيهما كلمات الشكر حقها أهدي هذا العمل.

إلى أخي البكر "ناصر" الذي رحل للقاء ربه، إلى من ذهب بلا وداع وغادرنا دون عودة، أهدي هذا العمل طيبه حيا وميتا أخي.

إلى ذنبي أحبتي، ومصدر قوتي إخوتي، من أثنى عليهم خالقي شهرة، زهرة، شعيب أهدي هذا العمل. إلى من ظفرت بهم هدية من الأقدار إلى الوفيات، الصادقات، من شاركوني تفاصيل طهولتي أخطائي، صوابي، ضعفي وقوتي "طمطم، رندة، ريان، هديل" إلى كل أحبتي مريم، لولو، نجاح، صباح، بسمة، أحلام، عابدة.

إلى الرفيقات، المؤمنات والأخوات اللواتي أنجبتن لي الحياة حياة، مفيدة، فاطمة، ألفة، نرجس، خديجة، رحمة.

إلى كل الطفولة والبراءة في حياتي، إلى البراعم جنة جواد، إلياس، زياد، ذاكر، أيهم أعظم هدايا رازقي إلى زميلتي في العمل درصاف، نوسة.

إلى من شاركوني إبتسامتي، صني، وفرحتي، إلى من جمعني بهم أسوار الجامعة وتشاركنا أجمل اللحظات والأيام حياة، درصاف، نوسة، حنان، سرور، إيمان أهدي هذا العمل.

إلى كل من عرفني، أحبني، دعاني ودعمني لكل من أسمعني كلمة طيبة وتمنى الخير لي، إلى نفسي القنوعة المثابرة رغم الزلازل والعثرات وقلبي المتفائل دائما بالأفضل المؤمن بأقدار خالقي، إلى كل معارفي، عائلتي، أقاربي، أصدقائي، أعزائي إلى كل من تحلى عن ذكر أسمائهم وسما عن خطهم قلمي أهدي هذا العمل.

"قروي وفاء"

إهداء

الحمد لله صاحب النعم، رافع الهمم، مزيل المحن، ممدد العلم والعمل لقوله:

"وقل تعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم

تعملون" النور الآية 105

إلى جنتي ومأمني وأمانتي وأطمئنتني "والدي"، إلى معطيتي بلا حدود، إلى من علمتني أن لا حاجة لي
عند مخلوق وأن الله معي أهدي هذا العمل.

إلى قدوتي، بطلي، إلى مثلي الأعلى في الحياة "والدي"، إلى من أرفع رأسي افتخارا به، إلى من علمني الصمود
أمام عقبات الحياة أهدي هذا العمل.

إلى أحيانتي مربيائي، إلى من منحوني الحب كوالدي أُمي الثانية وأبي الثاني أهدي هذا العمل.

إلى من قال فيه خالقي سنشد عضدك بأخيك وحيدتي "اسكندر" أهدي هذا العمل.

إلى سدي اتكأني وقوتي خليل أهدي هذا العمل.

إلى جدتي أطل الله في عمركما أهدي هذا العمل.

إلى أخوالي وخالاتي وأعمامي وعماتي أهدي هذا العمل.

إلى من رافقوني طفولتي، مراهقتي ونضجي: إيمان، ندى، سارة، إيمان، سلمى، مريم، إيمان، نجلاء، أسماء.

إلى كل الطفولة في عائلتي أريج، سليمة، عمران، جاد أهدي هذا العمل.

إلى فترة عین خالتها التي لم تبصر النور بعد.

إلى من جمعني بهم الأقدار رفقاتك الدرب ألفة، نسبية، مروة، حنان، ريان، جھينة، مروة، أمينة، أهدي هذا
العمل.

إلى زميلتي في العمل ألفة ونسبية.

إلى أباي على كل إنجاز حققته،

أهنئك على الطريق التي سلكته في سبيل ارتقائي ومحاولتي أن أكون أفضل أهدي هذا العمل.

إلى كل من علمني حرفه في مسيرتي الدراسية أهدي هذا العمل.

إلى جميع من تلقيت منهم النصح والدعم أهدي هذا العمل.

"شرفي لرفصاف"

الملخص :

تناولت هذه الدراسة موضوع " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي اتجاه الحراك الشعبي الجزائري تحليل مضمون لصفحات من الفايسبوك "، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ثلاث متغيرات أساسية هي مواقع التواصل الاجتماعي ، الوعي السياسي والحراك الشعبي الجزائري، وهي عبارة عن دراسة وصفية مسحية اعتمدت على المنهج الوصفي المسحي لصفحتي فايسبوك والمتمثلتين في : "صوت طلبة جامعة 08 ماي 1945 قالمة " ، "الحراك الشعبي الجزائري من اجل الجزائر " خلال الفترة الممتدة من 22 فيفري 2019 إلى غاية 22 جانفي 2020 معتمدين في ذلك إلى العينة القصدية وقد انطلق هذا البحث من إشكالية تمثل هدفها الأساسي في التعرف على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي اتجاه الحراك الشعبي الجزائري. وعليه فقد تضمنت هذه الدراسة إطارا منهجيا و نظريا اشتمل على أربع فصول تناولت إطار الدراسة المنهجي ، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك أنموذجا" ، الوعي السياسي والحراك الشعبي، وتناولت في إطارها التطبيقي المقابلة وأداة تحليل المضمون بأسلوبه الكمي والكيفي.

وقد انتهت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج ابرزها: صفحات الفايسبوك التي تعتبر فضاء لإيصال وتشكيل وعي سياسي من شأنها إحداث الفارق في الوعي السياسي لدى افراد المجتمع، فالفايسبوك أصبح من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي تأثيرا على جميع الأصعدة وهذا ما أظهره في الدور البارز في تشكيل وعي سياسي أسهم بدوره في نجاح حراك شعبي مؤطر في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الفايسبوك، الوعي السياسي، الحراك الشعبي.

Résumé :

Cette étude a traité le thème du «Le rôle des réseaux sociaux dans la formation de la conscience politique envers le mouvement populaire algérien, une analyse du contenu des pages Facebook». Cette étude vise à identifier trois variables de base: les réseaux sociaux, la conscience politique et le mouvement populaire algérien, qui est une enquête descriptive, qui s'appuie sur la méthode d'enquête descriptive pour les deux pages Facebook, qui sont : «La voix des étudiants de l'université 08 mai 1945 Guelma», «Le mouvement populaire algérien pour l'Algérie» durant la période du 22 février 2019 au 22 janvier 2020, en s'appuyant sur l'échantillon intentionnel. Cette recherche est partie d'une problématique dont l'objectif principal est d'identifier le rôle que

jouent les réseaux sociaux dans la formation de la conscience politique envers le mouvement populaire L'Algérien. En conséquence, cette étude comprenait un cadre méthodologique et théorique qui comprenait quatre chapitres traitant du cadre méthodologique de l'étude, la quiddité des réseaux sociaux «Facebook comme modèle», la conscience politique et le mouvement populaire, et dans son cadre pratique, elle s'est basée sur l'entretien et l'outil d'analyse de contenu de manière quantitative et qualitative.

Cette étude s'est terminée par un ensemble de résultats, dont le plus important est: les pages Facebook, qui sont considérées comme un espace de diffusion et de formation d'une prise de conscience politique qui fera une différence dans la prise de conscience politique des membres de la société, car Facebook est devenu l'un des réseaux sociaux les plus influents à tous les niveaux et c'est ce qu'il a montré dans son rôle très important dans la formation de la conscience politique. Il a à son tour, contribué au succès d'un mouvement populaire encadré en Algérie.

Mots-clés : réseaux sociaux, Facebook, conscience politique, mouvement populaire.

Summary:

This study dealt with the theme of "The role of social networks in the formation of political consciousness towards the Algerian popular movement, an analysis of the content of Facebook pages". This study aims to identify three basic variables : social networks, political consciousness and the Algerian popular movement, which is a descriptive survey, which relied on the descriptive survey method for the two Facebook pages, which are : "The voice of the students of the university May 08, 1945 Guelma", "The Algerian popular movement for Algeria" during the period from February 22, 2019 to January 22, 2020, based on the intentional sample. This research is part of a problem whose main objective is to identify the role played by social networks in the formation of political consciousness towards the Algérien popular movement. Consequently, this study included a methodological and theoretical framework which included four chapters dealing with the methodological framework of the study, the quiddity of social networks "Facebook as a model", political consciousness and the popular movement, and in its practical framework, it was based on the interview and the content analysis tool in a quantitative and qualitative manner.

This study ended with a set of results, the most important of which are: Facebook pages, which are seen as a space for the dissemination and formation of political awareness that will make a difference in political awareness members of society, because Facebook has become one of the most influential social networks at all levels and this is what it has shown in its very important role in shaping political consciousness. He, in turn, contributed to the success of a popular movement framed in Algeria.

Keywords : social networks, Facebook, political consciousness, popular movement.

الصفحة	فهرس المحتويات:
	شكر وعرقان.
	الإهداء.
	الملخص.
	قائمة المحتويات: جداول وأشكال.
(أ-ب)	مقدمة.
الفصل الأول: إطار الدراسة ومنهجيتها.	
04	1- الإشكالية.
05	3- التساؤلات.
06	4- أهداف الدراسة.
06	5- أهمية الدراسة.
06	6- دوافع اختيار الموضوع.
07	7- تحديد مفاهيم المصطلحات.
13	8- الدراسات السابقة.
22	9- ما يستفاد من الدراسات السابقة.
22	10- نوع الدراسة.
23	11- منهج الدراسة وأدواتها
24	12- أدوات جمع البيانات
27	13- مجتمع البحث وعينة الدراسة
29	14- الخلفية النظرية
31	15- الإطار الموضوعي والزمني للدراسة
32	16 - صعوبات الدراسة
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي.	
34	تمهيد الفصل الثاني
35	المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.
35	المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
36	المطلب الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.
37	المطلب الثالث: مكونات مواقع التواصل الاجتماعي.
40	المطلب الرابع: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي.

42	المطلب الخامس: لآثار الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.
46	المبحث الثاني: موقع فيسبوك.
46	المطلب الأول: تعريف الفيسبوك.
46	المطلب الثاني: نشأة موقع فيسبوك.
48	المطلب الثالث: خصائص موقع فيسبوك.
49	المطلب الرابع: إحصائيات حول استخدام موقع فيسبوك.
53	المطلب الخامس: مواقع التواصل الاجتماعي والأوضاع السياسية.
58	خلاصة الفصل الثاني
الفصل الثالث: الوعي السياسي والحراك الشعبي الجزائري.	
61	تمهيد الفصل الثالث
63	المبحث الأول: الوعي السياسي
63	المطلب الأول: نشأة الوعي السياسي.
63	المطلب الثاني: محتوى الوعي السياسي.
66	المطلب الثالث: خصائص الوعي السياسي.
67	المطلب الرابع: أنواع الوعي السياسي.
70	المطلب الخامس: أنماط تحصيل الوعي السياسي.
71	المطلب السادس: طرق اكتساب الوعي السياسي.
77	المبحث الثاني: الحراك الشعبي الجزائري.
77	المطلب الأول: مفهوم حراك 22 فيفري 2019.
77	المطلب الثاني: بداية الحراك الشعبي الجزائري (النشأة).
78	المطلب الثالث: أسباب انطلاق الحراك الشعبي الجزائري.
84	المطلب الرابع: أهم الشعارات الحراك الشعبي الجزائري.
86	المطلب الخامس: مميزات الحراك الشعبي الجزائري.
88	المطلب السادس: مراحل الحراك الشعبي الجزائري.
103	المطلب السابع: الحراك والطلبية.
107	المطلب الثامن: عام من الحراك.
111	المطلب التاسع: الوعي السياسي وبلورة الحراك الشعبي الجزائري.
113	خلاصة الفصل الثالث
الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل صفحة صوت طلبة جامعة 8ماي 1945 قالمة و صفحة	

الحراك الشعبي الجزائري من اجل الجزائر{	
115	تمهيد
116	أولاً: التحليل باعتماد أداة تحليل الموضوع
156	ثانياً: المقابلة
158	ثالثاً: نتائج ومقترحات الدراسة
162	خاتمة
164	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

الصفحة	فهرس المحتويات:
	شكر وعرفان.
	الإهداء.
	الملخص.
	قائمة المحتويات: جداول وأشكال.
(أ-ب)	مقدمة.
الفصل الأول: إطار الدراسة ومنهجيتها.	
05	1- الإشكالية.
06	2- التساؤلات.
07	3- أهداف الدراسة.
07	4- أهمية الدراسة.
07	5- أسباب اختيار الموضوع.
08	6- تحديد مفاهيم المصطلحات.
14	8- الدراسات السابقة.
22	9- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.
22	10- نوع الدراسة.
23	11- منهج الدراسة.
24	12- أدوات جمع البيانات
27	13- مجتمع البحث وعينة الدراسة
29	14- الخلفية النظرية
31	15- الإطار الموضوعي والزمني للدراسة
32	16 - صعوبات الدراسة
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي.	
34	تمهيد الفصل الثاني
35	المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.
35	المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
36	المطلب الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.
37	المطلب الثالث: مكونات مواقع التواصل الاجتماعي.
40	المطلب الرابع: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي.

42	المطلب الخامس: لآثار الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.
46	المبحث الثاني: موقع فيسبوك.
46	المطلب الأول: تعريف الفيسبوك.
46	المطلب الثاني: نشأة موقع فيسبوك.
48	المطلب الثالث: خصائص موقع فيسبوك.
49	المطلب الرابع: إحصائيات حول استخدام موقع فيسبوك.
55	المطلب الخامس: مواقع التواصل الاجتماعي والأوضاع السياسية.
58	خلاصة الفصل الثاني
الفصل الثالث: الوعي السياسي والحراك الشعبي الجزائري.	
61	تمهيد الفصل الثالث
62	المبحث الأول: الوعي السياسي
62	المطلب الأول: نشأة الوعي السياسي.
62	المطلب الثاني: محتوى الوعي السياسي.
67	المطلب الثالث: خصائص الوعي السياسي.
67	المطلب الرابع: أنواع الوعي السياسي.
70	المطلب الخامس: أنماط تحصيل الوعي السياسي.
71	المطلب السادس: طرق اكتساب الوعي السياسي.
77	المبحث الثاني: الحراك الشعبي الجزائري.
77	المطلب الأول: مفهوم حراك 22 فيفري 2019.
77	المطلب الثاني: بداية الحراك الشعبي الجزائري (النشأة).
78	المطلب الثالث: أسباب انطلاق الحراك الشعبي الجزائري.
84	المطلب الرابع: أهم الشعارات الحراك الشعبي الجزائري.
86	المطلب الخامس: مميزات الحراك الشعبي الجزائري.
88	المطلب السادس: مراحل الحراك الشعبي الجزائري.
103	المطلب السابع: الحراك والطلبية.
107	المطلب الثامن: عام من الحراك.
111	المطلب التاسع: الوعي السياسي وبلورة الحراك الشعبي الجزائري.
113	خلاصة الفصل الثالث
الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل صفحة صوت طلبة جامعة 8ماي 1945 قالمة و صفحة	

الحراك الشعبي الجزائري من اجل الجزائر{	
115	تمهيد
116	أولاً: التحليل باعتماد أداة تحليل الموضوع
156	ثانياً: المقابلة
158	ثالثاً: نتائج ومقترحات الدراسة
162	خاتمة
164	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
114	التعريف بالوثيقة محل الدراسة	01
115	جدول موضّح لنوع المنشورات	02
116	جدول موضّح لفئة اللغة المستخدمة	03
117	جدول موضّح لنوع الصورة	04
118	جدول موضّح للألوان المستخدمة في منشورات الصفحة	05
119	جدول خاص بفئة التفاعل مع الصفحة	06
120	جدول خاص بفئة التعليقات	07
121	جدول خاص بفئة المشاركة	08
123	جدول موضّح لطبيعة المضامين المنشورة:	09
124	جدول خاص بفئة اتجاه التعليقات	10
125	جدول خاص بفئة تقديم معلومات	11
126	جدول خاص بفئة مسيرات طلابية	12
127	جدول خاص بفئة نصائح وإرشادات	13
127	جدول خاص بفئة أدعية وآيات	14
128	جدول خاص بفئة اقتراحات	15
129	جدول خاص بفئة المناسبات	16
130	جدول خاص بفئة تكريمات	17
130	جدول خاص بفئة حملات تحسيسية	18
131	جدول خاص بفئة استفسارات	19
132	جدول موضّح لفئة اتجاه المنشورات في صفحة	20
133	جدول موضّح لفئة القيم	21
135	جدول موضّح للجُمهور المستهدف	22
136	جدول موضّح لنوع المنشورات	22
137	جدول موضّح لفئة اللغة المستخدمة	23
138	جدول موضّح لنوع الصورة	24
140	جدول موضّح للألوان المستخدمة في منشورات الصفحة	25

141	جدول خاص بفقئة التفاعل مع الصفحة	26
142	جدول خاص بفقئة التعليقات	27
143	جدول خاص بفقئة المشاركة	28
145	جدول موضح لطبيعة المضامين المنشورة:	29
146	جدول خاص بفقئة مسيرات شعبية	30
147	جدول خاص بفقئة مسيرات طلابية	31
148	جدول خاص بفقئة تقديم معلومات	32
149	جدول خاص بفقئة نصائح وإرشادات	33
149	جدول خاص بفقئة استفسارات	34
150	جدول موضح لفئة اتجاه المنشورات في صفحة	35
151	جدول موضح لفئة القيم	36
153	جدول موضح للجُمهور المستهدف	37

المقدمة

يشهد العالم المعاصر ثورة معلوماتية متدفقة وثورة تكنولوجية جبارة في مختلف مجالات الحياة حيث ظهرت بوتيرة سريعة قد يقف الإنسان مذهولاً أمامها على الرغم من انه هو الذي أوجدها وطورها حيث ساعدت تكنولوجيا المعلومات والاتصال الرقمية على ربط التواصل بين الشعوب بمختلف توجهاتها الحضارية متجاوزة بذلك الحدود الجغرافية وذلك من خلال ما أتاحتها هذه الثورة من حرية وسرعة عالية ودقة فائقة في مختلف مجالات الحياة الثقافية، الاقتصادية، الفكرية والاجتماعية على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمع، ما دفعها لقبول هذه المستجدات والتكيف معها لتحقيق الاستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات فنحن نرى ونعيش اليوم عصر الأقمار الصناعية وعصر الحاسوب والانترنت والهاتف النقال التي ساهمت بدورها في الإسراع بنشر الأفكار والأخبار لتقف عند كلمة ماكلوهان وتحقق القرية الكونية وقد أضحت مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالشبكات الاجتماعية تحضى بشهرة واسعة وذلك من خلال كثرة التعامل معها بين الناس وأصبحت مصدراً رئيسياً لجمع وتحليل وانتقاء المعلومات وإعادة نشرها بين المستخدمين حيث أصبحت العديد من الوسائل التقليدية تعتمد على مستجدات هذه الوسائط وتتزود منها بمعلومات دقيقة وذات مصداقية مباشرة من قلب الأحداث، وعن طريق المواطن الذي أصبح المراسل الموهبة للعديد من الوسائل الإعلامية وعلى هذا الأساس سعت الشبكات الاجتماعية إلى توفير قدر من المواقع التي تدعم التواصل على غرار youtube twitter و facebook ، هذا الأخير الذي يعتبر نافذة للإعلام ونشر الأخبار المختلفة فور حدوثها إذ يعد الشبكة الأكثر انتشاراً وتوسعا بين مختلف شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي أصبح يحظى في الآونة الأخيرة بمكانة مرموقة من قبل مستخدمي الانترنت وشهد ارتفاع في عدد مستخدميه بشكل رهيب فهو الآن يتربع على عرش المواقع الإعلامية والاتصالية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات كما يعد هذا الموقع من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصال وأكثرها شعبية، بمرور الوقت أصبح استخدام موقع فيسبوك في تزايد مستمر وأصبح استخدامه أكثر جدية فبعد أن كان زواره يفضلون استخدامه فقط في الدردشة والمواد الترفيهية وتبادل الخبرات تحول الأمر ليصبحوا أكثر اهتماماً بالشؤون العامة لبلادهم وازداد إحساسهم السياسي والوطني وأصبحت الصفحات السياسية تتفوق ربما للمرة الأولى على الصفحات الرياضية والفنية ولم يكن موقع فايسبوك في بدايته أكثر من مجرد أداة لقضاء وقت الفراغ الزائد وما لبثت أن اختلفت هذه الصورة حتى تحول إلى منبر للتعبير عن الآراء.

والجزائر ليست بمنئى عن العالم فبعد الصمت الذي خيم على الحياة السياسية وجد المجتمع الجزائري نفسه مكبوت الحرية معزول عن الحياة الواقعية لا يمكنه أن يشارك في اتخاذ قراراته بنفسه وان مبدأ الحرية الديمقراطية أصبح غائبا تماما فقرر اللجوء إلى الفيسبوك كفضاء افتراضي ليعبر فيه عن

رغبته في تغيير الوضع السياسي المزري الذي حل على بلاده وإيصال صوته إلى كافة العالم ولعل قرار ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة رئاسية خامسة كان القرار الذي فجر غضب الجزائريين ودفعهم نحو القيام بانتفاضة شعبية للتعبير عن الرفض القاطع لهذا القرار فقرر القيام بحراك شعبي لإيصال صوته الذي كان غير مسموع لعقد من الزمن فكان 22 فيفري الانطلاقة التي فجرت القيود حيث كان الحراك في البداية مجرد دعوة في الفضاء الافتراضي تلقفها الجزائريون فجعلوها بإصرارهم وعزيمتهم حقيقة في العالم الواقعي حيث انطلق الحراك الشعبي الجزائري بعفوية لا نظير لها، سلاح المتظاهرين فيه هو السلمية والإيمان بالقضية وواجب التغيير ورفض الفساد والتزوير والوثنية الجديدة ورفض نظام يقوم على الولاء والقرباية حيث كان يوم 22 فيفري درسا قويا لكل من كان في قلبه ذرة شك في أن الشعب قد انسحب من الشأن العام وان الشارع متحكم فيه .

وعلى اعتبار أن البحث العلمي يستند إلى خطوات بحثية فارتأينا أن تتمحور دراستنا حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي اتجاه الحراك الشعبي الجزائري -الفيسبوك نموذجا- والتي قسمناها إلى أربعة فصول تمثل أولها في الفصل المنهجي المتضمن إشكالية الدراسة ومختلف الإجراءات المنهجية المعتمدة في مثل هذا النوع من الدراسات الوصفية المسحية التي ارتكزت على أدوات مختلفة مكنتنا من التوصل إلى نتائج الدراسة.

كما تطرقنا في الفصل الثاني إلى مبحثين، أولهما يتعلق بماهية مواقع التواصل الاجتماعي من خلال التعرف على مفهومها، نشأتها، مكوناتها، مميزاته، الآثار الايجابية والسلبية لهذه الشبكات. أما في المبحث في الثاني من الفصل فقد تطرقنا إلى موقع الفيسبوك من خلال استعراض تعريفه، نشأته، خصائصه، وإحصائيات حول استخدامه.

أما فيما يتعلق بالفصل الثالث، فقد تناول الوعي السياسي والحراك الشعبي الجزائري، حيث قسم إلى مبحثين، المبحث الأول تناول الوعي السياسي، نشأته، محتواه، خصائصه، أنواعه، طرق اكتسابه، وأنماط تحصيل الوعي السياسي، أما المبحث الثاني فتناول الحراك الشعبي الجزائري، مفهومه، انطلاقاته، أسباب انطلاقه، مميزاته، أهم شعارات حراك 22 فيفري، مراحل الحراك، الحراك والطلبة، الحراك بعد عام، ثم الوعي السياسي وبلورة الحراك الشعبي الجزائري.

أما الفصل الرابع فيمثل الدراسة التطبيقية والتي قمنا من خلالها بتحليل عدة صفحات من الفيسبوك المتعلقة ب" الحراك الشعبي الجزائري من اجل الجزائر" و " صوت طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة"، وقد تم اعتماد أدوات للتحليل تتلخص في أداة تحليل مضمون، المقابلة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

- 1- الإشكالية.
- 2- التساؤلات.
- 3- أهداف الدراسة.
- 4- أهمية الدراسة.
- 5- أسباب اختيار الموضوع.
- 6- تحديد مفاهيم المصطلحات.
- 7- الدراسات السابقة.
- 8- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.
- 9- نوع الدراسة.
- 10- منهج الدراسة وأدواتها.
- 11- مجتمع البحث وعينة الدراسة.
- 12- المقاربات النظرية: نظرية الاستخدامات والاشباكات.
- 13- صعوبات الدراسة.

1- الإشكالية:

يعيش العالم المعاصر مرحلة تحول كبرى أحدثت ثورة معلوماتية مست كافة الميادين وعملت على اختزال عامل الوقت وقد أسهمت في تحريك عجلة العلاقات الإنسانية عبر تكنولوجيات وتقنيات مستحدثة وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من بين الظواهر الإعلامية الأبرز كونها تستقطب مختلف شرائح المجتمع وهذا لكونها البديل الأمثل لأنشطة الماضي، وتفاعل المجتمعات اليوم مع البيئة المحيطة التي تسيطر على نظام الاتصال هو ما يؤكد حدوث تحول جذري في أنماط التخاطب وطرق التعبير وهذا ما أحدث تغيرات جوهرية نتج عنها عدة ظواهر جديدة وتأثيرات مباشرة على مختلف المنظمات والبنى الاجتماعية، وقد ساهم كل هذا فيما بات يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي التي تحولت من مجرد فضاء للتواصل وتكوين صداقات ومعارف إلى وسيلة اتصال مؤثرة في الأحداث اليومية ومناقشة القضايا حول مختلف المواضيع، لينال الجانب السياسي نصيبه من التداول بين صفحات هذه المنصات، والجزائر ليست بمعزل عن العالم، فالمجتمع الجزائري بدوره جعل من المواقع منبرا لطرح توجهاته السياسية حول الأوضاع الداخلية للبلاد وفهم النظام القائم وتوجهاته وتطلعاته المستقبلية ما بين البقاء في السلطة أو استبدال أركان الحكم بآركان أخرى ولعل القطرة التي أفاضت الكأس هي توالي العهديات وصولا إلى الخامسة المرفوضة رفضا قاطعا من قبل الشعب، ليتحول الصمت والركود الذي لطالما خيم على الوضع السياسي الجزائري إلى النفاق شعبي كانت انطلاقة افتراضية ومجرد منشورات في العالم الأزرق إلى تطبيقات فعلية في الواقع احتضنها الشارع الجزائري، والمتمثلة فيما عرف بالحراك الشعبي الذي انطلق في 22 فيفري 2019 هذا التاريخ الذي كان نقطة تحول في المسار السياسي عملت على كسر حاجز الخوف الذي سيطر على الجزائريين لأكثر من عقدين من الزمن متحدين بذلك قرار منع التظاهر ومعارضة العمل السياسي حيث فرض بإصرار وسلمية بعيدة كل البعد عن أي شكل ممن أشكال العنف، ركز الشعب من خلاله على مطالب أساسية تدعو إلى التغيير في نمط الحكم وتطبيق مبدأ الديمقراطية الفعلي الذي من شأنه ضمان حقوق شعب يعيش في ظل دولة مستقلة ذات سيادة وقد جاءت في شكل مسيرات مليونية عبر اغلب ربوع الوطن تحمل شعارات منددة بالفساد شاركت فيها مختلف شرائح المجتمع الجزائري بناء على أفكار سياسية تم سفلها عبر موقع فيسبوك أظهرت توجهات المستخدمين ومستوى وعيهم السياسي بأوضاع البلاد ورغبتهم الفعلية في إحداث تغييرات شاملة وتحديد مطالب

ومواقف محددة بعدما كان الشعب يعيش حالة الاستقالة من الحياة السياسية، وقد جرى الاتفاق عليها وتأييدها من خلال منشورات، تعليقات، مشاركات وتفاعلات صادرة عن قناعات بأن الشعب قادر على تقرير مصيره وتمثيل نفسه دون الحاجة لأي جهة حزبية وصية عليه ليظهر هنا دور الفيسبوك في حشد وتشكيل الآراء والتأثير على التوجهات الشعبية الجزائرية التي اقتصر في بادئ الأمر على المطالب الاجتماعية فقط لتتعداها إلى المطالب السياسية وهذا بالنظر إلى المكانة التي يحظى بها موقع فيسبوك حيث يحتل الصدارة في الجزائر مقارنة بغيره من مواقع التواصل الاجتماعي إذ تشير الإحصائيات التي أجريت في 2018 إلى أن تعداد مستخدمي موقع فيسبوك في الجزائر بلغ حوالي 21 مليون مستخدم.¹

وبعد مرور عدة أسابيع من الحراك أخذ سقف المطالب يرتفع من المطالبة بتتحي الرئيس ليتجاوزها إلى القضاء على الحكم السائد آنذاك حيث بدأ يطفو إلى السطح نوع من الوعي السياسي الناتج عن ما كان ينشر في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، بهذا أخذ صدى المظاهرات في الاتساع ليشمل كامل التراب الوطني بعد أن كان مقتصرًا على ولايات دون غيرها، وأخذت الحاجة لنشر المعلومات حول هذه المظاهرات وتحديد أيام الخروج إلى الشارع وتنظيمها بشكل محكم تتزايد، وهذا ما عزم عليه نشطاء المواقع الاجتماعية الذين عملوا على نشر وعي شامل عبر آليات ووسائل حديثة تعمل على اختزال عامل الوقت وفورية المعلومة والوصول إلى أكبر قدر ممكن من الأشخاص في آن واحد، لتوعيتهم بأهمية الالتحاق بركب الحراك الشعبي وهو الموضوع الذي تتمحور حوله إشكالية بحثنا.

2- التساؤلات:

بناء على الإشكالية السابقة يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

✓ ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي اتجاه الحراك الشعبي الجزائري؟

ويندرج ضمن التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

✓ ما هي العلاقة التي تربط بين مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي؟

¹ Aghilas Sadi et leila Zaimi, Facebook, twitter, youtube***:sur le Web, visite 24/02/2020 a 12:30, www.reporters.dz 24/02/2020/Facebook, twitter, YouTube – sur- le- web-

- ✓ ما مدى اهتمام الشعب بالمضامين السياسية التي يقدمها فيسبوك خلال فترة الدراسة؟
- ✓ كيف ساهم موقع فيسبوك في تشكيل الوعي السياسي اتجاه الحراك الشعبي الجزائري؟

3- أهداف الدراسة:

يعتبر مجال البحث العلمي مجالاً واسعاً تختلف أهدافه وتتعدد معطياته، ويهدف تبني أي باحث لموضوع معين إلى سد الفضول المعرفي الذي يلازمه وإزالة الغموض عن بعض القضايا لذلك تهدف دراستنا إلى:

- تسليط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي عامة وموقع فيسبوك خاصة كوسيلة لا تقتصر على الدردشة وإنما تتجاوز إلى أغراض أخرى اجتماعية وسياسية.
- التعرف على مدى اهتمام مواقع التواصل الاجتماعي بالقضايا السياسية.
- الوقوف على الاشباعات التي تحققها مضامين موقع فيسبوك في رفع مستوى الوعي السياسي.
- الكشف على مدى إسهام موقع فيسبوك في بلورة الحراك الشعبي الجزائري.

4- أهمية الدراسة:

إن لكل دراسة قيمة علمية تجعلها محل اهتمام، وهذه القيمة تدفع الباحثين إلى القيام بالبحث للتوصل إلى نتائج معينة وتمثل أهمية دراستنا في:

- الوقوف على بعض النقاط المهمة لمواقع التواصل الاجتماعي وموقع فيسبوك خاصة، وعلاقته بالوعي السياسي للمجتمع الجزائري اتجاه حراك 22 فيفري.
- إظهار الشق الإيجابي لموقع فيسبوك في القضايا التي تخدم مصلحة المجتمع الجزائري.
- نظراً لقلّة الدراسات التي تتناول الحراك الشعبي عبر موقع فيسبوك.
- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الدراسات الإعلامية والاجتماعية.
- إثراء المكتبة ببحث علمي جديد.

5- أسباب اختيار الموضوع:

قبل أن يشرع أي باحث في دراسة أي موضوع هناك أسباب وميولات تدفعه لدراسة الموضوع ولعل أهم الأسباب التي دفعتنا لتناول هذا الموضوع هي:

أ- أسباب ذاتية:

- الميول الشخصي للتعرف على دور الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي.

- الرغبة في إعطاء بعد آخر لموقع فيسبوك كوسيلة لا تقتصر على الاتصال فقط وإنما تتجاوزه إلى نشر الوعي السياسي.
 - ومن أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو الوضع الراهن الذي شهدته وتشهده الجزائر.
 - ب-أسباب موضوعية:
 - حداثة الموضوع وجدته.
 - قلة الدراسات التي تناولت دور الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي والحراك الشعبي.
 - قابلية الموضوع للدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية.
- 6- تحديد مفاهيم الدراسة:

يفترض على كل باحث تحديد متغيرات دراسته وتحديد مفاهيمها إضافة إلى الإشارة إلى المصطلحات المبهمة في الدراسة وقد تمثلت مفاهيم دراستنا في:

الدور:

لغة:

دار دورانا انطلق في حركة متواترة حول نفسه تحرك دائريا وعاد إلى حيث ابتداء، دار الدولار اشتغل وتحرك وسار وفق ما هو معين له، دار الدم في العروق، دار الدرهم انتقل من شخص إلى آخر.¹

اصطلاحا:

الدور هو مجموعة من الأنشطة والمهام التي يقوم بها الفرد داخل الجماعة من أجل تحقيق أهداف معينة تتماشى مع مبادئ ومقومات الجماعة بصفة خاصة وثقافة المجتمع بصفة عامة.²

وجاء في تعريف آخر: هو رباط اجتماعي يحدد توقعات والتزامات تقترن مع المواقع الاجتماعية، فهو نتاج عن عمليات التفاعل التي يبيلورها الأفراد.³

¹ محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 117.

² عمر صالح بن عمر، مفهوم الوعي والتوعية وأهميتها، جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الإمارات العربية المتحدة، د.س، ص 27.

³ معن خليل العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 362

كما يعرف الدور بأنه: مجموعة من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الشخص في موقف تفاعل اجتماعي.¹

مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، كما تنتوع أشكال وأهداف الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصممين المصورين ومصممي الجرافيكس.²

كما تعرف على أنها مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت.³

¹لقصير رزيقة دور العلاقات العامة في تحسين صورة المؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006، ص 29.

²اللدعة بسمة، استخدامات الشبكات في الإعلان، رسالة مقدمة لنيل البكالوريوس في الصحافة والإعلام الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011، ص 36.

³علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها على الأخلاقيات والقيمية، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، د. س، ص 2.

الوعي:

لغة:

حفظُ القلب الشيء ووعي الشيء والحديث يعيه وعياً وأوعاه : حفظه وفهمه وقبله، فهو واعٍ، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم.¹

اصطلاحاً:

هو محصل عمليات ذهنية شعورية معقدة، فالتفكير وحده لا يتفرد بتشكيل الوعي، فهناك الحدس والخيال والأحاسيس والمشاعر والإرادة والضمير، وهناك المبادئ والقيم والمرتكزات والنظم الاجتماعية، والظروف التي تكتنف حياة المرء، وهذا الخليط الهائل من مكونات الوعي يعمل على نحو معقد جداً لإكساب الوعي حول كل ما يدور في البيئة الإنسانية من أحداث وظروف متسارعة وديناميكية من وقت لآخر.²

كما عرّف الوعي على أنه: عملية عقلية ووجدانية تشمل الجانبين المعرفي والوجداني، وإن كان الجانب المعرفي يحتل المقام الأول من الوعي، لكنه ليس معرفياً بحتاً، إذ أنه يقع في الجانب الوجداني.³

السياسة:

لغة:

السياسة في المعاجم العربية مصدر ساس يسوس سياسة، ومادته في لسان العرب "سوس" والسياسة فعل السائس يقال هو يسوس الدواب إذا قام عليها وراضها، والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه والوالي يسوس رعيته، وسوس له أمراً أي روضه وذللّه، قال الزبيدي: "ومن المجاز أسس الرعية سياسة" بالكسر أمرتها ونهيتها.

¹ عمر صالح بن عمر، مفهوم الوعي والتوعية وأهميتها، جامعة الشارقة (كلية الشريعة والدراسات الإسلامية)، الإمارات العربية المتحدة، د. س، ص، 27.

² سلامة عبد الحافظ، علم النفس الاجتماعي، د ط، دار البازودي، الأردن، 2007، ص 127.

³ قمر عصام توفيق، الاتجاهات العالمية المعاصرة في ممارسة الأنشطة المدرسية البيئية في اليابان والولايات المتحدة وإنجلترا، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2007، ص 21.

وقال صاحب القاموس المحيط: " وفلان مجرب قد ساس وسيس عليه، أي أدب وأدب¹ ".
القيام على الشيء بما يصلحه، والسياسة: فعل السائس، يقال: هو يسوس الدواب إذا قام عليها
وراضها، والوالي يسوس رعيته، كما يقال: سوس فلان لفلان أمراً فركبه، وقال غيره: سوس له
أمراً أي روضه².

اصطلاحاً:

كلمة السياسة ترتبط بتجمع الأفراد وانتظامهم في جماعة تتبادل المصالح والمنافع،
وتحاول تحسين أوضاعها وأحوال معيشتها، وإن أدى ذلك إلى صراع أو شقاق بين أفرادها³.
كما جاء في تعريف آخر: هو الإدراك الصحيح لمجريات الواقع السياسي ولما يحصل
فيه من أحداث وتطورات، وبعبارة أخرى هو المعرفة الدقيقة لغايات القوى المؤثرة في العالم
المحيط بنا ومعرفة الأهداف المستترة وراء مواقفها وتحركاتها ومشاريعها⁴.

الوعي السياسي:

لغة:

الوعي هو إدراك الفرد لما يحيط به إدراكاً مباشراً وينطوي الوعي على وقوف الفرد على
فكرة جديدة وشعوره بحاجة إلى المزيد من المعلومات عنها.
ويشير الوعي إلى المعرفة، الإدراك أو الاحتواء، فوعي الشيء وعياً أي جمعه وحواه،
ووعي الحديث فهمه، يرجع أصل كلمة الوعي إلى consia اللاتينية وهي كلمة مركبة من
(con) و (science) وهذا المصطلح لا يعني معرفة الموضوع من طرف الفاعل فقط بل أن
هذا الموضوع يعد مرجعاً للفاعل نفسه ويقابل نفس الكلمة أي الوعي بالفرنسية conscience⁵.

¹ أدريال بلال، السياسة اللغوية " المفهوم والالية"، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، مجلة المخبر،
أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد العاشر، جامعة بسكرة، الجزائر، 2014، ص 321- 322.
² نضال حميد الموسوي، ملامح الوعي الاجتماعي عند المرأة الخليجية، دار سعاد الصباح، الكويت، 1993،
ص 51-52.

³ إسماعيل علي سعد، قضايا علم السياسة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003، ص 20.
⁴ حمادة عمار، الوعي والتحليل السياسي، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2005، ص 29.
⁵ بن عيسى خيرة، متابعة البرامج السياسية في القنوات الخاصة ودورها في تنمية الوعي السياسي عند الطالب
الجامعي - قناة الشروق نموذجاً - ، رسالة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية،
جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017-2018، ص 15.

اصطلاحاً:

هو مجموعة من المعارف والمفاهيم والأفكار التي تساهم في تشكيل الثقافة السياسية بهدف التعرف على الإطار الأيديولوجي للمجتمع، وهي تمكن الفرد من تفسير وتحليل التصورات السياسية المحلية والعالمية في ضوء المنهج العلمي، والمشاركة في التنظيمات والعمليات السياسية والتعبير على وجهة النظر من خلال الوسائل المشروعة.¹

وفي تعريف ثاني:

يعرف الوعي السياسي بأنه المدخل الرئيسي لتحقيق الانتقال الديمقراطي الذي تحلم به كل الشعوب، لكن بلوغه يستلزم مزيداً من التضحيات والمغامرات والانتماءات المستمرة من غير مقايضة أو مساومة في سجل الديمقراطية وحقوق الإنسان.²

وقد ورد في تعريف آخر:

يشير مفهوم الوعي السياسي إلى معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع سياسية، ويتشكل من خلال إدراك الفرد لذاته ولذوات الآخرين من حوله.³

الحراك الشعبي:

تيار شعبي مؤثر كونه قادراً في مراحل عديدة على فرض أجندة التطورات والمواقف والسياسات في البلد، وهو ليس تياراً هزيباً بل دليل قدرته على الاستمرار وضبط حركته صعوداً

¹ حربي جميل الضائي شيرين، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2010، ص10.

² حنون بديعة، فاعلية الفضاء العمومي الافتراضي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب - الحراك الشعبي الجزائري نموذجاً - مجلة اتجاهات سياسية، العدد التاسع، دورية علمية دولية محكمة تصدر عن المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، تشرين الثاني 2019، ص53.

³ شدان يعقوب خليل ابو يعقوب، اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2015، ص20.

وهبوطاً في المشهد الوطن، ومع كل هذا فإن الحراك الشعبي يواجه بشكل دائم حالة من الإنكار من قبل أطراف متعددة من الحكومة.¹

الفيسبوك:

لغة:

كتاب الوجوه، وهو موقع الشبكات الاجتماعية يتيح للأشخاص العاديين والاعتباريين أن يبرزوا مكانتهم عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع.²

اصطلاحاً:

يعد الفيسبوك موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها فالمستخدمون يمكنهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.³

التعريف الإجرائي للدراسة:

دور مواقع التواصل الاجتماعي وموقع فيسبوك بصفة خاصة على اعتبار أنه أكثر المواقع شعبية وأسبقية في الظهور والانتشار على الشبكة العنكبوتية في تشكيل وعي سياسي نامي وكافي من شأنه إحداث حراك والتفاف شعبي ركز على مطالب أساسية متفق عليها بالإجماع تصب في مصلحة الشعب وتعمل على تحسين واقعه بعيداً عن معاملات الفساد وهضم الحقوق.

¹ رأفت مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي "دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت"، جامعة البصرة الأردنية كلية الآداب والعلوم قسم الصحافة والإعلام، الأردن، 2013، ص12.

² خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، عمان، الأردن، 2013، ص34.

³ فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، د ط، دار العربي للنشر والتوزيع، 2011، ص 203.

8- الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

أ-الدراسة الأولى: دراسة الباحثة شرين حربي جميل الضاني " دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة "دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة ماجستير في دراسات الشرق الأوسط، جامعة الأزهر غزة، 143هـ / 2010م.

تمحورت إشكالية الدراسة حول ماهو تأثير النشاط التنظيمي في الجامعات على خلق الوعي السياسي لدى الطلبة؟

وبالنسبة للعيينة التي اعتمدها الباحثة هي العينة العشوائية الطبقية حيث قسمت عينات الدراسة طبقياً على طلبة البكالوريوس في أربعة جامعات (الأزهر، الإسلامية، الأقصى، القدس المفتوح) تتكون من 600 طالب وطالبة بكالوريوس، حسب النوع (ذكور، إناث) والكلية والمستوى التعليمي الأول والفئة العمرية والانتماء التنظيمي وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2009-2010، وفي ما يخص المنهج المتبع فهو المنهج التاريخي إضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي، وبالنسبة للأدوات المعتمدة هي أداة الاستبيان. نتائج هذه الدراسة تمثلت في:

توجد فروق ضد دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى المعرفة السياسية العامة لصالح الذكور، مما يدل على أن الطلبة الذكور لديهم مستوى مشاركة سياسية أكبر من الطالبات.

لوحظ وجود فروق دلالة إحصائية في مستوى الوعي السياسي للطلبة الذين يدرسون في الجامعات الفلسطينية غزة (الأزهر، الإسلامية، القدس المفتوحة، الأقصى) مما يدل على وجود فروق معنوي لمتغير نوع الجامعة¹.

¹حربي جميل الضاني شرين، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية، في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين في قطاع غزة، مرجع سبق ذكره.

لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي السياسي لطلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة بالنسبة للمستويات الدراسية (الأول، الثاني، الثالث، الرابع فأكثر) قد تبين أن طلبة المستوى الأول والثاني لديهم وعي سياسي أكبر من مستوى الوعي السياسي لدى طلبة المستويين الثالث والرابع، وقد لوحظ أن مستوى الوعي السياسي لدى طلبة المستوى الثالث أكبر من مستوى الوعي السياسي لدى طلبة المستوى الرابع وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي السياسي العام لطلبة الجامعة الفلسطينية في قطاع غزة بالنسبة للتنظيمات التي ينتمي إليها الطلبة (فتح، حماس، الجبهة الشعبية، الجهاد الإسلامي) تبين أن طلاب الذين ينتمون إلى حركة حماس مستوى الوعي كان لديهم أكبر من الطلاب الذين ينتمون إلى حركة فتح والجبهة الشعبية وحركات أخرى غير التي ذكرت في الاستبيان، كما لوحظ أن الطلبة الذين ينتمون إلى حركة فتح لديهم مستوى الوعي السياسي أكبر من مستوى الوعي السياسي لدى الحركات الأخرى التي لم تذكر في أداة الدراسة (الاستبانة).¹

أما العلاقة الموجودة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية أن الدراستين تناولتا موضوع الوعي السياسي والعوامل المساعدة في تنميته إضافة إلى اعتماد كلا الدراستين على المنهج الوصفي.

ب- الدراسة الثانية:

دراسة للباحث اشرف عصام فريد صالح " دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني" دراسة مقدمة استكمالاً للمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في الإعلام جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016.

تمحورت إشكالية الدراسة حول: إلى أي مدى ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة لدى الشباب الجامعي الأردني بالقضايا السياسية المختلفة؟

بالنسبة للعينة التي اعتمدها الباحث هي العينة القصدية العشوائية التطبيقية.

¹ حربي جميل الضاني شيرين، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية، في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين في قطاع غزة، مرجع سبق ذكره.

وفيما يخص منهج المتبع فهو المنهج الوصفي الذي يستهدف دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها أشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة بها، وبالنسبة للأدوات المعتمدة في هذه الدراسة استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة.

نتائج الدراسة تمثلت في:

- أظهرت النتائج أن أكثر المواقع التي يفضل الطلبة استخدامها facebook بنسبة مئوية (100%).

- أظهرت النتائج أن الوسيلة الأبرز التي يستخدمها الشباب الجامعي لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي هي (الهاتف الذكي) بالنسبة مئوية (97%).

أظهرت النتائج أن الشباب الجامعي يستخدمون بياناتهم الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة مئوية (99%).

- أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط لدوافع استخدام الشباب الجامعي الأردني لمواقع التواصل الاجتماعي.

- أظهرت نتائج جود أسباب لاعتماد الشباب الجامعي الأردني على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة القضايا السياسية الجارية وبدرجة متوسطة.¹

بالنسبة للعلاقة الموجودة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية فكلا الدراستين اعتمدتا على مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة توعية وتواصل وخاصة موقع فيسبوك كأكثر المواقع اعتمادا واستخداما، كما اعتمدت كلا الدراستين على المنهج الوصفي.

ج- الدراسة الثالثة:

دراسة الباحثة رافت مهند عبد الرزاق " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل الانبار والتكريت مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول الماجستير في الإعلام جامعة البتراء الأردنية، 2013م -1434هـ.

¹ اشرف عصام فريد صالح، دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول درجة الماجستير، تخصص إعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016.

تمحورت إشكالية الدراسة حول: هل هناك تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي متمثلة (facebook ,twitte ,YouTube) على تشكيل الاتجاهات السياسية لطلبة الجامعات العراقية في كل من الموصل والانبار وتكريت في طرح القضايا المعاصرة التي تهمهم، وفي التأثير على السلوكيات السياسية والفكر السياسي لديهم لاسيما ما يطلق عليه اليوم الحراك الشعبي في العراق؟

بالنسبة للعينة التي اعتمدها الباحث، قام الباحث باستخدام العينة العشوائية (والمقصود بها أنها كانت عشوائية باختيار أفراد العينة في كل من جامعات الموصل والانبار وتكريت، فقد تم توزيع (430 مفرد) على عينة الدراسة وقد تمكن الباحث من استرداد 400 مفردة من عينة الدراسة والتي تمثل نسبة 93% واقتصرت هذه الدراسة على عينة عشوائية من جميع المراحل العمرية ومن تخصصات علمية وأدبية وكليات مختلفة، هؤلاء الطلبة هم جزء من الجمهور الداخلي لجامعات كل من الموصل والانبار وتكريت وبالتالي فهم جزء من الجمهور الداخلي الكلي للمجتمع العراقي.

وفيما يخص المنهج المتبع استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلاله التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي على طلبة جامعة الموصل والانبار وتكريت، وبالنسبة للأدوات المعتمدة اعتمد البحث الاستبانة معتبرا الأداة توفر قدرا جيدا من الموضوعية العلمية.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- تم الاستنتاج بان الإعلام الجديد المتمثل بمواقع التواصل الاجتماعي قد حظي بأهمية بالغة الأثر على المستوى العالمي نظرا لما يؤديه من دور في حشد الرأي العام على جميع الأصعدة وبزمن قياسي ما جعله يتميز بتفوقه على الإعلام التقليدي ويعود ذلك إلى سبب تحرره من الرقابة السلطوية والضغط السياسية للأنظمة الحاكمة.¹

- أما العلاقة الموجودة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية الدراساتين تناولت دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي وإسهامها في ما يعرف بالحراك الشعبي كم اعتمدت كل منهما على المنهج الوصفي.

¹ رأفت مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي (دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق)، مرجع سبق ذكره.

د- الدراسة الرابعة:

دراسة الباحثان إبراهيم اسماعلي، عبد الحكيم غناي، " الوعي السياسي للطلبة الجامعيين من خلال البرامج السياسية في قناة الجزائرية الثالثة دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية" مذكرة ماستر في الاتصال وعلاقة العامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي. تمحورت إشكالية الدراسة حول: هل تساهم البرامج السياسية لقناة الجزائرية الثالثة في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

بالنسبة للعينة التي اعتمدها الباحثان فهي العينة القصدية من مجتمع البحث "طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة العربي بن مهيدي" فقد اختاروا 100 مفردة من طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، حيث يتكون مجتمع البحث من حوالي 3046 طالب ولعدم حصر كل هذا العدد وضيق الوقت تقرر اخذ عينة قصدية مكونة من 100 طالب وفيما يخص المنهج المتبع فهو المنهج الوصفي، ومن الأدوات المعتمدة الاستبيان والملاحظة. نتائج الدراسة تمثلت في:

- اهتمام اغلب المبحوثين بالبرامج السياسية لكن بصفة غير دائمة في قناة الجزائرية الثالثة. البرامج السياسية في قناة الجزائرية الثالثة تعد عامل مهم في تنمية الوعي السياسي لبعض الطلبة الجامعيين.

- المضامين السياسية التي تقدمها قناة الجزائرية الثالثة من خلال بعض برامجها السياسية لا تلقى اهتمام كبير من طرف الطلبة الجامعيين كما أنها لا ترقى للمستوى المطلوب. اعتماد الطلبة الجامعيين على البرامج السياسية وخاصة برنامج دائرة الضوء كمصدر للمعلومات السياسية.¹

- أما العلاقة الموجودة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية فكلا الدراستين ركزت على الوعي السياسي كما تشاركت الدراستان في نوع المنهج الوصفي.

¹ اسماعلي ابراهيم، غناي عبد الحكيم، تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين من خلال البرامج السياسية في قناة الجزائرية الثالثة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية) مذكرة ماستر في الاتصال وعلاقة العامة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017/ 2018.

و- الدراسة الخامسة:

دراسة الباحثين بوشوارب زينة وجباري وفاء " دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجزائريين دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك بجامعة أم البواقي " مذكره مكمله لنيل شاهده الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقة عامة ، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2014-2015.

تمحورت إشكالية الدراسة حول ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك كنموذج من نماذج شبكات تواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى أطلبة الجامعيين؟ بالنسبة للعينة التي اعتمدها الباحثين أسلوب المسح بالعينة والعينة قصدية وعليه فقد قدر حجم عينة الدراسة ب 100 مفردة من طلبة جامعة ام البواقي والذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

فيما يخص المنهج المتبع فهي دراسة وصفية منهج مسحي والأدوات فقد اعتمدتا على الملاحظة والاستبيان.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أوضحت الدراسة ان ربع أفراد العينة يتابعون المواضيع السياسية بصفة دائمة وغالبة.
- بينت نتائج الدراسة أن نصف المبحوثين حقق لهم موقع فيسبوك اشباعا سياسية متنوعة كان أبرزها زيادة رصيدهم المعرفي المتعلق بالسياسة.
- يرى اغلب أفراد العينة أن موقع فيسبوك كان له دور في الحراك السياسي الذي حدث في البلاد العربية وقيمون هذا الدور بأنه دور ايجابي وفعال.¹

¹بوشوارب زينة وجباري وفاء " دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجزائريين دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك بجامعة أم البواقي " مذكرة مكمله لنيل شاهده الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقة عامة ، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2014-2015.

العلاقة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية هي أن كل من الدراستين ركزت على موقع فيسبوك كأداة فعالة في الرفع من مستوى الوعي السياسي وزيادة الاهتمام بالقضايا السياسية، إضافة إلى الاشتراك في نوع المنهج المتبع إلا وهو المنهج الوصفي المسحي

هـ- الدراسة السادسة:

دراسة الباحثان راشدي يساع و قاره هشام " دور الفيسبوك في تداول المعلومة السياسية لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر علوم الإعلام والاتصال "مذكرة مكملة لشهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقة عامة محمد بوضياف المسيلة 2017.

تمحورت إشكالية الدراسة حول الدور الذي يلعبه موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في تداول المعلومة السياسية لدى الطلبة الجامعيين؟ وما هي اتجاهاتهم نحوهم؟

وبالنسبة للعينة التي اعتمدها الباحثان فهي العينة القصدية.

وفيما يخص المنهج المتبع اعتمدا المنهج المسحي أما بالنسبة للأدوات المعتمدة فهي أداة الاستبيان.

نتائج الدراسة تمثلت في:

- يعود دافع الإقبال على استخدام موقع فيسبوك إلى كونه مصدر مهم في القضايا المختلفة بنسبة 53.33% بالنسبة إلى المتغيرات السياسية والاجتماعية على الصعيد العربي والدولي.
 - تعتبر المواضيع والقضايا السياسية الجزائرية من أكثر المواضيع تفضيلا في موقع فيسبوك وذلك بنسبة 44.44% من أفراد العينة تليها مباشرة المواضيع والقضايا الإقليمية والعربية بنسبة مقبولة 28.89%.
 - من خلال الفيسبوك يمكن الحصول على أكثر من رأي حول نفس القضية السياسية.
- من خلال موقع فيسبوك يمكن اكتشاف مصادر أخبار سياسية جديدة.¹
- بالنسبة للعلاقة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية فكلا الدراستين اعتمدا على الفيسبوك كنموذج في الدراسة، كذلك اشتركتا في المنهج وهو المنهج الوصفي.

¹راشدي يساع، قارة هشام، دور الفيسبوك في تداول المعلومة السياسية لدى الطلبة الجامعيين(دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017.

ي- الدراسة السابعة:

دراسة الباحثة مريم ناريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة جامعة الحاج لخضر، باتنة 2011-2012.

تمحورت إشكالية الدراسة حول ما اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات

الاجتماعية؟

بالنسبة للعينة التي اعتمدت عليها الباحثة فهي العينة القصدية نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع تم اختيار العينة القصدية وتم اختيار عينة تتكون من 280 مفردة، وتمت عملية توزيع الاستمارة في الفترة ما بين نهاية جانفي إلى بداية فيفري 2012. وفيما يتعلق بالمنهج فان الدراسة تدرج ضمن البحوث الوصفية بهدف تصوير وتوثيق الحقائق الجارية وتهتم بمجال دراسة جمهور المتلقين بوصف حجم كيف هذا الجمهور وتصنيف الدوافع والحاجات وكذلك الأنماط السلوكية ودرجتها أو شدتها ومن بين الأدوات المعتمدة تم اعتماد الملاحظة والاستبيان.

نتائج الدراسة تمثلت في:

- توصلت الدراسة النظرية إلى أن المواقع الاجتماعية التي تستأثر بقبول وتجاوب الكثير من الناس وفي جميع أنحاء العالم تطرح العديد من القضايا، وأنها تتيح للمستخدم فضاء آخر للتفاعل ضمن مجتمع افتراضي يقوم من خلاله ببناء علاقات افتراضية مع أشخاص قد تجمعهم بهم علاقات قرابة وصداقة في الواقع أو أشخاص يبادلونهم نفس الاهتمام، ويعتبر موقع فيسبوك من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية الذي تتلخص فكرته في إمكانية التقاء الأصدقاء القدامى وكذلك الأصدقاء الجدد وتبادل المعلومات وآخر الأنباء والتطورات معهم وتتعدد استخدامات الموقع وتختلف تأثيراته في العلاقات الاجتماعية.¹

¹نومار مريم ناريمان ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية (دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011- 2012.

وبالنسبة للعلاقة الموجودة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية فإن كلا الدراستين ركزت على مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة تأثيرية تلعب دورا فعلا من بين مختلف الوسائل الاتصالية عامة وموقع فيسبوك بشكل خاص، كذلك انحصار الدراستين في نفس الحيز المكاني وهو الجزائر، بالإضافة إلى اشتراكهما في المنهج الوصفي.

9- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

يقوم كل باحث قبل البدء في دراسته بالاطلاع على الدراسات السابقة بهدف اخذ نظرة شاملة عن الأبحاث المشابهة لدراسته وكذا تجنب الوقوع في أخطاء سابقة. وقد ساهمت الدراسات السالفة الذكر في الدراسة الحالية في صياغة الإشكالية والأسئلة وكذلك من خلال التعرف على المنهج المتبع والكيفية المتبعة في تحديد مجتمع الدراسة ونوعها وطريقة سحب العينة وحجمها، بالإضافة إلى الإطار النظري خصوصا فيما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في الجانب الاجتماعي عامة و السياسي خاصة. ويمكن القول أن هذه الدراسة تعتبر تكملة للدراسات السابقة ونسعى من خلالها إلى الإشارة إلى قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، وقد سعينا إلى تسليط الضوء على ما لم يتم التطرق إليه في ما سبق من الدراسات في هذا الميدان.

10- نوع الدراسة :

للحصول على معلومات ذات مصداقية ونتائج تتسم بالدقة والوضوح فإن الباحث يتبع منهجية معينة ويعتمد أدوات متعددة من شأنها أن تخدم دراسته وتثري بحثه، لذا نسعى من خلال دراستنا إلى إعطاء تفسير علمي وموضوعي لظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الوعي السياسي اتجاه الحراك الشعبي لدى أفراد المجتمع الجزائري، ويمكن لهذه الدراسة أن تندرج ضمن البحوث والدراسات الوصفية والتحليلية التي تعتبر نوعا من أنواع البحوث التي تعنى بدراسة الوقائع المترابطة من حيث الأحداث أو تلك السياقات المترابطة ومن خلال التحليل وتقديم القراءات المناسبة للظواهر التي تشتمل في طياتها على نتائج صريحة أو نتائج تحتاج إلى تحليل لاستنتاجها، كما تركز البحوث الوصفية على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع أو موقف أو جماعة أو فرد معين، وتكرارات حدوث الظواهر المتلفة تستهدف تصوير وتحليل وتقديم خصائص مجموعة أو موقف ما يغلب عليه صفة التجديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث

أو الأوضاع وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسباب هذه المعلومات، أو التحكم فيها أو بهدف تقرير عدد مرات التكرار للظاهرة ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة من الظواهر، كما تعني الدراسات التحليلية بتسليط الضوء على مواضيع وملفات بحثية تشتمل على حقائق تحتاج إلى تفسير وتحليل عميق لفهم سياقاتها والتمكن من التوصل إلى نتائج سليمة.

11- منهج الدراسة:

تقرض طبيعة دراستنا التي تسعى إلى معرفة " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي اتجاه الحراك الشعبي الجزائري" وذلك بالاعتماد على منهج مناسب في كل مراحل البحث العلمي، ويختلف المنهج حسب المشكل المطروح والموضوع المعالج حيث تعني كلمة منهج في البحث العلمي:

الطريق المؤدي إلى الهدف المطلوب، أو مجموعة من القواعد العامة المصاغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم، ونظرا لأهمية المنهج العلمي واختلاف تخصصات الباحثين تعددت المناهج العلمية المتبعة.¹

والمنهج هو إخضاع الباحث لنشاطه البحثي إلى تنظيم دقيق في شكل خطوات معلمة يحدد فيها مساره البحثي، ويعرف بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يضعها الباحث لدراسة مشكلة معينة.²

قد استندنا في دراستنا إلى المنهج الوصفي لوصف مضامين "الشبكات الاجتماعية ودورها في تشكيل الوعي السياسي اتجاه الحراك الشعبي الجزائري".

حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه "مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها، والمجال العلمي الذي تنتمي إليه، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة بها، كما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها

¹ محمد أزهر سعيد السماك وآخرون، أصول البحث العلمي، ط2، مطبعة جامعة صلاح الدين، بغداد، 1996، ص32.

² أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي (إجراءات ومناهجه)، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2000، ص167.

بإستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من خلال هذه البحوث¹.

ويعرف أيضا بأنه دراسة الظواهر كما هي في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي، يوضح حجم الظاهرة، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى أو بشكل كيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، فالبحث الوصفي يختلف عن البحث الاستكشافي من حيث أنه أكثر تحديدا للمشكلة، وفرضياتها وأكثر تفصيلا للمعلومات التي تحتاجها².

إضافة إلى المنهج الوصفي اعتمدنا على "المنهج المسحي" الذي يعرف بأنه: "التجميع المنظم للمعلومات من المبحوثين بهدف فهم أو التنبؤ بسلوك المجتمع محل الدراسة. وهو أيضا" أداة يقوم من خلالها الباحث بدراسة المجتمع ككل للتعرف على خصائصه، أو بدراسة عينة منه.

ويعرفه أيضا محمد عبد الحميد بأنه أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن الأفراد وسلوكهم وإدراكهم و مشاعرهم واتجاهاتهم، ويعتبر الشكل المعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب فيه الاتصال بمفردياته.³

12- أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات الوسيلة التي يقوم من خلالها الباحث بجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تساهم بشكل كبير في تحليل الظاهرة ووصفها وتفسيرها في إطار الدراسة، حيث لابد للباحث اختيار أكثر الأدوات الملائمة للدراسة لتحقيق الأهداف التي يرغب للوصول إليها من خلال دراسته ولإجابة على أسئلة الدراسة قمنا بتحليل مضمون لصفحتي فيسبوك الخاصة بالحراك الشعبي الجزائري ووفقا لطبيعة ومتطلبات الدراسة استخدمنا الأدوات التالية:

¹ هلال مزاهرة منال، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، دار الكنوز للمعرفة والنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص105.

² محفوظ جودة، أساليب البحث العلمي، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص119.

³ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2000، ص158.

أ- أداة تحليل المضمون:

يتم اعتماد تحليل المضمون كأداة بحثية في بعض الدراسات كما يتم اعتماده كمنهج في دراسات أخرى وذلك بحسب رؤية الباحث لدراسته وكذا بحسب ما تستدعيه طبيعة الدراسة وقد تم استخدامه في هذه الدراسة كأداة، حيث يعتبر تحليل المضمون من أبرز الأدوات المستخدمة من طرف الباحثين في بحوث الإعلام والاتصال للوصول إلى البيانات التي تستخدم في الدراسة حيث يعرف تحليل المضمون على أنه : مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني، من خلال البحث الكمي، الموضوعي والمنظم لسمات الظاهرة في هذا المحتوى.¹

كما يعرف تحليل المضمون حسب رأي عزي عبد الرحمان على أنه: أحدث الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل.²

أولاً: وحدات التحليل:

لقد اعتمدنا على وحدة الفكرة كمعيار أساسي لتحليل مضامين المواضيع، حيث يمكننا من تحديد وتصنيف المواضيع ضمن المجالات التي وردت فيها.

ثانياً: فئات التحليل:

- تم الاعتماد على النمط المعتاد وذلك بإستخدام فئة الشكل وفئة الموضوع لتحليل المادة الإعلامية.

1- فئة الشكل: كيف قيل؟

وتتكون من الفئات التالية: نوع المنشورات/ اللغة / نوع الصور/ الألوان/ التفاعلية.

أ- فئة نوع المنشورات:

تقسم إلى: مشاركة منشور/ نص / نص+صورة/ نص+فيديو/ صور /فيديوهات/ روابط.

ب- فئة اللغة:

¹ حسونة نسرين، تحليل المضمون (مفهومه، محدداته، استخداماته، 2014/5/1، تم التصفح بتاريخ

2020/7/10، بتوقيت 12:00، ص3، <http://www.alukah.net/culture>

² قريني أميرة، ثومرية رباب، الممارسات الإعلامية الجديدة للشركات التقنية، دراسة تحليلية لصفحة مشروع فايسبوك للصحافة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر (غير منشورة)، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2018/2017، ص25.

العربية الفصحى / الفرنسية / المزيج اللغوي / العامية.

ج- فئة نوع الصور:

فوتوغرافية/ توضيحية / رمزية / مكتوبة.

د- فئة الألوان:

الأسود/ الأخضر/ الأحمر / الأبيض/ الأزرق / الأصفر.

هـ- فئة التفاعلية:

فئة المعجبين/ فئة التعليقات / فئة المشاركات.

2- فئة الموضوع: ماذا قيل؟

تتكون من الفئات التالية: نوع الموضوع / اتجاه المنشور / القيم / الجمهور المستهدف.

أ- فئة نوع الموضوع:

للكشف عن مراكز الاهتمام في محتوى المادة الإعلامية وقسمت الفئات كالتالي:

- موضوع يتناول مسيرات شعبية.

- موضوع يتناول مسيرات طلابية.

- موضوع يتناول تقديم معلومات.

- موضوع يتناول استفسارات.

- موضوع يتناول نصائح وإرشادات.

ب- فئة اتجاه المنشور: وتتكون من الفئات الفرعية التالية:

- إعلاني إخباري.

- توعوي.

- تحفيزي.

ج- فئة القيم: وتتكون من الفئات الفرعية التالية:

- سياسية اجتماعية.

- تضامنية.

د- فئة الجمهور المستهدف: وتتكون من الفئات الفرعية التالية:

- متابعي الصفحة.

- الشباب.

- الطلبة.

- المسؤولين.

ب- المقابلة:

المقابلة "Interview" من الأدوات الهامة التي يستخدمها المتخصص في البحث الإجتماعي، كما يستخدمها الإنسان العادي في حياته العامة، فكثيرا ما تستخدم في الحصول على المعلومات أو إجابات عن أسئلة معينة.¹

وتعرف أيضا على أنها وسيلة شفوية عادية مباشرة أو هاتفية لجمع البيانات تتم من خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى.² وهناك أنواع من المقابلة حيث يختار الباحث نوع من المقابلة المناسب لموضوع دراسته ولذلك قمنا باختيار المقابلة الإلكترونية تماشيا مع الموضوع المدروس حيث قمنا بتوجيه أسئلة على رؤساء صفحتي فيسبوك "صوت طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة" "الحراك الشعبي الجزائري من اجل الجزائر" وذلك بهدف الحصول على المعلومات المطلوبة والتي تساعدنا في الوصول إلى نتائج تتسم بموضوعية اكبر.

13- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

تستوجب أبحاث ودراسات البحث العلمي انتقاء مجتمع الدراسة ك مجال لتطبيق وممارسة الدراسة عليه، حيث تكون هذه الدراسة قابلة للتحليل.

أ-مجتمع البحث:

إن مجتمع البحث في العلوم الإنسانية يعرف على أنه مجموعة من العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي.³

¹ عبد الله محمد عبد الرحمان، محمد علي البدوي، مناهج و طرق البحث الإجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007، ص383.

² عليان ربحي مصطفى، عثمان محمد، أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط5، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص296.

³ -بن مرسلي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص49.

ويعرف على أنه: هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يهدف الباحث إلى دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكلي أو المجتمع الأكبر الذي يهدف الباحث لدراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.¹

ومنه سوف يتمثل مجتمع بحثنا في المنشورات التي تنشرها كل من الصفحات التالية: صوت طلبة 8ماي 1945 قالمة، والحراك الشعبي الجزائري من أجل الجزائر في الفترة الممتدة من 22 فيفري 2019 إلى 22 جانفي 2020.

ب- العينة:

تعرف العينة على أنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.²

وتعرف كذلك على أنها: الجزء الذي يمثل المجتمع الأصلي أو النموذج الذي تحرى الباحث محور عمله عليه، لا يمكن أن ينجح البحث إلا إذا كان الباحث يستخدم أساليب خاصة في اختيار العينات، وأن الباحث عند دراسة الأفراد والمجموعات لا يستطيع أن يأخذ كافة الأفراد أو المجتمع بأسره لدراسته لأن هذا يتطلب جهداً ووقتاً وتكاليف مادية كبيرة لهذا يختار الباحث عينة محددة من هذا المجتمع لدراسته.³

- بما أن الموضوع المتناول هو الذي يفرض على الباحث اختيار العينة، وفي دراستنا هاته تشكل العينة المصدر الأساسي لتحليل البيانات كمياً وكيفياً ونظراً لكبر مجتمع الدراسة نوعاً ما فقد لجأنا إلى استخدام العينة القصدية وهي تنتمي إلى العينات الغير الاحتمالية وتعتمد على الاختيار المتعمد للفئات الذين تنطبق عليهم شروط معينة داخل مجتمع البحث وهذا يعني أنه في بعض الأحيان يسعى الباحث لتحقيق هدف أو غرض معين فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم ويحقق هذا والهدف.⁴

¹-محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2000، ص130.

²-عبيدات محمد وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 1998، ص74.

³-محجوب وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص30.

⁴بن مرسللي احمد، مناهج البحث العلمي في الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره، ص 197.

وقمنا باختيار العينة القصدية، لأن اختيار مفردات الدراسة يقوم على التقدير الشخصي وهذا انطلاقاً من دراستنا المفصلة والكاملة دون الأخذ بعين الاعتبار عامل الانتظام أو الصدفة في ذلك، وإنما عامل التأكد الشخصي من فائدة الاختيار الذي يحقق النتائج النهائية للبحث. وقد اعتمدنا العينة القصدية من خلال تحديد صفحتين، صفحة طلابية كون الفئة الطلابية من بين الفئات الفاعلة في الحراك وكذلك صفحة خاصة بالحراك الشعبي حيث قمنا بأخذ وتحليل المنشورات المنشورة يومي الثلاثاء والجمعة والتي خصصت للمسيرات الطلابية والشعبية منها وكذا يومي الإثنين والخميس وهي منشورات خاصة بتحديد وتنظيم مواعيد سابقة للمسيرات وهذا في الأشهر التي كان يعرف فيها الحراك ذروة نشاطه وقد حددت فترة الدراسة بـ 11 شهراً، من 22 فيفري 2019 إلى غاية 22 جانفي 2020.

14- الخلفية النظرية:

يعد تحديد الخلفية النظرية للدراسة من بين أهم الخطوات في البحث العلمي، وقد تعددت النظريات والمداخل لتشكل بذلك مكتسبات علمية تعتبر مرجع للباحثين في انجاز الأبحاث، ونظراً لطبيعة هذه الدراسة فسيتم اعتماد نظرية الاستخدامات لدراسة موضوع " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي اتجاه الحراك الشعبي".

نظرية الاستخدامات والاشباعات في الاصطلاح الإعلامي:

مثار اختلاف بين الباحثين، وتعني النظرية باختصار تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية، وأورد مساعد المحيا تعريفاً اصطلاحياً لمفهوم النظرية: على أنه ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات، ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتلك المادة.¹ ونظرية الاستخدامات والاشباعات، تقضي بأن تحديد ماهية شيء ما لا بد أن يتم من خلال استخدامه، وبذلك يمكن تحديد مدى إسهام وسائل الإعلام الجماهيرية بالنسبة للمجتمع من خلال تحديد كيفية استخدام الجمهور لهذه الوسيلة.²

¹الهيبي هيثم، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 14.

²مرزوق عبد الحكيم العادلي، الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات والاشباعات، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004، ص 110-109.

وقد نشأ هذا المدخل على يد كاتز Katz، ويعد نقطة مهمة في الدراسات الإعلامية فالجمهور هو الذي يختار وسائل الإعلام أو رسائل معينة لإشباع حاجات معينة لديه، وقد نقلت هذه النظرية حقل الدراسات من المفهوم السلبي للجمهور إلى المفهوم الإيجابي القائم على إدراك أن أعضاء هذا الجمهور هم أناس فاعلون يبنقون من الإعلام والمضامين والرسائل التي يفضلونها¹

فرضية النظرية:

بنيت نظرية الاستخدامات والإشباع على فكرة مفادها أن حاجات الفرد مرتبطة بوسائل الاتصال، والتي تنشأ في ظل بيئة اجتماعية ونفسية معينة، تخلق لدى الفرد دوافع للتعرض لوسائل الاتصال فضلا عن مصادر أخرى غيرها حيث يتوقع الفرد أن تحقق له هذه المصادر إشباعا لحاجاته.²

وبالتالي فالاهتمام منصب على رضا المستخدمين بطرح سؤال جديد ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام.³

وهكذا فقد سمحت النظرية بتغيير الوجهة، إذ أن الأمر لا يتعلق بمعرفة ماذا تفعل وسائل الإعلام بالناس؟⁴

وبالتالي يمكننا أن ندرك بأن محور العملية الاتصالية حسب النظرية يتمثل في المتلقي، الذي هو نقطة البدء.⁵

¹ تشفير بارعة حمزة، استخدام أساتذة جامعة دمشق للانترنت والإشباع المحققة منها، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد الأول، 2009، ص 457.

² رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر، القاهرة، مصر، 2007، ص 37

³ Michéle Mattelart et Armand : Histoire des Théories de la communication , la Découverte et syros , paris , France , 3éme édition , 2002, p87.

⁴ Lallise Jean : La Communication de la Transmission à la relation Boeck et Laicier , Bruxelles , 2éme édition , 2006 , p52

⁵ لوئيس باديس ، جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، دراسة في استخدامات وإشباع طلبة جامعة منتوري قسنطينة، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007-2008، ص 32.

الاستفادة من النظرية:

تم تطبيق وإسقاط هذه النظرية في موضوعنا " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي اتجاه الحراك الشعبي الجزائري" حيث أن اعتماد الجمهور على الوسيلة الاتصالية و انتقائه لمضامينها بغية تحقيق اشباعات دون أن تفرض عليه أي معلومة، باعتبار أن الجمهور ايجابي وفعال فان نشر مثل هذه المواضيع السياسية الهادفة إلى الرفع من مستوى الوعي السياسي للأفراد وإحداث التغيير إضافة إلى اطلاعهم على كافة الشؤون السياسية للدولة يحتاج إلى اختيار وسيلة اتصالية فعالة ومناسبة لإيصال الرسالة المطلوبة إلى الجمهور.

15- الإطار الموضوعي والزمني للدراسة:

أ- الإطار الزمني:

انطلقت دراستنا تزامنا مع انطلاق الحراك الشعبي الجزائري في 22 فيفري 2019 الذي جاء نتيجة غليانا شعبيا لم تشهده عقود عدة ويعود سببه بدرجة أولى الى تمسك الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بالترشح لعهدة رئاسية خامسة وسط جدل كبير حول وضعه الصحي، وظلت دراستنا مستمرة مع تواصل الحراك الشعبي حيث انه وبالرغم من إقدام الرئيس على سحب ترشحه وتأجيله للانتخابات الرئاسية واقتراحه لمرحلة انتقالية فإن الاحتجاجات تواصلت بل واتسعت رقعتها من خلال الدعوة الملحة والمتكررة للمواطنين من أجل التظاهر كل يوم جمعة بطريقة سلمية ولم تعد العهدة الخامسة هي المطلب الأساسي بل ارتفعت المطالب الى تغير جذري للنظام وتزامنت نهاية الدراسة بحلول شهر جانفي من السنة الحالية أي بعد مرور سنة تقريبا على انطلاق الحراك الشعبي الجزائري.

ب- الإطار الموضوعي للدراسة:

افتصرت هذه الدراسة على التركيز على مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص على موقع فيسبوك والدور الذي يلعبه في نشر الوعي السياسي اتجاه الحراك الشعبي الجزائري.

16- صعوبات الدراسة:

معظم البحوث العلمية والدراسات تواجه عديد الصعوبات والعراقيل خاصة إن كانت المواضيع المتناولة في هذه البحوث جديدة في مجملها من حيث الأساليب المتبعة وطبيعة الموضوع، وعليه فقد واجهنا العديد من الصعوبات البحثية والتي يمكن تلخيصها كالآتي:

- قلة المراجع المرتبطة خاصة بالحراك الشعبي وهذا ما دفع بنا إلى اعتماد المقالات والمواقع الالكترونية كحل بديل.
- الوضع الصحي الذي ساد جراء جائحة كورونا وما ترتب عنه من توقف كافة النشاطات والمرافق من جامعات ومكتبات وكذلك توقف شبكة النقل.
- كذلك الحجر الصحي الذي فرض على البلاد مما عرقل سيرورة العمل وصعوبة التواصل مع الأساتذة شخصيا والذي كان منحصرا فقط الكترونيا مما صعب إنهاء العمل ككل والجانب التطبيقي بشكل خاص .

الفصل الثاني

مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

فرض التطور التكنولوجي الذي شهده قطاع الاتصال وتكنولوجيا المعلومات في السنوات الفارطة قفزة نوعية شملت الاتصالات واختصار المسافات بين الأفراد والشعوب وحتى الأقطار خاصة مع انتشار شبكة الانترنت وبروز ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي التي عملت على تسهيل التواصل واختزال عامل الوقت وتبادل الأفكار والمعلومات بين اكبر قدر من الأفراد الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة تدفعهم إلى مناقشة مختلف المواضيع في عالم افتراض يفرض تحكمه شيئاً فشيئاً في الواقع الاقتصادي، الاجتماعي، السياسي، الأمر الذي زاد من شهرة هذه الشبكات وتطبيقاتها ومن أهمها موقع فيسبوك الذي بلغ تأثيره بعدا عميقا في التوجيه وتغيير الاتجاهات لدى جمهوره وهذا بناء على الخاصية التي يتميز بها عن الوسائل الإعلامية وهي ميزة التفاعلية حيث بات ناقلا رئيسيا للأحداث ليتخطى جميع الحدود الجغرافية والوصول إلى الأغلبية.

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

هي إحدى أدوات الإعلام الإلكتروني الفاعلة، وهي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة..) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.

تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الويب 2.0 لأنها بالدرجة الأولى تعتمد على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها كما تتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدد ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين ومصممي الجرافيكس، وتقوم الفكرة الرئيسية لمواقع التواصل الاجتماعي على جمع بيانات أعضاء المشتركين في الشبكة ويتم نشر هذه البيانات علنا على الشبكة حتى يتجمع الأعضاء ذوو المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور أي أنها شبكة مواقع فعالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم .

إذا مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مواقع (ويب) تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل: المحادثة الفورية، الرسائل الخاصة، البريد الإلكتروني، الفيديو، والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات، وقد أحدثت تغييرا كبيرا في كيفية الاتصال والتواصل والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات ومن أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حاليا (فيسبوك، يوتيوب، ماي سبايس، ماي فايف)¹.

¹العبيد الطيب عبد القادر احمد، فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الرأي العام (دراسة حالة التغيرات السياسية في المجتمعات العربية)، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الاردن 2017/1438، ص 26، 27.

ويعرف "ريتشر و كوشي" شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: "تطبيقات ومنابر وسائل الإعلام عبر شبكة الانترنت التي تهدف إلى تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات".
وكذلك تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: " مشاركة اتصالية عبر الانترنت، حيث يتم تداوله عن طريق الصور والفيديوهات والأخبار والمقالات، والمدونات الصوتية للجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي".¹

كما تعرف أيضا بأنها: مواقع تتشكل من خلال الانترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وأتاحت الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر.²
بينما زهير عابد يعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة والتي تنقل المعلومات بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور.³

كما يعرفها إياد ديلمي بالقول: " أن تلك الوسائل الحديثة للاتصال متمثلة ب (الفيسبوك، تويتر ويوتيوب) يمكن أن تكون مكملة للإعلام التقليدي لينتج إعلام يزوج بين المهنية وصرامة التقاليد التي نشأت عليها السلطة الرابعة وبين التقنية الحديثة التي تتيح للإعلام التقليدي الفرصة ليكون أكثر قربا ليس من الحدث فقط، وإنما من الناس أيضا وهذا هو جوهر الموضوع ".⁴

المطلب الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

أول ما ظاهر مصطلح الشبكات الاجتماعية كان من قبل "جون بارنز" الباحث في العلوم الإنسانية في جامعة لندن والذي صاغه سنة 1954، وظهرت في السبعينات من القرن العاشر بعض

¹صاجيني صبيحة، اتجاهات الشباب الجزائري نحو مصادر الأخبار بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، مذكرة لنيل شهادة الماستير(غير منشورة) قسم العلوم الإنسانية، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017_2018، ص30.

²وليد رشاد زكي، الشبكات الاجتماعية محاولة للفهم، مجلة السياسة الدولية، عدد180، مركز الأهرام، القاهرة، مصر، 2010، ص96.

³الراوي بشرى، مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 18، جامعة بغداد، كلية الإعلام، العراق، 2012، ص94.

⁴صاجيني صبيحة، اتجاهات الشباب الجزائري نحو مصادر الأخبار بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، مرجع سابق، ص109.

الوسائل الالكترونية الاجتماعية وكانت فوائد البريد الالكتروني من أولى التقنيات التي سهلت التفاعل الاجتماعي حيث أتاح هذا التفاعل للأفراد إمكانية تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الآخرين غالباً ما كانت بأسماء مستعارة.

وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين بدأت شبكات التواصل الاجتماعي تظهر بشكلها الجديد مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجتهم للتواصل.¹

وكان أول ظهور لمواقع التواصل الاجتماعي عام 1995، حيث صمم (RONDY (CONRADZ موقع CLASSMAITES.COM، كان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزلاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء و الزلاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً.²

ثم تلاه موقع SIX DEGREES.COM سنة 1997 اعتمدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين، وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء والربط المباشر بينهم، ثم ظهر موقع الفيسبوك FACEBOOK.COM الذي انطلق رسمياً سنة 2004 إلى أن أصبح يتصدر قائمة مواقع التواصل الاجتماعي في العالم.

في بداية عام 2005 ظهر موقع التواصل الاجتماعي الأمريكي الشهير MYSPACE.COM وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة وأكثرها شهرة على مستوى العالم، بلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من GOOGLE ويعتبر من أوائل واكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيسبوك والذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع "ماي سبايس" حتى قام فيسبوك في عام 2007 باتاحت تكوين تطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيسبوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حالياً يتجاوز 115 مليون مستخدم على مستوى العالم.³

¹الرعود عبد الله ممدوح مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الأردنيين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص 32.

²قويدر جلول صابرينة، مبدوع وفاء، دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي المستدام لدى الطلبة الجامعيين _موقع فايسبوك نموذجاً_ دراسة ميدانية لعينة من طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجليلي بونعامة خميس مليانة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والتنمية المستدامة، 2016-2017، ص 35.

³عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل و التطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008، ص 100، 158.

مرت شبكات التواصل الاجتماعي في نشأتها وتطورها بمرحلتين:

المرحلة الأولى هي مرحلة الجيل الأول من الويب (web1.0) والمرحلة الثانية هي مرحلة الجيل الثاني من الويب (web 2.0) ولكن ازدادت شبكات التواصل الاجتماعي عددا و شهرة في المرحلة الثانية مرحلة الويب 2.0.

1_المرحلة الأولى :

وهي مرحلة الجيل الأول من الويب (web1.0) وكانت الشبكات التي ظهرت في هذا الجيل ذات صفحات ثابتة ونتج مجال صغير وضيق للتفاعل بين الأفراد، وتعتبر هذه المرحلة بأنها البداية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومن أبرز الشبكات التي تكونت ونشأت في هذه المرحلة هي موقع كلاس ميتس class mates وظهر عام 1995م وموقع سيكس دوجرس sixde.grees.com وظهر عام 1997م وسمح للمشاركين فيه بعمل قوائم أصدقاء ولم تكن مرئية للآخرين وجذب الملايين من المستخدمين ولكن أغلقت الخدمة بهذه الشبكة بعام 2000، ومن عام 1997 حتى عام 2001 ظهرت شبكات أخرى مثل: موقع لايف جونا لlive jounal ، وموقع بلاك بلانت black planet وموقع asian avenue وفي عام 2003 ابتكر موقع فايسماتش، وعلى الرغم من أهمية هذه الشبكات في وقت إنشائها لكنها لم تدر أرباحا على مؤسسيها، وبالتالي أغلق أغلبها.

2_المرحلة الثانية:

وهي التي ظهرت بها الويب 2 (web 2.0) وهو يحتوي على مجموعة من التطبيقات التي أثرت بدرجة كبيرة وبشكل واضح وملحوظ بشبكات التواصل الاجتماعي (sns) ، وأضاف الويب 2 شعبية كبيرة لعالم الأنترنت وذلك بسبب التطبيقات المعاصرة لها مثل: المدونات ومشاركة الفيديوهات والصور والملفات والمعلومات وحولت هذه التطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من الجمود إلى الحياة والتفاعلية. وبالتالي استطاع مطورو الأنترنت أن يستخدموا متصفحات الأنترنت لإرسال واستقبال البيانات في نفس الوقت بدلا عن دورها الأصلي كمتقبل أعمى للبيانات بداية بتطبيقات البريد الإلكتروني، الدردشة ومنتديات الحوار، وانتهاء بالتطبيقات الإلكترونية.¹

¹ عبد العزيز علي إبراهيم خديجة، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ميدانية جامعة صعيد مصر، يوليو، 2014، مصر، ص 428، 429.

المطلب الثالث: مكونات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتكون مواقع التواصل الاجتماعي عموماً من عدة تطبيقات من شأنها تسهيل عملية التواصل بين متصفح هذه الشبكات ولعل أبرزها يتمثل في:

أولاً: مواقع التواصل الإلكترونية: وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم مثل موقع "ماي سبايس" "فايسبوك".

ثانياً: المدونات الإلكترونية **blogs**: وهي مواقع الكترونية تمثل مفكرات شخصية أو صحف شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد والجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع.

ثالثاً: الويكي **wikis**: وهي الصفحات التي ينشأها العامة عبر موقع موسوعة مفتوحة على جهاز خادم عام (سيرفر تجاري متوفر للجميع مجاناً) أشهرها موقع ويكيبيديا وهي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو تدقيق أو تعديل صفحات عن معلومة أو تعريف على هذه الموسوعة الإلكترونية ذات المصدر المفتوح.

رابعاً: البودكاست **podcasts**: أو مواقع البث الإلكترونية، وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني والأفلام للمشتركين في هذا الموقع أو برنامج تنزيل مثل موقع "ابل أي تيونز".

خامساً: المنتديات الإلكترونية **forums**: وهي مواقع توفر مناطق أو فسات الكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة وهي عادة ما تدور حول موضوع معين، أي لكل منتدى تخصص معين مثل منتدى للموسيقى، وهي من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً لأنها سهلة الاشتراك ولا تحتاج لتقنية كبيرة لإضفاء موضوع كما في المدونات مثلاً.

سادساً: محتوى المجتمعات **content communities**: وهي المجتمعات التي تنظم وتتبادل أنواع معينة من المحتوى، والأكثر شعبية منها ما هو محتوى المجتمعات التي تميل إلى تشكيل روابط حول صورة (flick) أو حول روابط كتاب (del.icious) أو فيلم فيديو (يوتيوب).

سابعاً: المايكروبلوجينج **microblogging**: هي مواقع تجمع بين ميزات مواقع التواصل الاجتماعي من حيث إنشاء صفحة بمعلوماتك الخاصة، وبين ميزات المدونات الإلكترونية من حيث سهولة نشر¹

¹المقادي خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص25.

أخبارك الخاصة وتوفير قناة إعلامية خاصة بك وهذه التحديثات "updates" تتم اما عبر الانترنت أو عبر الهاتف المحمول، وموقع تويتر هو خير مثال عليها.¹

المطلب الرابع: خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتصف مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من المميزات والخصائص التي تميزها عن غيرها من المواقع الأخرى حيث اكتسبت مواقع التواصل الاجتماعي هذه الخصائص والمميزات من السمات والمميزات الخاصة بتقنيات الجيل الثاني للويب عامة، وبسمات وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي خاصة، فجعلت من المستخدم منتجاً للمحتوى ومعداً له، كما أتاحت له في الوقت نفسه المشاركة في المحتوى الذي أعده الآخرون، كما مكنت كل مستخدم من المساهمة بما يشاء من ملفات مصورة أو مكتوبة أو مبرمجة، وجعلت من صفحة كل مستخدم سبورة يكتب عليها ما يشاء، وما يكتبه على تلك الصفحة يشاهده الأصدقاء في الوقت نفسه، فعالم التواصل الاجتماعي غير كثيراً في أسلوب التواصل والمعرفة وطريقة عرضها، وجعل الإنسان في اجتماع مستمر وهو في غرفة منزله.

ومن أهم مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي في العناصر التالية:

- 1- التمكن من مشاركة المصادر والموارد العلمية: حيث يتم نشرها بسهولة على مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة على الشبكة، ومن ثم مشاركتها مع الآخرين والحصول على التغذية المرتدة السريعة والمتنوعة والفعالة.
- 2- توفير التواصل المستمر بين المجموعات المختلفة: حيث تضمن شبكات التواصل الاجتماعي آلياً الالتحام الإلكتروني بين المشاركين، فيظل الجميع على دراية بكل ما يفعله الأصدقاء.
- 3- تمكين التواصل بين مختلف أطياف المجتمع: تمكن مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمين ذوي الاهتمامات المشتركة من تكوين حلقة وصل مستمرة بين الخبراء والمتعلمين في مختلف المجالات.
- 4- إنشاء المجموعات : Groups تتيح مواقع التواصل الاجتماعي خاصية إنشاء مجموعة اهتمام،²

¹ المقدادي خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، المرجع السابق، ص26.

² محمد جابر خلف الله، مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي، <http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/713376>

تم النشر 14 مارس 2014، تم التصفح 2020/08/17 الساعة 19:34.

- 5- حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ومن خلالها يتم التواصل بين مجموعة ذات اهتمام مشترك من بين المتعلمين.
- 6- تقديم آلية جديدة لفهرسة المعلومات: حيث تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على جمع وتنظيم وفهرسة المعلومات بشكلٍ تعاوني، من خلال الاعتماد على التصنيف الاجتماعي للمعلومات والمحتويات أو ما يعرف بالفهرسة لغرض التشابك Social Indexing .
- 7- تقديم معرفة جديدة: تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على تجميع مختلف الموارد المعرفية من مصادر متنوعة مختلفة من خلال الشبكة وإظهارها في مكان واحد ثم إعادة بناء معرفة جديدة كخلاصة لكل محتويات المصادر المختلفة.
- 8- تقدم دعماً للمحادثات التفاعلية بين الأفراد والمجموعات: حيث تتميز هذه المواقع بتوفير المحادثات التفاعلية بأشكال متنوعة تبدأ من التفاعل في الوقت الحقيقي عبر التراسل الفوري وتستمر حتى التفاعل غير المتزامن عبر مساحات العمل الجماعي على الويب من خلال النقاشات والمننديات.
- 9- تقدم دعماً للتغذية الرجعية الجماعية: فتساعد مواقع التواصل الاجتماعي على تبادل التغذية الرجعية بين المشاركين، فهي تسمح للمجموعة أن تقيم مساهمات بعضها بعضاً من خلال التواصل والتفاعل المتبادل.
- 10- إزالة القيود المفروضة في العالم الحقيقي: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بإزالة القيود المفروضة على السلوك الاجتماعي والتعاوني، والمتمثلة في اللغة والموقع الجغرافي والخلفية الثقافية وقيود الزمان والمكان.
- 11- توفير مستودعات للمخزون المعرفي للمجتمع: من أهم مميزات مواقع التواصل الاجتماعي أنها تعتبر مستودعا للمعرفة، من خلال تخزين مجموعات كبيرة من المعارف والمعلومات حول مختلف أشكال المعرفة، بما يشكل أكبر مكتبة تعاونية تشاركية افتراضية حول العالم¹.

¹خلف الله محمد جابر ، مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي، <http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/713376> تم النشر 14 مارس 2014، المرجع السابق.

12- الانفتاح openness: معظم وسائل الإعلام تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما تمكن من الإنشاء أو التعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

13- المجتمع community: وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم تجتمع حول مصالح او اهتمامات مشتركة.

14- الترابط connectedness: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما يعجبك فترسله إلى معارفك على الفيسبوك وهكذا ما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.¹

المطلب الخامس: الآثار الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

1_ الايجابيات: باعتبار مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة اتصال تفاعلية عملت على تقريب المسافات واختصار عنصر الزمن فقد حققت العديد من التسهيلات والفوائد أهمها:

✓ تحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة وقد يكون سبب التواصل مع أشخاص مثقفين.

✓ تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين.

✓ تساعد على قبول القضايا الخلافية.

✓ تساعد على التعلم وذلك بتبادل المعلومات مع الآخرين.

✓ تساعد على تنشيط المهارات لدى المستخدم.²

✓ تفتح مواقع التواصل الاجتماعي أبوابا تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع والأهداف.

¹ خلف الله محمد جابر ، مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي، <http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/713376> تم النشر 14 مارس 2014، المرجع السابق.

² الصوافي عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد ، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص إرشاد نفسي ،جامعة نزوى كلية العلوم والآداب ،قسم التربية و الدراسات الإنسانية ،سلطنة عمان، 2014-2015 ، ص 31 ، 30.

✓ مثلت هذه الشبكات منتديات افتراضية حيث تم تكوين العديد من الملتقيات الاجتماعية عبر هذه الشبكات.

✓ الشبكات الاجتماعية اليوم أصبحت وسيلة يمكن من خلالها استطلاع آراء فئات مجتمعية معينة مثل: استطلاع آراء الشباب عبر الفيسبوك أو تويتر وغيرها.

✓ تسهم في تنمية الوعي لمستخدميها بقضايا المجتمع المختلفة.

✓ تحقق التفاعلية والمرونة لمستخدميها فهي تجل المستخدم لها متلقيا و ملقيا.¹

إضافة إلى أن مواقع التواصل تساعد في المكتبات ومراكز البحوث المعلومات ومستخدميها الفعليين والمحتملين من خلال استخدام الشبكات الإعلامية الاجتماعية عن طريق المكتبات ومراكز المعلومات الفعليين والمحتملين، حيث أنها أصبحت وسيلة أكثر انتشارا في التواصل مع عدد أكبر من المستخدمين المحتملين للمكتبة، فضلا عن توسيع نطاق الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة والجامعية والمتخصصة والمدرسية.

تطبيقات وخدمات المؤسسات الحكومية: يتم استخدام الشبكات الاجتماعية وميزاتها من قبل الوكالات الحكومية المختلفة، حيث أنها طريقة سهلة وسريعة للحكومة للحصول على رأي الجمهور بهدف الحفاظ على تحديث خدمات مثل تلك المؤسسات والوكالات المختلفة.

المعلمون والطلبة من جهة وأولياء أمور الطلبة من جهة أخرى: حيث تستخدم الشبكات الاجتماعية من قبل المعلمين والطلبة كأداة اتصال وتعليم، حيث أن الكثير من الطلبة تستخدم بالفعل مجموعة واسعة من الشبكات الاجتماعية، وقد بدأ المعلمون في التعرف على هذا الاتجاه لكي تستخدم لصالحها ولصالح التعليم، فالمعلمون يقومون بإنشاء غرفة الدردشة، والمنتديات ومجموعات النقاش، وكذلك المساعدة في الواجبات التعليمية المنزلية خارج الصف الدراسي، كما أن الشبكات الاجتماعية التي تستخدم لتعزيز الاتصال بين المعلمين وأولياء الأمور مما جعل ذلك أكثر ملائمة لأولياء الأمور لطرح الأسئلة، من دون الحاجة

للاجتماع وجها لوجه مع المعلمين والإدارة المدرسية، وهناك عدد ونسبة جيدة من الطلاب والطالبات الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية في نقاشاتهم التي تخص مواضيع التعليم عبر الانترنت ،

¹ الديسي عبد الكريم علي و آخرون، وسائل إعلام أدوات تعبير وتغيير، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2013، ص330.

وعلى هذا الأساس فإن الشبكات الاجتماعية تستخدم في تنشيط ودعم العلاقات التعليمية بين المعلمين والطلبة.¹

2_ السلبيات: رغم ما تنتم به مواقع التواصل الاجتماعي من إيجابيات وتسهيلات في العملية الاتصالية إلا أنها لا تخلو من النقائص والعيوب التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ✓ نشر الأفكار الضالة مثل العنف والمشاركة فيه.
- ✓ ظهور لغة جديدة بين الشباب كاستخدام حروف اللغة العربية على شكل رموز وأرقام فباتت الحاء (7) والهمزة (2) والعين (3).
- ✓ غياب الرقابة وعدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية.
- ✓ كثرت الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.
- ✓ تصفح هذه المواقع يؤدي إلى عزل الشباب والمرافقين عن واقعهم الأسري وعن المشاركة في الفعاليات التي يقيمها المجتمع .
- ✓ انعدام الخصوصية وهذا بدوره يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.²
- ✓ انتشار الفساد وزرع القيم الفاسدة: كما أننا نستطيع أن نشغل الشبكات الاجتماعية في الدعوة إلى الحق وهداية الناس، هناك أناس يريدون نشر القيم الفاسدة والأفكار الخاطئة وغيرها.³
- ✓ تهديد القيم الاجتماعية والهوية الوطنية: يجزم الجميع بأن التكنولوجيا الحديثة قد ساهمت في القضاء على أواصر الأخوة والعلاقات الأسرية، بعد أن صار أغلبية الأفراد يفضلون الجلوس أمام شاشة الحاسوب وان يبحروا في العالم الافتراضي لاسيما الفيسبوك عوضاً عن الجلسات والسهرات الليلية بين أفراد الأسرة الواحدة، بالتالي نحن نتواصل بالوسائل ذاتها التي تضعف الاتصال، إنها المفارقة التي نحن غارقون فيها.

¹قنديلجي عامر إبراهيم، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 346_347.

² الصوافي عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد ، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، مرجع سابق ذكره، ص 31.

³ المنصور محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة لنيل شهادة الماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2012، ص 93.

✓ توظيف التنظيمات الارهابية لمواقع التواصل الاجتماعي : كما شهد العالم العربي خلال السنوات الأخيرة ارتفاع عدد مستعملي مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما الفيسبوك وقد تفتن تنظيم داعش الإرهابي إلى أهمية الدور الذي تلعبه المواقع الاجتماعية للتأثير في الرأي العام.¹

¹ بلعيد نهى، تطور استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 7 افريل 2016، ص 18.

المبحث الثاني: موقع الفايسبوك :

المطلب الأول: مفهوم الفيسبوك:

الفيسبوك هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يمكن الدخول إليه مجاناً، وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل والمدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم .

بدا فيسبوك في 04 فيفري 2004 من طرف مارك زيكربيرغ وهو طالب في جامعة هارفارد الأمريكية، بهدف إنشاء شبكة للتعرف بين طلاب البكالوريوس في جامعة هارفارد، ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وأرائهم، ونظراً للإقبال الشديد من قبل الطلاب قرر مارك توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع ليشمل طلبة جامعات أخرى، وطلبة الثانوي الذين يسعون للتعرف على الحياة الجامعية، وفي سبتمبر 2006 قرر مارك أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وقد حقق الموقع طفرة في عدد المشتركين، حيث تجاوز 200 مليون مشترك.¹

المطلب الثاني: نشأة الفايسبوك:

ترجع فكرة موقع فيسبوك إلى صاحبه مارك زوكربيرغ mark zurckerberg حيث اخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الفايسبوك لجميع زملائه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وأرائهم، ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يتجنب الإعلانات أو موقع ينشر الأخبار ولكن هدفه الأساسي كان موقع يجمع شمل أصدقائه ويساعد على التواصل بين الطلبة بعضهم ببعض، وأطلق زوكربيرغ موقعه فايسبوك في عام 2004 وكان له ما أراد، فسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من سحقت لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية.²

¹ فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، دار العربي، القاهرة، مصر، ص 203-216

² السيد عادل سليمان أمينة، محمد خليفة عبد العال هبة، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة (دراسة شاملة للتواجد والاستخدام موقع فايسبوك)، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر 13 لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر، جامعة حلوان، مصر، 2009، ص 29 .

واستمر موقع فايسبوك قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية حتى عام 2006، أين قرر زوكربيرغ أن يفتح أبواب موقعه امام كل من يرغب في استخدامه، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم.

وفي الوقت نفسه قرر أيضا أن يفتح أبواب الموقع أمام المبرمجين ليقدّموا خدمات جديدة لزواره وان يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون إلى الاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة.¹

ثم أخذ موقع الفيسبوك في الانتشار والتطوير في تقنياته، وتعددت اللغات التي يدعمها حتى أصبح الفيسبوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً، وأخذ في الانتشار حتى فاق عدد مستخدميه المليار ومائة مليون مستخدماً بنهاية ديسمبر عام (2012)، وتربع الفيسبوك على عرش مواقع التواصل الاجتماعي من عام (2009 وحتى 2013).

نستنتج من العرض السابق الانتشار الكبير لشبكة الفيسبوك واحتلالها قمة شبكات التواصل الاجتماعي من حيث عدد زائري مواقع الإنترنت عامة.

وتوصلت نتائج دراسة دونمس 2010 أن محتوى المنشور على شبكة الفيسبوك يفوق جميع مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى مجتمعة؛ فتقدر الدراسة أن ما ينشر كل شهر من صور ومقاطع فيديو على الشبكة يتعدى (850) مليون صورة ومقطعا للفيديو وما يتم تحميله شهرياً من تلك الصور يتعدى سبعة ملايين صورة ومقطعا للفيديو أيضاً، بالإضافة لملايين النصوص المكتوبة والملفات المرسلة عبر الشبكة. ويرجع هذا التطور الكبير الذي طرأ على شبكة الفيسبوك إلى قدرة الشبكة على التوظيف الأمثل لتقنيات الويب (2.0)، وما تتيحه من تمكين المستخدمين من التفاعل والتأثير والبناء والتعديل، فكانت نقلة نوعية في شبكة الفيسبوك، كما أنها أكبر مواقع التواصل الاجتماعي تدعياً للغات العالمية حتى أصبحت تدعم أكثر من مائة لغة حول العالم ومن بينها اللغة العربية مما ساعد كثيراً في زيادة شعبيتها.²

¹ عبد الرزاق محمد الدلمي، الإعلام الجديد، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص 185.

² خلف الله محمد جابر، مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي، مرجع سبق

نكره <http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/713376> تم النشر 14 مارس 2014

المطلب الثالث: خصائص موقع الفيسبوك:

يعتبر موقع فائسبوك للتواصل الاجتماعي من أهم ما ساهم في نشر ثقافة التواصل بين الناس من مختلف الطبقات والاتجاهات والأديان حول العالم وذلك بسبب خصائصه التي يسهل الناس على الاشتراك والتواصل به ونذكر من أهمها:

-الملف الشخصي profile: فعند الاشتراك بالموقع يجب إنشاء ملف شخصي يحتوي على معلومات شخصية، هذه المعلومات مفيدة من أجل تسهيل التواصل مع الآخرين.

-إضافة صديق addfriend: يستطيع المستخدم من خلالها إضافة أي صديق أو البحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.

-إنشاء مجموعة groupe: تمكن هذه الخاصية من إنشاء مجموعة إلكترونية على الإنترنت تجمع أعضاء هذه المجموعة قضية معينة، مع استطاعة جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصرياً للعائلة أو الأصدقاء لو عامة من هو مهتم بموضوعها.

-لوحة الحائط wall: هي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى المستخدم.

-النقرة pokes: يتيح للمستخدمين إرسال نقرة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم البعض وهي عبارة عن إشعار يخطر للمستخدم بان أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

-الصورة photo: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.

-التغذية الإخبارية news feed: تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.¹

-الهيايا gifts: ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم حيث تظهر في الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

¹ دهيمي زينب، مواقع التواصل الاجتماعي "فايس بوك"، مجلة العلوم الإنسانية، ع26، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيصر، بسكرة، 2012، ص260.

-السوق marketplace: وهو المكان أو الفسحة الافتراضية التي تمكن المستخدمين من نشر إعلانات مبنوبة مجانية.

-الأحداث المهمة events: تتيح للمشاركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وإخبار الأعضاء والأصدقاء.

-خاصية الفيديو video: وتوفر للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية.

-الإشعارات notification: تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بأخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا.

-إنشاء صفحة خاصة على الموقع فايسبوك: تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين، تمكن من الترويج لفكرة أو منتج أو حزب أو جريدة، ويتيح الموقع أدوات للإدارة والتصميم.¹

المطلب الرابع: إحصائيات حول استخدام موقع فيسبوك:

1- إحصائيات موقع فيسبوك في العالم:

تم تأسيس فيسبوك بواسطة mark zuckerberg وتم اطلاقه عام 2004 وقتها كان موقع فيسبوك مقصورا على طلاب جامعة هارفارد فقط ولكنه كان متاحا في وقت لاحق لكل شخص فوق 13 عاما طالما كان لديه عنوان بريد الكتروني صالح، الآن بعد ما يقارب من 14 عاما أصبح فيسبوك اكبر شبكة تواصل اجتماعي في العالم وعندما يتعلق الأمر بإحصائيات وسائل التواصل الاجتماعي يعتبر فيسبوك هو المعيار الذي يتم القياس على أساسه الآن والمقارنة مع جميع الشبكات الأخرى.

انطلق الموقع الرابع من فبراير 2004 the facebook وفي سبتمبر من نفس السنة أضيفت

ال wall وفي ديسمبر وصل عدد مستخدمي فيسبوك إلى 5.5 مليون.

في أغسطس 2006 أطلقت المنصة الخاصة بتطبيقات فيسبوك في نفس الشهر تعاون فيسبوك

مع مايكروسوفت وفي سبتمبر 2006 انطلقت التحديثات وحسن من الخصوصية في فيسبوك، في نفس الشهر فتح التسجيل للجميع ووصل عدد المستخدمين في ديسمبر إلى 12 مليون.

أفريل 2007 وصل عدد المستخدمين إلى 20 مليون وطور تصميم الموقع، وفي مايو أطلقت

تطبيقات فيسبوك ووصل عدد مستخدمي الموقع في أكتوبر 2007 إلى 50 مليون عضو.

¹ صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2011، ص 214.

في 2008 أطلق نظام المحادثة بين الأصدقاء facebook chat وصدر برنامجا لترجمة الفيسبوك إلى 21 لغة ووصل عدد المستخدمين إلى 100 مليون.

في يناير 2009 وصل عدد المستخدمين إلى 150 مليون حيث أطلقت خاصية الـ "like" يوليو في نفس السنة وصل عدد المستخدمين إلى 250 مليون وفي نهاية سنة 2009 وصل عدد مستخدمي الفيسبوك إلى 350 مليون مستخدم.

في فبراير 2010 وصل عدد المستخدمين إلى 400 مليون مستخدم اثناء إطلاق النسخة التجريبية "beta لـ facebook" في يوليو وصل عدد مستخدمي الفيسبوك إلى 500 مليون مستخدم.¹

وصل عدد المستخدمين إلى 800 مليون مستخدم لموقع فيسبوك بحلول نهاية 2011 و 200 مليون مستخدم جديد للفيسبوك من نفس السنة و 350 مليون مستخدم يسجلون الدخول إلى الفيسبوك عبر الهواتف الجوال.²

ومنذ انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا ليصبح اليوم من أهم مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداما على الإطلاق حيث بلغ عدد مستخدمي الفيسبوك سنة 2012 ما يقارب 901 مليون مستخدم، بزيادة تصل إلى 33% من العام الماضي 2011 ووصل عدد مرات الضغط على زر الإعجاب وكتابة التعليقات باليوم الواحد 3.2 مليار مرة، ويقوم مستخدم الفيسبوك برفع 300 مليون صورة يوميا وبلغ عدد مستخدميه بشكل يومي قرابة 526 مليون مستخدم.³

ارتفع عدد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إلى 16.2 مليون مستخدم في ديسمبر عام 2013 مقابل 12.17 مليون مشترك في ديسمبر 2012 بنسبة 33.1% وفقا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

أعلن مارك عند عديد الإحصائيات الخاصة بشركته خلال الربع الأخير من عام 2014 حيث تضمن منشور مارك على صفحته الشخصية الأرقام الخاصة وعدد مستخدمي موقع فيسبوك حول العالم

¹ الفيسبوك يكمل سبع سنوات منذ انطلاقتها، 06_02_2011، تم التصفح بتاريخ 2020/06/03 على الساعة 16:20، [.HTTPS://www.strarimes.com](https://www.strarimes.com)

² الزبيدي إيمان، الانترنت سنة 2011 بالأرقام، 19 يناير 2012، تم التصفح بتاريخ 2020/06/13 على الساعة 19:43 https://www.tech_wd_com/wd./2012./2019/internet

³ عيساوي أكرم، اعتماد الشباب الجزائري على شبكة تواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (غير منشورة)، قسم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016/2015، ص43.

وصل عدد مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي " فيسبوك " إلى 1.44 مليار مستخدم شهريا و800 مليون مستخدم نشيط على خدمة وأتساب و700 مليون مستخدم بخدمة المجموعات كل شهر، و600 مليون مستخدم شهريا على خدمة فيسبوك ماسنجر كل شهر.¹

في عام 2016 وصل عدد المستخدمين حوالي 1.8 مليار مستخدم.²

2017 حققت شركة فايسبوك عائدات وصلت إلى 9.3 مليار دولار أمريكي خلال أربعة أشهر فقط ورغم القيمة الكبيرة لتلك العائدات فإنها مفهومة مع وجود أكثر من ملياري مستخدم شهريا، مليار و300 مليون منهم يدخلون يوميا لتصفح الشبكة الاجتماعية الأكبر على مستوى العالم، إن تطبيق ماسنجر يحظى بقاعدة مستخدمين تتجاوز 1.2 مليار، أيضا هناك أكبر من 175 مليون تفاعل بالحب بشكل يومي مع المشاركات في الفيسبوك، وأكثر من 800 مليون شخص يتفاعلون بالإعجاب بمشاركة المنشورة وهذا يمثل ثلثي مستخدمي فيسبوك اليومية تقريبا.³

اعتبارا من افريل 2018 أفاد موقع فيسبوك أن عدد المستخدمين النشيطين يقدر بنحو 2.2 مليار مستخدم شهريا و 1.4 مليار مستخدم نشط يوميا.

هناك أكثر من 300 مليون صورة تم تحميلها على facebook كل يوم.

لا يظل الطلب على مقاطع الفيديو في الفيسبوك مرتفعا حيث بلغ عدد المشاهدات حوالي 8 مليارات يوميا.⁴

¹ بدر الدين مريم ، الاحصاء، ارتفاع عدد مستخدمي فيسبوك إلى 16 مليون، الثلاثاء، 02/04/2014، 10:40، تم التصفح بتاريخ 2020/06/13، على الساعة 19:51،

<https://www.youm7.com/story./2014/2/4/14892335/>

² عبد المنعم زينب، من 2004 إلى 2018.. كم زاد عدد مستخدمي فيسبوك عاما بعد عام، 05/02/2019، 05:00، تم التصفح بتاريخ 2020/06/06، على الساعة 13:50،

³ اللو فراس، بين نجاح فيسبوك وفشل تويتر... مخيفة لشبكات تواصل، 06/08/2017، تم التصفح بتاريخ

2020/06/06، على الساعة 13.30، <https://www-aljazeera->

[/net.cdn.ampproject.org/v/s/www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net/net.cdn.ampproject.org/v/s/www.aljazeera.net)

⁴ إحصائيات وسائل التواصل الاجتماعي 2018، كل ما تحتاج إلى معرفته، 23/05/2018، تم التصفح بتاريخ

2020/06/06، على الساعة 13:36، <https://www.Expandcart.com>.

2019 بلغ عدد المستخدمين 2.41 مليار مستخدم شهريا في فيسبوك وهذا يعني مقارنة عدد مستخدمي موقع فيسبوك 2019 بعام 2018 يزداد بنسبة 8%¹.

2020 بلغ عدد مستخدمي فيسبوك 2.5 مليار مستخدم شهريا، بزيادة قدرها 2% مقارنة بعدد 2.45 مليار مستخدم في الربع الثالث من عام 2019 عندما نما عدد المستخدمين شهريا بنسبة 1.6%².

2_ إحصائيات موقع فيسبوك في العالم العربي:

وصل عدد مستخدمي فيسبوك الإجمالي في العالم العربي إلى 27.711.503 مستخدم (في افريل 2011) بعد أن كان 21.377.282 مستخدم في (05 يناير 2011) ما يعني انه قد تضاعفت تقريبا مقارنة بنفس الفترة في العام الماضي (14.791.972 في افريل 2010).

في بداية افريل 2011 تجاوز متوسط انتشار مستخدمي الفيسبوك لكل دولة في المنطقة العربية 7.5% بعد إن كان اقل من 6% في نهاية 2011.

زاد عدد مستخدمي الفيسبوك في الوطن العربي بنسبة 30% في الربع الأول من 2011. ما زالت دول الخليج إضافة إلى لبنان تحتل المراكز الخمسة الأولى من حيث أعداد المستخدمين للفيسبوك مقارنة بعدد سكان الإمارات العربية التي احتلت الصدارة في المنطقة العربية. ما زالت مصر تمتلك ربع العدد الإجمالي لمستخدمي الفيسبوك في المنطقة العربية، لقد أضافت عددا من المستخدمين الجدد من عام 2011 أكثر من أي دولة عربية أخرى وهو ما يقارب 2 مليون مستخدم في الفترة ما بين 5 يناير و 5 افريل³.

وصل إجمالي عدد مستخدم الفيسبوك في العالم العربي إلى 45.194.542 مستخدم (في نهاية يونيو 2012 بعد أن كان 37.390.837 مستخدم)، في بداية العام 3 يناير 2012 ما يعني انه قد ارتفع بنحو 50% مقارنة بالوقت نفسه في العمل الماضي (29.845.871) في نهاية يونيو 2011.

¹ شبكات التواصل الاجتماعي، 2019/12/10، 05:30، تم التصفح بتاريخ 2020/06/15 ، على الساعة 22:51، على الرابط <https://www.annajah.net> .

² 2.5 مليار مستخدم شهريا لشبكة فيسبوك، تم نشره بتاريخ 2020/10/30 على 10:29 ، تم تصفح بتاريخ 2020/06/15، على الساعة 22:45، على الرابط <https://m-youm7-com>.

³ تقرير الإعلام الاجتماعي العربي، الإعلام الاجتماعي و الحراك المدني: تأثر فيسبوك وتويتر، الإصدار الثاني، كلية دبي للإدارة الحكومية، ماي 2011، ص9، تم تصفح بتاريخ 2020/06/08، على الساعة 14:10، على الرابط

<https://www.arabsocialmediareport.com/UserManagement/PDF/ASMR%202%20Arabic%20>

تصاعد عدد مستخدمي فيسبوك في العالم العربي ثلاث مرات تقريبا خلال العمل الماضيين (يونيو 2010 يونيو 2012) بزيادة من 16 مليون مستخدم إلى 45 مليون مستخدم. ما زالت مصر تضم ربع إجمالي عدد مستخدمي فيسبوك في المنطقة العربية وإضافة المزيد من المستخدمين في العام 2013 أكثر من أي دولة عربية أخرى حيث بلغ عدد المستخدمين الجدد 1.6 مليون مستخدم جديد في الفترة ما بين يناير ويونيو¹.

ترتيب إحصائيات الدول العربية من حيث أعداد مستخدمي الفيسبوك سنة 2017:

حلت مصر في المركز الأول أكثر من 33 مليون مستخدم، وهو ما يشكل 37% من السكان، السعودية ثانيا بأكثر من 17 مليون مستخدم وهو ما يشكل 58% من السكان، الجزائر ثالثا بأكثر من 16 مليون مستخدم 43% من السكان، العراق رابعا بأكثر من 13 مليون مستخدم 40% من السكان، كذلك الإمارات خامسا بأكثر من 8 مليون مستخدم 37% من السكان، وسوريا في المرتبة السادسة بأكثر من 6 مليون مستخدم 37% من السكان، تونس السابعة بأكثر من 5 مليون مستخدم 55% من السكان، والأردن بأكثر من 4 مليون مستخدم 66% من السكان، والتاسعة من السودان بأكثر من 3 مليون مستخدم 8% من السكان وعاشرا ليبيا بأكثر من 2 مليون مستخدم 71% من السكان وباقي الدول العربية الكويت، لبنان، قطر، اليمن، عمان، فلسطين، البحرين، جيبوتي، موريتانيا، جزر القمر الصومال بنسبة 10%².

في نهاية 2019 وبدايات 2020 موقع فيسبوك هو أكثر منصة تفاعلا من قبل المستخدمين في مصر بنسبة 39 مليون مستخدم كما وانه يتمتع بمكانة كبيرة في السعودية بـ 18 مليون مستخدم، كما أن موقع فيسبوك يتمتع بشعبية كبيرة في المغرب بنسبة 17 مليون مستخدم، وفي الجزائر يحتل موقع

¹ تقرير الإعلام الاجتماعي العربي، عامان بعد الحراك الشعبي، ماي 2013، ص7، تم التصفح بتاريخ 2020/06/08، على الساعة 14:40،

https://www.arabsocialmediareport.com/UserManagement/PDF/ASMR_4_AR_Draft05_08ma.y13_Final.pdf

² العكيلي دلال، حصاد 2017، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، 2017/12/27، 07:40 تم التصفح بتاريخ 06.2020/08، على الساعة 17:30، <https://www.de.annabaa.org>

فيسبوك المرتبة الأولى في منصات التواصل الاجتماعي بشكل عام بنسبة 22 مليون مستخدم والإمارات بـ 8.8 مليون مستخدم.¹

3_ إحصائيات موقع فيسبوك في الجزائر:

قارب عدد الجزائريين المسجلين على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك مع نهاية عام 2011 عتبة ثلاثة ملايين نشط بارتفاع قارب نسبة 85% لتقفز الجزائر إلى المركز 46 عالميا والرابع عربيا، حيث كشف موقع سوشال باكرز المتخصص في متابعة شبكة التواصل الاجتماعي على الانترنت أن عدد المسجلين في موقع فيسبوك ديسمبر مليون و 835 ألف عضو بنسبة ارتفاع بلغت 85% مقارنة بنهاية عام 2010 أين بلغ العدد مليون ونصف مليون مسجل.²

في عام 2012 الجزائر المرتبة الرابعة عربيا بحوالي 4 ملايين مستخدم بعد كل من مصر والسعودية والمغرب.³

أعلنت شركة فيسبوك عن إحصائياتها في الجزائر لعام 2017 هذه نتائج تشمل الفئات الأكثر استعمالا من طرف جزائريين بالإضافة إلى العدد النشط شهريا حول هذه الشبكة وأبانت الإحصائيات الجديدة أن المستخدمين النشيطون شهريا حول الموقع يتراوح عددهم بين 15 و 20 مليون مستخدم شهرين منهم 65% رجال و 35% نساء الفئة التي تتراد موقع فيسبوك اغلبها الفئة الجامعية يليها التلاميذ من المرحلة الثانوية.⁴

¹ نور محمد، إحصائيات استخدام السوشياال ميديا في الدول العربية 2020، 23 افريل 2020، تم التصفح بتاريخ 2020/06/08، على ساعة 15:39- <https://www.alrab7on.com/arabic-countries-social-media-15:39-statistics>

² بو القمح عبد الرزاق، حزب الفيسبوك في الجزائر بثلاثة ملايين منخرط 2011/12/29، تم تصفح بتاريخ 2020/06/10، على الساعة 16:48، <https://www.echoroukonline.com>.

³ الجزائر الرابعة عالميا في استخدام شبكة التواصل الاجتماعي، تقرير عالمي يكشف، العالم العربي، 2012/12/18، تم تصفح بتاريخ 2020/06/10، على الساعة 18:05، <https://www.aljazairiess.com>

⁴ سعدين شعيب، إحصائيات الفيسبوك في الجزائر و 20 مليون مستخدم شهري نشط، 2020/03/30، تم التصفح بتاريخ 2020/06/10، على الساعة 16:28، <https://www.Android.DZ.com>.

احتلت الجزائر مرتبة متقدمة بين دول العالم من حيث زيادة عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في عام 2018 بنحو 3.5 مليون مستخدم جديد حسب تقرير السنوي الصادر عن إدارة وسائل التواصل الاجتماعي هوت سويت.¹

كما تشير إحصائيات الفيسبوك على انه يوجد في الجزائر حوالي 21 مليون حساب نشط في عام 2018 يضاف إلى ذلك أكثر من 100 صفحة فيسبوك جزائرية مليون معجب هذه الأرقام تشهد على تغلغل هذه الشبكة في حياة الجزائريين، ووفقا لإحصائيات الفيسبوك حوالي 90% من 21 مليون جزائري مسجل على منصة فيسبوك يتصلون عبر الأجهزة المحمولة.²

بلغ عدد مستخدمي فيسبوك في العام الجاري 20 مليون مستخدم صدر في جانفي 2020 (بحسب فايسبوك)³، وبنسبة 50.57% حسب تقرير موقع statcounter الذي صدر في افريل 2020.⁴

المطلب الخامس: مواقع التواصل الاجتماعي والأوضاع السياسية:

إن صعود نجم المواقع الاجتماعية وغيرها من المواقع الحديثة، فتحت الأبواب على أسئلة عدة، وذلك في شان الدور الذي لعبته هذه المواقع في الاحتجاجات العربية الأخيرة، وأيضا تأثيرها على الرأي العام الجماهيري كونهم الشريحة الأكثر تعرضا لهذه المواقع واهم أسباب بروز هذه المواقع. إن الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة نشر بديلة جاء كرد فعل للواقع السياسي والاجتماعي، وانغلاق الأنظمة سياسيا وإعلاميا وسطوتها على وسائل الاتصال والتعبير والنشر مما أدى إلى البحث عن وسائل جديدة للتعبير وإبداء الرأي في كافة القضايا التي تخص الفرد والمجتمع. كما جاءت هذه المواقع كردة فعل على السيطرة الكاملة من قبل أجهزة السلطة على الوسائل التقليدية في الإتصال والإعلام، ولم تترك أية قنوات تقليدية للشباب، لذلك تحولت مواقع التواصل

¹ ح. هشام، الجزائريون من بين أكثر الشعوب استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، 02/07/2019، تم تصفح بتاريخ

2020/06/08، على الساعة 18:00، <https://www.Elbilad.net.officiel>.

² صاوشي هاجر، عبادلية صليحة، بالعقون بسمه، دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التبرع بالدم، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة 08 ماي 1945، قلمة، ص 67.

³ تقرير حديث حول استخدام الانترنت في الجزائر، شارع الصحافة، 26/02/2020، تم تصفح بتاريخ 10/06/2020،

على الساعة 18:34، https://www.z_DZ.com.

⁴ تم التصفح بتاريخ 26/05/2020، على الساعة 23:02، <https://www.statconter.com>

الاجتماعي إلى أماكن آمنة لهم بالإضافة فإن لجوئهم إلى هذه المواقع كان لتوفير درجة من الوعي حول قضاياهم التي تهم المجتمع.

أيضا تمثل مواقع التواصل الاجتماعي عاملا مهما في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي والاتجاهات السياسية لذا أصبحت تتشكل بفضل هذه المواقع فضاءات تواصلية عدة هي بمثابة أمكنة افتراضية.

كما أصبحت هذه المواقع التي تمثل فضائيات مفتوحة للتمرد والثورة، بداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاءً بالثورة على الأنظمة السياسية، لذا يمكن النظر لمواقع التواصل الاجتماعي برؤية حتمية التحول بثلاث مسارات، أولها ما يعرف بالحتمية التقنية، وثانيها ما يعرف بالحتمية الاجتماعية، وثالثها ما يعرف بالحتمية المعلوماتية.¹

وقد ساعدت هذه المواقع على توفير أداة اتصال مباشرة بين الحاكم والمحكومين، حيث تحولت إلى مستوى الفاعل والمؤثر الأقوى في مختلف العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية وصولا إلى المجال السياسي، وذلك من خلال قدرتها على نشر الأخبار بسرعة هائلة وموثقة بالصوت والصورة، وزيادة مستوى الوعي ورفع مستوى المعرفة حول ما يدور في العالم من قضايا وأحداث تهم الرأي العام بالإضافة إلى طرح آراء متعددة في هذا المجال، لتدشين علاقة متبادلة بين الإنسان والتكنولوجيا والمؤسسات السياسية والتغيير الاجتماعي، فسياسات التعتيم وإخفاء الحقائق لم تعد ممكنة في زمن مواقع التواصل والتفاعل والصورة الرقمية الفورية والجمهور "الصحفي" وصحافة المواطن، وبذلك أضافت مواقع التواصل آليات جديدة حول ممارسة الديمقراطية فأصبحت تستخدم كوسيلة فعالة لتنشيط جوهر الديمقراطية المتمثل في الشفافية والنزاهة بإجراءات المشاركة في عملية صنع القرار السياسي بوجه عام.

وأضافت التقنية الرقمية شريحة جديدة إلى المنقّفين، وتسمية المنقّف هنا لم تعد تنحصر بالكاتب أو المفكر أو الأكاديمي أو الفنان فحسب، بل باتت هناك شريحة جديدة تضم التقني لمهارات الكمبيوتر²

¹ مشتاق طلب فاضل، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 12، العراق، 2014-2017، ص 207.208.

² أشرف عصام فريد صالح، دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني، مرجع سبق ذكره، ص 42.

ومعطيات الثورة التكنولوجية الرقمية، وكذلك المستخدم النشط بوعي لمواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الشبكات على اختلاف عمره وتخصصه، ما أدى إلى بروز هذه المواقع كعامل مؤثر ومحفز للحركات الاحتجاجية العالمية ولا سيما العربية منها، كما سمحت لكثيرين بنقل كم هائل من المعلومات والأخبار والصور ومقاطع الفيديو إلى كافة بقع العالم، الأمر الذي أسهم في إقناع العديد من المجتمعات بالتحرك من الواقع الافتراضي إلى الشارع، للمطالبة بالتغيير والإصلاح.

ومن هنا فإن تقنية الاتصال الجديدة والمتمثلة بمواقع التواصل الاجتماعي شكلت بمجملها البنية التحتية الأساسية لصياغة ونشر "معرفة سياسية" تفرض قيمها ومبادئها لضبط السلوك الإنساني بما يتلائم مع مستجدات الأوضاع الإقليمية و الدولية بوجه عام.¹

¹ أشرف عصام فريد صالح، دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني، مرجع سابق ذكره، ص 43.

الخلاصة:

حاولنا في هذا الفصل توضيح ماهية الشبكات الاجتماعية كحتمية في عصرنا الحالي يصعب التخلي عنها كوسيلة معتمدة لإيصال المعلومات والآراء، حيث تطرقنا إلى المميزات والخصائص التي اتسمت بها هذه الشبكات التي أحدثت تسهيلات عديدة في مجال الإعلام وكذلك الاتصال بين الأفراد والمجتمعات، وشرنا إلى جملة من الايجابيات والسلبيات التي تتسم بها هذه المواقع، ثم انتقلنا إلى إبراز أهم أنواع وأشكال مواقع التواصل المعتمدة عليها من اجل الدردشة وتكوين الصداقات ومناقشة المستجدات ومواكبة أهم القضايا الشاغلة للرأي العام والتي من أشهرها موقع فيسبوك الذي اعتمده ك نموذج في هذه الدراسة من خلال التعريف به كما تطرقنا إلى أهم خصائصه مع ذكر جملة الإحصائيات حول عدد المستخدمين في العالم والعالم العربي والجزائر لتوضيح مدى انتشار هذه المواقع وتزايد شعبيتها وهذا ما أوضحت الأرقام لعدد المستخدمين، لنختم هذا الفصل بالربط بين مواقع التواصل الاجتماعي والأوضاع السياسية.

الفصل الثالث

الوعي السياسي والحراك
الشعبي الجزائري

تمهيد

المبحث الأول: الوعي السياسي.

م1: نشأة الوعي السياسي.

م2: محتوى الوعي السياسي.

م3: خصائص الوعي السياسي.

م4: أنواع الوعي السياسي.

م5: أنماط تحصيل الوعي السياسي.

م6: طرق تحصيل الوعي السياسي.

المبحث الثاني: الحراك الشعبي الجزائري.

م1: مفهوم حراك 22 فيفري.

م2: بداية حراك 22 فيفري 2019 (النشأة).

م3: أسباب انطلاق حراك 22 فيفري 2019.

م4: أهم شعارات حراك 22 فيفري 2019.

م5: مميزات حراك 22 فيفري 2019.

م6: مراحل حراك 22 فيفري 2019.

م7: الحراك والطلبة.

م8: عام من الحراك.

م9: الوعي السياسي وبلورة الحراك الشعبي الجزائري.

تمهيد:

يعد الوعي السياسي هو الفهم العام للمناخ السياسي ورؤية أفراد المجتمع وإدراكهم للمواقف السياسية بكافة أبعادها واتخاذهم لموقف يخص الشأن العام حيث يؤثر الفرد على العملية السياسية من خلال الممارسة من اجل إحداث التغيير، ويعتبر الوعي السياسي مفهوم شائع في المجتمع ومن بين العوامل التي تساهم في انتشاره هو التفاعل اليومي مع الأحداث من خلال ما تنشره مواقع التواصل الاجتماعي من منشورات لمختلف الأحداث والتطورات السياسية التي تناولت في محتواها الحراك الشعبي الجزائري وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل الذي جاء تحت عنوان الوعي السياسي والحراك الشعبي الجزائري حيث جاء فيه المبحث الأول تحت عنوان الوعي السياسي والذي احتوى على النشأة، محتوى الوعي السياسي، خصائصه، أنواعه، وطرق اكتساب الوعي السياسي، وأنماط تحصيله.

أما المبحث الثاني فتناول الحراك الشعبي بدءا من انطلاقتها، أسبابه، شعاراته، مميزات الحراك، مراحل الحراك، الحراك والطلبية، الحراك بعد عام، وختاما بالوعي السياسي وبلورة الحراك الشعبي الجزائري.

المبحث الأول: الوعي السياسي:

المطلب الأول: نشأة الوعي السياسي:

تعد نشأة الوعي السياسي عند الإنسان أثناء عملية الإنتاج الاجتماعي، ولهذا فهو ثمرة من ثمار التطور الاجتماعي، حيث يرتبط النشوء السياسي بشكل عام عند الإنسان بظهور اللغة، هذه أثمرت الأخيرة التي أثرت تأثيرا بالغا في تكوين الوعي وتطوره، وكانت للحضارات الإنسانية باختلافها تجليات واضحة على إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب.

فالرومان كانت لهم إسهامات كبيرة في معرفة الفرد لحقوقه السياسية والقانونية، والدور الجلي على تحليل الأحداث السياسية، أما اليونانيون فيرجع لهم الفضل في نشر الكثير من المفاهيم السياسية التي أصبحت بمثابة قواعد فكرية، أرست فيما بعد للانطلاق الديمقراطي خاصة في أوروبا، ويعتبر عصر النهضة من الظروف المساهمة على نمو الوعي لدى الفرد التي هدفت إلى إحداث التغيير والابتكار، ليس هذا فقط بل كان للمفكرين الذين ظهروا في تلك الفترة التأثير الواضح على الأفكار السياسية على غرار (ميكافيلي) صاحب كتاب الأمير، والذي أرجع سبب التخلف في إيطاليا وعدم استقرارها إلى وجود السلطة الدينية المطلقة، وعلى العكس من ذلك في الشرق نجد استقرارا سياسيا وهذا نتيجة لظهور الإسلام وقيام الحضارة الإسلامية.¹

المطلب ثاني: محتوى الوعي السياسي:

يعتبر الوعي السياسي المرتكز الأساسي للوعي بكل أنواعه وذلك أن الوعي السياسي يرسخ شعور الانتماء للوطن وهو ليس مجرد ترديد لشعارات وإنما إدراك لمعضلة التنمية التي يظل البعد السياسي من أقوى أبعادها. وعلى ذلك فمن الضروري التعرف على محتوى هذا الوعي السياسي للمجتمع.²

ونذكر فيما يلي بعضا من أهم مكونات ذلك المحتوى، وهي كما يلي:

¹ محمود عبد السلام علي، الفكر الإعلامي الحديث، دار المعتر للنشر والتوزيع، الأردن، 2017، ص 299_300.

² حربي جميل الضائي شرين، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين في قطاع غزة، مرجع سبق ذكره، ص 77.

1- الهوية :

تعتبر قضية الهوية أحد العوامل الأساسية المكونة للمجتمع السياسي، كما أنها تعتبر من أبرز القضايا المرتبطة بقياس الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع، حيث أنها تساعد على فهم الكيفية التي يتكون بها إدراك الأفراد والجماعات لأنفسهم، سواء ارتبط هذا الإدراك بجماعة عرقية أو دينية أو قبيلة أو إقليم أو دولة أو أمة ما. تعتبر الهوية السياسية أو الانتماء الوطني من أهم المعتقدات السياسية التي تساعد الفرد على إدراك ذاته، فهي تعني الشعور بالاندماج مع الدولة بما يضفي شرعية على أنشطتها، ويحرك الشعور بالولاء والدعم بما يسمح ببقاء النظام واستمراره، وتخطي المشكلات المصاحبة للتغيير الاجتماعي.

والهوية كقيمة أصبحت قضية تشترك في تحديد مفهومها كل القيم الكبرى من الإنسانية حتى القومية والوطنية والعقل والفكر واللغة والتاريخ والدين، وبها يكتمل المفهوم للأمة والشعب والوطن.

فالهوية الوطنية هي التي تركز على الحدود السياسية للدولة، وتبنى هذه الهوية على الانتماء والولاء والمواطنة في الدولة، أما الهوية العربية فهي التي تركز على التماثل في الحضارة واللغة والثقافة، ومن ثم تحقيق الوحدة العربية، في حين أن الهوية الإسلامية ذات الأساس الإسلامي والحضارة الإسلامية بناها العرب في الأساس، ومن ثم فهي تركز على العقيدة أكثر من الوطنية أو القومية.

أما الهوية العالمية، فإنه في ظل ظروف التحول نحو العالمية في كافة مناحي الحياة تزداد المؤثرات الخارجية على القيم السياسية لكافة المواطنين ومن ثم الشباب.

2- المواطنة:

تعني المواطنة بمفهومها الواسع والوصفي الصلة أو الرابطة القانونية بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، وتحدد هذه العلاقة عادة حقوق الفرد في الدولة وواجباته تجاهها. وهي بهذا المعنى وضع قانون للفرد في الدولة تترتب عليه حقوق يتمتع بها الفرد كمواطن، وواجبات يتحمل مسؤوليتها تجاه الدولة.¹

¹ -حري جميل الضائي شيرين، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين في قطاع غزة، المرجع السابق، ص 78.

أما المواطنة بمفهومها الضيق فتتجاوز هذا التحديد الوصفي إلى حد أدنى من الحقوق والواجبات التي يرتبط مفهوم المواطنة الديمقراطية بها، كما تعبر المواطنة على الانتماء إلى أرض تحدها حدود سياسية، ويعيش عليها مجتمع سياسي معين.¹

3- المشاركة السياسية:

تعد المشاركة السياسية من مكونات الوعي السياسي فهي مؤشر قوي على مدى تطوّر أو تخلف المجتمع ونظامه السياسي، فالمجتمع التقليدي يفنقر إلى المشاركة السياسية، في حين تتوافر في المجتمع الحديث .

وينظر للمشاركة السياسية بأنها حرص الفرد على أن يكون له دور إيجابي في الحياة السياسية، من خلال مزاولته لحق التصويت، أو الترشيح للهيئات المنتخبة، أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين، أو بالانضمام إلى المنظمات السياسية.

كما تعرف أيضا بحق المواطن في أن يؤدي دورا في عملية صنع القرارات السياسية، وتعني في أضيق معانيها حق ذلك المواطن في أن يراقب هذه القرارات بالتقويم والضغط عقب صدورها من الحاكم.

وتكمن أهمية المشاركة السياسية في أن النمو الديمقراطي يتوقف بدرجة كبيرة على مدى اشتراك أفراد المجتمع بفاعلية في تحديد وتحقيق الأهداف السياسية. كما أنها تعد وسيلة أساسية لتعميق الشعور بالمسؤولية لدى الحاكم والمحكوم، ووسيلة لدعم الحكم الجماعي، فهي تنبه المشاركين إلى حقوقهم وواجباتهم، وتوسع من نطاق وعيهم عن طريق الخبرات السياسية الناتجة عنها.

لقد أصبحت المشاركة السياسية تمثل موضوعا محوريا لارتباطه بالحرية التي كافتحت أكثر الشعوب من أجل نيلها، لتحقيق المساواة بين الأفراد، وهي تعدّ كذلك المظهر السياسي المعبر عن ديمقراطية الدول، وكذلك تدل على مستوى الوعي السياسي للمواطنين.

وقد قسمت المشاركة السياسية داخل المجتمع إلى أربع مستويات: أولها النشاط السياسي كالعضوية في الأحزاب، وثانيها المهتمون الذين لهم علاقة بالنشاط السياسي كالتصويت والانتخابات، وثالثهما الهامشيون أو الذين لا يميلون إلى العمل السياسي، ورابعها المتطرفون السياسيون والذين يعملون خارج الأطر الشرعية، ويلجئون إلى أساليب العنف.

إن المشاركة السياسية تؤدي إلى تزايد الوعي السياسي، وتسهم في حل الصراعات بين العاملين، وتحقيق التكيف الاجتماعي، وتقضي على صور استغلال السلطة والاعتراب، وتحقيق قيمة المساواة والحرية، ومن خلال المشاركة السياسية تتحقق الديمقراطية وتعمق، وتتأثر عملية

¹ حربي جميل الضائي شيرين، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين في قطاع غزة، مرجع سبق ذكره، ص 78.

المشاركة السياسية إلى حد كبير بعوامل بيئية اجتماعية وثقافية ونفسية واقتصادية، فالعادات والتقاليد والقيم والثقافة السياسية كذلك تؤثر على طبيعة المشاركة السياسية وبالتالي على طبيعة التطور السياسي في المجتمع، وبما أن هناك تفاوت في البيئة الاجتماعية والثقافية للمجتمعات فثمة تفاوت أيضا في طبيعة المشاركة ودرجتها وقنواتها.

وتتوقف مشاركة المرء في حالة توفر الظروف الملائمة على كم المنبهات السياسية التي يتعرض لها ونوعيتها، وكلما كثرت وتنوعت المنبهات المنبثقة من مصادر متعددة، زاد احتمال مشاركة الفرد في العملية السياسية، وزاد عمق هذه المشاركة والعكس صحيح، ان مجرد التعرض للمنبهات السياسية لا يكفي وحده لدفع الفرد إلى المشاركة، وإنما يلزم أيضا أن يتوفر لديه قدر معقول من الاهتمام السياسي، وهو يتوقف على نوعية خبرات التنشئة المبكرة، والفرد الذي ينشأ داخل جماعات أولية كالأسرة والمدرسة بأسلوب ديمقراطي، يكون أكثر ميلا واستعدادا للمشاركة السياسية من نظيره الذي يخضع لنمط تنشئة سلطوي¹.

4- التعددية السياسية:

التعددية السياسية مفهوم يشير إلى وجود تنوع في الأطر الإيديولوجية المؤسسية والممارسات الاجتماعية، وفي هذا الإطار تولي النظرية التعددية اهتماما مميّزا بالأحزاب والتنظيمات السياسية وجماعات المصالح، عملية تداول السلطة عبر وجود أكثر من تصور واتجاه بشأن مسار المجتمع وأهدافه، وغالبا ما يتم التعبير عن هذه الظاهرة من خلال انتشار أكثر من حزب أو قوة سياسية واحدة، ويعرف أحد كبار المفكرين السياسيين الأمريكيين "روبرت داهل" التعددية بأنها " نظام سياسي تتمحور فيه جماعات متعددة أو عدة مراكز قوى بدلا من وجود مراكز قوى منفردة بالسلطة ".

وبذلك يتأكد أن التعددية السياسية هي أحد ملامح الوعي السياسي والمظاهر الدالة عليه، فغياب التعددية يعني غياب الوعي السياسي، ووجودها دليل على وعي المجتمع سياسيا.

5_ تداول السلطة:

لا معنى للتعددية السياسية إلا إذا كانت الآليات المعتمدة في تسيير المجتمع كله، وكذلك مختلف المؤسسات والتنظيمات، تتيح للاتجاه السياسي الذي يحظى بتأييد الأغلبية أن يتولى

¹ السليحات ملوح، انعكاسات ثورات الربيع العربي على الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية في إقليم الوسط، مجلة المنارة للبحوث والدراسات المجلد 20 ، العدد الاول، ص 351،352.

السلطة لينفذ البرنامج الذي كان يدعو إليه، وتداول السلطة بين جماعات مختلفة يجري في كل المجتمعات بصورة أو بأخرى .

حتى في حالة انفراد حزب واحد بالحكم، كثيرا ما تتصارع داخله جماعات متعددة تعمل كل منها على الاستحواذ على السلطة، والميزة الكبرى للديمقراطية هي توفير آليات الشرعية لتداول السلطة بعيدا عن الانقلابات والتصفيات، فالانتخابات هي الوسيلة لتحقيق تداول السلطة كنظام فرعي من النظم المكونة للديمقراطية.

لذا يعتبر تداول السلطة في أي مجتمع مقياسا هاما على مدى وعي المجتمع سياسيا، كما أن غياب تداول السلطة يدل على غياب الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع.

6_التسامح السياسي:

تنص فكرة التسامح على أن كل عنصر في المجتمع يجب أن يحترم آراء ومشاعر ومعتقدات وتقاليد الآخرين، من منطلق التفهم والاستعداد للاعتراف بالخطأ وتصحيح المسار والاستفادة من هذه الآراء بعد فحصها والاعتراف بها دون التخلي عن الذات وخصوصياتها.

ويعرف هيرسون HERSON وهوفستيتتر HOFSTETTER، التسامح السياسي بأنه استعداد المرء لتحمل آراء الآخرين وممارساتهم كأحد أساسيات العقيدة الديمقراطية.

كما أن التسامح يرفض فكرة التعصب للحقيقة الواحدة واحتكارها، كما يتعارض مع كل أشكال الغطرسة والتوقع الراض للآخرين، ويحارب كل التجاوزات التي تتيح ميولات استبدادية تعلن عن نفسها في كل مجتمع .

وبذلك يتضح أن التركيز على عنصر الاختلاف هو بمثابة حجر زاوية في مفهوم التسامح وتعدد الآراء، واعطاء الحق لكافة الأفراد بالمجتمع لأنها تعبر على نفسها وآرائها وتوجهاتها دون قيود طالما لا تشكل تهديدا لنظام المجتمع، وهذا فإن التسامح السياسي يعتبر أحد أهم الملامح الدالة على وعي أفراد المجتمع.¹

المطلب الثالث: خصائص الوعي السياسي:

للعوعي السياسي خصائص ومميزات نجملها فيما يلي:

¹حري جميل الضائي شيرين، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين في قطاع غزة، مرجع سبق ذكره، ص 79،80.

- ✓ الوعي السياسي إدراك قائم على الإحساس بالمجتمع.
- ✓ يهتم الوعي السياسي بمعرفة المشكلات والأسباب والآثار المترتبة عليها.
- ✓ يتكون الوعي السياسي ويتبلور أثناء مراحل نمو الفرد ومسيرة حياته.
- ✓ الوعي السياسي هو خطوة مهمة في تكوين الاتجاهات السياسية والسلوك السياسي.
- ✓ يتوقف الوعي السياسي للفرد على ثقافته السياسية، حيث يتكون نتيجة ما يتوافر للفرد من معرفة وفهم للأمور.
- ✓ ينمو ويتطور هذا الوعي خلال سنين عمر الفرد المختلفة ليصبح محصلة للمؤثرات الثقافية التي يتعرض لها الفرد.¹

المطلب الرابع: أنواع الوعي السياسي :

يرى اولدوف انه مادام المجتمع يتصف بالتباين والتنوع، وما دام الوعي السياسي لا يوجد من فراغ، وإنما ينشأ من خلال الممارسة الواقعية للحياة الاجتماعية فان الوعي السياسي لا بد أن يتصف بالتنوع أيضا، ومنه نجد تنوع في أنواع الوعي السياسي ونذكر منها:

1- الوعي السياسي الذاتي والوعي السياسي الجماعي: بمعنى لا بد من التمييز بين الوعي السياسي الذي يمتلكه الفرد أو مجموعة من الأفراد في مجتمع ما وبين الوعي السياسي الذي يشترك فيه كل أبناء الشعب، فالوعي السياسي الذي يمتلكه الفرد أو مجموعة من الأفراد نابع من مؤثرين اثنين احدهما ذاتي اجتماعي نابع من التنشئة الثقافية الأسرية والاجتماعية والبيئة والاتجاه الذي تأثر به الفرد جراء تعاملات مطبقة أثرت على الفرد في تنميته وتولد له اتجاه معين، وتوجه الأسرة في نوعية ووعيها السياسي تأثيرها على الفرد الذي ترعرع فيها، وتنسى أفكاره الاقتباسية من أفكار الكبار في تلك الأسرة، ونوعية ومستوى ثقافتها وتخصصاتها العلمية والعملية ومدى انتمائها للبيئة الاجتماعية العامة وتوجهها بتوجيهاتها، على سبيل المثال طبيعة البيئة التي يتربى فيها طفل في موطنه يختلف عن الذي يتربى في دولة أجنبية، فسيكون هناك اختلاف شامل وكبير بين الاثنين في طبيعة التنشئة والاقتباس الاجتماعي والأخلاقي والقيمي والثقافي وحتى اللغوي، وبالتالي كل هذا ينعكس على الوعي ويظهر سلوك المواطن، أما المؤثر الآخر فهو عامل اجتماعي له أساس موحد نابع من ثقافة وأفكار المواطنة الأسرية والانتماء الوطني،

¹ إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع السياسي، د ط، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2005، ص151.

والذي تؤسسه الدولة وتساهم فيه الأسرة يبدأ من طبيعة الحالة الاقتصادية للدولة، ومدى إمكانية الاهتمام بالأسرة وترتيب دخلها المعيشي ومستواها في النمو الاقتصادي وتهيئة البيئة الثقافية للتنشئة الاجتماعية في مدى قدرة الفرد على تلقى العلوم والتربية في مؤسساتها وتكوين مستوى ثقافي للمجتمع، فالأفراد بشكل عام يمتلكون في هذه الحالة وعيا سياسيا متساويا بما نسميه بالوعي السياسي المنشأ من مؤسسات الدولة، والتي تخلق أساس الانتماء الوطني المتمثل بالمواطنة الصالحة، أما الوعي السياسي الذي يشترك فيه كل أبناء الشعب فهو مكون من القيم والاتجاهات والسلوكيات العامة، والمعارف السياسية للمجتمع فهو مكون من مجموعة مؤثرات هي أساسها التنشئة العامة ابتداء من المدرسة في جمعها للكفاءات العمرية والثقافية وصولا إلى وسائل الإعلام العامة والخاصة في تزويد الفرد بالمعلومات السياسية وترسيخ القيم السياسية.

3- الوعي الزائف والوعي الحقيقي: بمعنى لا بد من التفريق بين الوعي المضلل وما بين الوعي السليم والمفيد، إن معرفة هذه الأبعاد السياسية والمقدرة على التمييز بينها سوف يسهل علينا كيفية التعامل مع التحديات التي سوف تواجهنا ويقود إلى تحقيق الأهداف المنشودة في اقصر وقت ممكن وبأقل التكاليف.

4- الوعي المشارك والوعي التابع: فالأول هو الذي يساعد في تشكيل الاتجاهات اتجاه الموضوع أو المسألة السياسية وبالتالي فالوعي حين يكون مساهما مشاركا يعتبر ايجابيا أما النوع الثاني وهو إن يكون تابعا لفرد أو جماعة بشكل متعصب دون الرجوع إلى طرح تساؤل أو مساهمة فان هذا الوعي سلبي ويدفع إلى اتجاهات سلبية.

5- الوعي المحدود: وهو الذي لا يشكل أي تغيير أو مشاركة وهو محدود بنطاق الفرد وشخصيته فقط وهنا يعتبر الوعي السياسي بأنه وعي الفرد وشعوره بالمصير التاريخي لمجتمعه وعلاقاته بالمقدرات الراهنة بالنسبة إليه والى مجتمعه والشعور بانضمامه وارتباطه به ومسؤوليته تجاهه ويعتبر الوعي السياسي المركز الإدراكي لمشاركة الإنسان مع واقعه السياسي، بالتالي وبما انه المركز الإدراكي فان الإدراك والبصيرة لها أسباب تحدث بها ومنها :¹

¹ناصر زين العابدين احمد، عيسى قاسم ليلي، مفهوم وأهمية الوعي السياسي اتجاه الدولة والمجتمع، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد(9)، العراق، ص155.

1- امتلاك أدوات المعرفة حيث انه لتلك الأدوات جانب حسي وتمثلة بالحواس (اللمس-السمع-البصر) وجانب معنوي هو العقل فمن لا يدرك بالحواس يدرك بالعقل ولكي يتمكن الإنسان من تطوير وعيه يجب أن يقوم بتنمية هذه الجوانب وتطويرها من خلال الممارسة والتمرن وذلك بتنمية العقل والإدراك في مختلف أنواع المعرفة حيث يتكامل الوعي السياسي بشكل ايجابي عندما يتكامل الوعي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في أكثر مجالات الحياة.

ب-التجارب الحياتية لكل فرد بالمجتمع: والتي تعتبر رصيد للبصيرة يتعلم فيها الفرد من أمسه ويعتبر لغده فهي حصيلة حياتية للتجارب ومواقفها وثبات مواجهتها وقراءات ومناقشات في مختلف المعارف والمجالات.¹

6- الوعي الاعتيادي والوعي النظري:

أ- الوعي الاعتيادي: يعد الوعي الاعتيادي احد أنماط الوعي السياسي الذي يتشكل لدى الناس، من خلال ممارستهم لنشاطاتهم اليومية، وكذا حالتهم الطبيعية في الواقع الاجتماعي والسياسي المميز لمكان عيشهم، ويشمل هذا الوعي على المعايير والتطورات التي تكونت لدى الناس في حياتهم اليومية وعن أوضاعهم وأدوارهم في المجتمع والعالم المحيط بهم سواء كانت تصورات واقعية أو تصورات ساذجة وتنبثق هذه التصورات عن الظروف المباشرة لحياة الناس وأخرى عن الواقع المحيط بهم .

ب- الوعي النظري: غالبا ما يرتبط بالنخب لأنه يعني محاولات تحديد القوانين والقواعد التي تحكم الواقع المعاش وكذا تحديد الكيفيات التي يتم بها التغيير، أو تحقيق الثبات لجماعة ما، وتساهم النخب العلمية في صياغة هذا الوعي النظري ليشكل منظومة معرفية تخص الجماعة التي ينتمون إليها.²

¹ناصر زين العابدين احمد، ليلي عيسى قاسم، مفهوم وأهمية الوعي السياسي تجاه الدولة والمجتمع، المرجع السابق،ص155.

²يحياوي عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي (رسالة ماجستير منشورة) كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر 2010-2011 ص63.

المطلب الخامس: أنماط تحصيل الوعي السياسي:

1- المتابعة اليومية للأحداث:

توفر معرفة الأحداث بشكل يومي سعة الاطلاع الضرورية لفهم ترابط الأحداث فيما بينها، كما تساعدنا على معرفة التأثيرات المتبادلة فيما بينها و التمييز بين السبب و المسبب والفعل ورد الفعل، وتتم هذه المتابعة من خلال قراءة الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية والدوريات المتخصصة والكتب السياسية والاستماع لنشرات الأخبار بالإضافة إلى الاطلاع على شبكة الانترنت، كما يمكن أن تكون المتابعة من خلال الاطلاع المباشر والمعاشية.

هذه المتابعة ضرورية لتحصيل الوعي الذي نستقيه من المعلومات والوقائع، ولا يمكن القول أن كل من حصل على المعلومات فقد حصل الوعي السياسي، لان تقديم المعلومات قد يحمل بين طياته معاني خفية تهدف إلى صرف القارئ إلى اتجاهات معينة وبالتالي حمل انطباعات مخالفة للواقع لذلك لابد لمن يريد تحصيل الوعي التدرج على القراءة بين السطور والتمييز بين الخبر الموجه والخبر الموضوعي.

2- التعرف على القضايا المفصلية في العالم:

الأحداث الجزئية والتفصيلية في العالم كثيرة ومرتبطة بقضية واحدة أو مجموعة قضايا، لذا يتوجب على صاحب الشخصية الواعية سياسيا إذا اطلع على إحدى هذه الحوادث الجزئية لا يقوم بدراسة مستقلة عن القضية الأساسية التي ترتبط بها، وبالتالي فهو بحاجة إلى معرفة أهم القضايا المفصلية الموجودة في العالم حتى يفهم بعمق الحوادث والتفاصيل.

3- الاطلاع على الجغرافيا السياسية والمواقع الإستراتيجية في العالم:

الجغرافيا السياسية هي البعد السياسي الذي يكتسبه العامل الجغرافي، فوجود الأنهار والموانئ ووجود الثروات الباطنية كلها قضايا تعطي للمناطق التي توجد فيها قيمة سياسية مهمة بحيث يحصل حولها التنافس وتضعها الدول في أولوياتها للوصول إليها أو الحفاظ عليها وهكذا تحصل الحروب أو المعاهدات وتتشكل التحالفات بناء على هذه القيمة السياسية.¹

¹حمادة عمار، الوعي السياسي، مرجع سبق ذكره، ص 49-61 .

4- الإلمام ببعض المسائل الاقتصادية: للمسائل الاقتصادية تأثير واضح على السياسة ونستطيع القول أن الاقتصاد هو العامل الأساسي في السياسة والمحرك الأساسي للدول في قيامها بالنشاط الدبلوماسي، لذا فمن يريد أن يلم بالمسألة السياسية من نواحيها المختلفة لابد من امتلاك تصور عن القضايا الاقتصادية ومعرفة حجم تأثير المعطيات الاقتصادية في كل الظواهر السياسية التي يريد فهمها واتخاذ موقف منها .

5- الحوار والمناقشة:

في عالم السياسة تكثر وتتفرع الآراء و التحليلات، وعند اعتماد المرء على نفسه فيما يقرأه ويحلله قد تختلط عليه بعض المسائل أو قد يلتبس عليه تحليل بعض المعطيات فيصل إلى النتائج الخطأ ولهذا فإن للحوار والمناقشة مع الآخرين دور مهم في حسن وصول المرء إلى النتائج وفي صحة امتلاكه للوعي السياسي.¹

المطلب السادس: طرق اكتساب الوعي السياسي:

إن أهم السبل والوسائل الكفيلة باكتساب وعي سياسي عقلاني بحيث يكون لديها القابلية على تحليل الأحداث تحليلا موضوعيا وأكاديميا تتمثل في مؤسسات التنشئة السياسية والطبيعية السوسولوجية للمجتمعات البشرية، ومن أجل التعرف على طرق اكتساب الوعي السياسي نوضح دور نوعين من مؤسسات التنشئة السياسية الأولية منها، والأساسية ونبدأ بالمؤسسات الأولية.

1_المؤسسات الأولية: ونركز على المؤسسات الأولية التي لها الدور البارز في التوعية

السياسية للأفراد ونقسمه كالتالي:

أ-العائلة (الأسرة):

تحتل الأسرة أحد القنوات الأساسية في عملية بناء وتنشئة الوعي السياسي في مختلف دول العالم، وإن أهمية دور الأسرة وتأثيرها لا يتغير مهما كانت الكيفية التي تتم بها دراسة هذه الظاهرة سواء كان ذلك من خلال تحديد أهم القنوات التي تقوم بنقل القيم والمعلومات والإرتباطات الإجتماعية الأساسية إلى الأجيال الجديدة.

¹حمادة عمار، الوعي السياسي، المرجع السابق، ص 61.

إن الأهمية النسبية للأسرة في عملية بناء الوعي السياسي الكلي قد تتغير ولكن تأثير الأسرة يبدو واضحا بصفة عامة في كل المجتمعات التقليدية والمجتمعات المتقدمة المركبة والمتشابكة، إن قيام الأسرة بهذا الدور الأساسي في عملية تنشئة الوعي السياسي يستند على عاملين أساسيين هما:

- سهولة وصول الأسرة إلى الأشخاص المراد تنشئتهم في السنوات التكوينية المبكرة للفرد حيث تؤكد بعض نظريات تكون الشخصية وتنمية وتطور الطفل والتنشئة على أن السنوات الأولى مهمة جدا في تكوين الخصائص الأساسية للشخصية وفي تحديد الهوية الشخصية والاجتماعية.¹

- قوة الروابط التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة تساعد على تنشئة المصدر الأول للوعي السياسي، إن تأثير التجمعات المختلفة في عملية التنشئة يعتمد جزئيا على قوة وحدة العلاقات الشخصية والعاطفية، فكلما زادت الارتباطات وكلما كانت هذه الارتباطات شخصية كلما زاد تأثير التجمع أو المنظمة على الفرد، ولهذا السبب تبرز أهمية وتأثير العلاقات (الأولية) حيث أن قليلا جدا من العلاقات الإنسانية توازي قوة العلاقات بين الوالدين والأطفال وفي بعض الحالات بين الأبناء داخل الأسرة الواحدة.

هذان العاملان يجعلان الأسرة في وضع يمكنها من القيام بدور مؤثر ومهم في التنشئة وفي نفس الوقت يمكن للأسرة أن تلعب دورا أقل أهمية في تنشئة الوعي السياسي بالذات، وذلك لأن كثير من الأدوار والعلاقات السياسية لا تتم إلا عند الكبر ومعظم حالات المشاركة السياسية للفرد ترتبط بقضايا سياسية معاصرة وترتيبات حكومية محددة.²

ب - التعلم والدراسة:

الدراسة غاية توفر للطفل أساسيات تقنيات مجتمعه ويساعد في الحصول على المعايير الثقافية لمجتمعه، ونرى ذلك بوضوح في مناهج المدارس التي تدرس المواد الإجتماعية ومواد التربية الوطنية، والتي تركز على قيم المجتمع، فالطفل المبتدأ في الدراسة يتعلم أن طاعة السلطة أمر ضروري للنجاح والرضا، وذلك إلى جانب تكوينه العلمي بالنسبة للمواد الأخرى التي يتلقاها

¹ ريتشارد دوسن وآخرون، التنشئة السياسية: دراسة تحليلية، ترجمة مصطفى عبد الله خيشم وآخرون، جامعة قار بونس، بن غازي، تونس، 1999، ص154.

² العاني حسان محمد شفيق، الملامح العامة لعلم الإجماع السياسي، مطبعة جامعة بغداد، العراق، 1968، ص127.

ويظهر من خلالها كسب الرضا والطاعة العامة في تلقيه وتحمله للواجبات، ومن المعروف والواضح أن التعليم والتدريس ليس مترادفين، فالمجتمع يعلم أفراده من خلال عدد كبير وواسع من القنوات (الأسرة، الشيوخ، العشيرة، ووسائل الإعلام الجماهيرية وغيرها من القنوات التي لا تعد ولا تحصى)، ويأخذ الفصل الدراسي كأحد هذه القنوات التعليمية التربوية المكونة من المؤسسات العامة المدعومة والمكلفة بشكل واضح في التوجه الخاص العام، وقيام أشخاص مدبرون خصيصا للقيام بعملية التدريس مع الحضور اليومي وفق مقررات موحدة وتلقي تعليمات وتوجيهات متماثلة في معظم المجتمعات، فإن هذه السنوات الدراسية جوهرية في تنمية الذات السياسية والوعي السياسي.¹

وهنا لابد من الإشارة إلى الدور التعليمي كمصدر من مصادر الوعي السياسي ألا وهو دور المدرس في نقل ونشر القيم السياسية والمدرس قد يقوم بالتعبير عن آرائه حول نوعين مختلفين من القيم السياسية هما " القيم التوافقية و القيم الحزبية".

حيث أصبح المدرسون يلعبون دورا بارزا في العملية السياسية، والمدرس يؤثر كذلك على التطور السياسي للطالب من خلال تأسيس نوع من الثقافة التعليمية أو النظام الإجتماعي ونشر قيم ثقافية متعددة وفي نهاية العملية التعليمية التكوينية للوعي السياسي يتبين أن كلما كان الفرد أكثر تعليما كلما اتضح أنه يتابع الأمور السياسية الوطنية والعالمية.

الفرد الأكثر تعليما لديه آراء حول نطاق أوسع في المواضيع السياسية واهتماماته أوسع نطاقا وأكثر طرعا لحل المشاكل والمشاركة².

ج- الجامعة:

إن الجامعة هي أهم مؤسسة لإنتاج الكوادر والأفكار وتطويرهما وكذلك توليدهما وللجامعة دور حيوي وبارز في حياة المجتمعات البشرية وقد قامت الجامعات بهذا الدور الفعال في البلدان المتقدمة من خلال مشاركة الجامعات في صنع القرار السياسي للمجتمع، وعادة ما كانت الجامعات بمثابة قوة ضغط على الحكومة من خلال تقييد بعض ممارستها السياسية، وتمارس الجامعة دورها الإيجابي إذا ما تم الربط بين المعرفة والإنتاج أي: ربط الجامعة بهوموم

¹ أحمد جمال ظاهر، دراسة الفلسفة السياسية، دار الكندي، الأردن، 1988، ص412.

² ناصر زين العابدين أحمد، أبو القاسم عيسى ليلي، مفهوم وأهمية الوعي السياسي تجاه الدولة والمجتمع، مرجع سبق ذكره، ص160-161.

ومشاكل المجتمع والعمل على تنقيف المواطنين ووضع الخطط والبرامج التنموية والعملية ومراكز الأبحاث التي تعمل على زيادة الوعي السياسي ونشره بين الطلبة والمجتمع، ويظهر دور الجامعة في اكتساب الوعي السياسي من خلال اهتمامات الجامعة بالأحداث والظروف السياسية التي يمر بها المجتمع، وخاصة في العلوم الإنسانية.

2_مؤسسات أخرى أساسية: لها الفضل في اكتساب الوعي والتوعية السياسية للأفراد ومنها:

أ_ الأحزاب السياسية:

غالبا ما تكون الأحزاب السياسية أدوات للتنوعية السياسية في الفترات الأولى من التنمية السياسية، ففي المجتمعات المتقدمة يكون دور الأحزاب ضئيلا بالنسبة للتنوعية السياسية وغالبا ما تكون الاتجاهات التي تغرسها الأحزاب في الدول المتقدمة منسجمة مع القيم التي تغرسها العائلة والمدرسة، أما في البلدان المتخلفة فتسعى الأحزاب إلى غرس قيم غالبا ما تكون مختلفة عن القيم التي تلقاها البالغون في طفولتهم حيث يقتصر التغيير والتطور على الأحزاب فقط في تلك المجتمعات.¹

وتقوم الأحزاب السياسية بدور فعال في تكوين الوعي السياسي، حيث تعمل على تبسيط العملية السياسية وتكوين الإحساس السياسي للمواطنين، وتقوم بتزويد أعضائها بالمعارف السياسية، وإعداد الكوادر السياسية، وتسعى الأحزاب إلى التأثير على الأفراد من غير أعضائها بهدف الترتي ببرامجها وانضمام أفراد جدد لها، فهي بحاجة إلى جماهير تؤيده.²

ب-جماعات الضغط:

و من المؤسسات الأخرى التي تساهم في اكتساب الوعي السياسي اتجاه القضايا التي يمر بها المحيط أو البيئة الاجتماعية للإنسان تتمثل في جماعات الضغط ووعي هذه الجماعات حول قضية معينة واتجاه معين غالبا ما تنسجم القضية أو الاتجاه مع مصالح الأفراد الذين يشكلون جماعات الضغط (اللوبي).

وجماعات الضغط عبارة عن مجموعة من الأشخاص تربطهم روابط وعلاقات خاصة ذات صفة دائمة ومتواترة بحيث تفرض على أعضائها نمطا معيناً من السلوك الجماعي وطريقة

¹محمود عبد السلام علي، الفكر الإعلامي الحديث، مرجع سبق ذكره، ص 313_315.

²شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدي طلبة النجاح الوطنية، مرجع سبق ذكره، ص24.

التأثير لجماعات الضغط على اكتساب الوعي السياسي تظهر من خلال الوظيفة التي تقوم بها الجماعات الضاغطة ألا وهي التأثير المباشر والتأثير غير المباشر في الحكومات وذلك يؤدي إلى فرض نوع من السلوك والوعي السياسي على الأفراد الذين ينتمون إلى تلك الجماعات، والتأثير المباشر لجماعات الضغط تتضمن المواقف التي تتخذها تلك الجماعات إزاء القضايا السياسية المطروحة على مختلف المستويات وذلك بإرسال وفد إلى الحكومة، وأيضا يجري عمل تلك الجماعات في الخفاء حيث تمول الحملات الانتخابية لصالح جماعات الضغط، وذلك بدفع تمويل الانتخابات من أجل وصول احد المؤيدين لمصالح جماعات الضغط إلى دفة (كرسي) الحكم .

وبطبيعة الحال يختلف دور وتأثير جماعات الضغط على تكوين الوعي السياسي باختلاف المجتمعات البشرية كما هو الحال في الأحزاب السياسية، فنرى أن الدور الذي تقوم به جماعات الضغط في البلدان الغربية غالبا ما تكون أدوار مدنية عن طريق فرض بعض الالتزامات الاقتصادية والاجتماعية أو السياسية على الحكومات عن طريق الشركات ومؤسسات الإعلام والنقابات، أما في بلدان الشرق الأوسط فلا تزال دور جماعات الضغط غير واضحة وان وجدت تلك الجماعات فأنها غير فعالة وتقليدية فنرى أن جماعات الضغط تقتصر على رؤساء العشائر أو ما يسمى بالشيوخ.¹

ج- وسائل الإعلام:

تعتبر وسائل الإعلام أحد العوامل المؤثرة في تنمية الوعي السياسي، فهي تلعب دورا في ترسيخ القيم السياسية من خلال المعلومات التي تقدمها للأفراد، والتي تسهم في تكوين قيم واتجاهات سياسية، ولها دور في عملية التنشئة السياسية وحث الأفراد على المشاركة السياسية.²

¹ محمود عبد السلام علي، الفكر الإعلامي الحديث، مرجع سبق ذكره، ص315-316.

² شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة النجاح الوطنية، المرجع السابق، ص25.

حيث تقوم هذه الوسائل بتزويد الفرد بالمعلومات السياسية، والمشاركة في تكوين وترسيخ قيمه السياسية، فهي تقوم بتوعية المواطن سياسياً بالقضايا القومية بل والقضايا العالمية، وتقوم أيضاً بنقل القيم الجديدة إلى الجماهير وتقديم النماذج السلوكية المدعمة لها.¹

لقد أصبح واضحاً أن وسائل الإعلام تمتلك من القوة والحرية ما يؤهلها لكي تلعب دوراً بارزاً في رسم السياسات المحلية، الإقليمية والدولية كما أصبحت وسائل الإعلام جزءاً من العملية السياسية تؤثر وتتأثر بها، فالإعلام غالباً ما يلعب دوراً نشطاً في تشكيل السياسة والقيام بخدمات متعددة ووظائف للرأي العام، ويمكن ملاحظة الدور البارز للإعلام في لعبه دوراً وسيطاً بين الشعوب والحكومة بل وبين قطاعات مختلفة داخل الحكومة نفسها وبين الحكومات الأخرى، كما يلعب دوراً واضحاً في التعبئة والدعم السياسي للحكومات وبعض القضايا الحساسة، بالإضافة إلى الدور الفاعل للأنخب السياسية القادرة على بناء تصورات الناس وإملاء سلوكهم، وهم الذين تسمح لهم مواقعهم بالسيطرة على المعلومات ومن ثم على آراء الشعب واتجاهاته وتسهم وسائل الإعلام في زيادة الوعي السياسي للأفراد وإطلاعهم وتعريفهم بالقضايا السياسية المثارة من خلال نشراتها وبرامجها الإخبارية، حيث أصبحت من المصادر الرئيسية والمهمة في تنمية وعي الأفراد السياسي، وتزود وسائل الإعلام الأفراد بصورة عن التكوين السياسي أو النظام السياسي من خلال ما تقدمه من معلومات وتصورات عن هذا النظام.²

¹ الحورث محمد عبد الله محمد، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2012، ص 49.

² حلس موسى عبد الرحيم، ناصر علي مهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني (دراسة على عينة من طلاب جامعة الأزهر)، مجلة جامعة الأزهر بغزة، العدد 2، سلسلة العلوم الإنسانية 2010، ص 152.

المبحث الثاني: الحراك الشعبي الجزائري:

المطلب الاول: مفهوم حراك 22 فيفري:

ونقصد به عدم قبول الجمهور الذي خرج رفضا لترشح بوتفليقة لعهدته الخامسة، وهو غضب شعبي مس كل ولايات الوطن بطريقة عفوية وليس له أي قيادة سياسية أو حزبية، كان يرفع في البداية رفض العهد الخامس ثم تحول إلى حركة سياسية واجتماعية تطالب بإصلاحات جذرية على مستوى النظام السياسي الجزائري، هو حراك يعتمد على التحرك في الواقع وعن طريق مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فايسبوك.¹

المطلب الثاني: بداية حراك 22 فيفري 2019 (النشأة):

شهدت الجزائر يوم 22 فيفري 2019 خروج الشعب الجزائري في مختلف الولايات إلى الشوارع تنديدا بترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للانتخابات الرئاسية التي كان من المزمع تنظيمها في 18 أفريل وذلك نظرا للحالة الصحية التي كان عليها الرئيس والتي تمنعه من القيام بمهامه كرئيس للجمهورية خاصة وانه أكمل عهده الرابعة مقعدا ولم يلقي أي خطاب إلى شعبه لمدة 7 سنوات.

بداية الحراك كانت بالدعوة إليه على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فايسبوك وذلك بالخروج للتظاهر بعد صلاة الجمعة، وهو ما كان حيث خرجت سيول شعبية كبيرة في كل الولايات مطالبة بإسقاط العهد الخامس التي ينوي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للفوز بها، إذ خرجت الجماهير بلافتات تطالب ب "لا للعهد الخامس والجزائر ليست مملكة" وغيرها من الشعارات.

قدرت الحشود البشرية بعشرات أو مئات الآلاف في مدينة الجزائر العاصمة التي كان منع التظاهر بها منذ سنة 2001، جابت مختلف الشوارع الرئيسية بطريقة سلمية عفوية وهو المظهر نفسه بمختلف الولايات حيث تعاملت معها مصالح الأمن باحترافية وكفاءة لم تسجل أي أعمال عنف أو تخريب حتى عادت الجماهير إلى بيوتها بعد الساعة 17:00 بعد أحداث 22 فيفري واصل طلبة الجامعات الزخم الجماهيري حيث نظموا مظاهرات في مختلف الجامعات

¹كريس الجيالي، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد الثامن، برلين، ألمانيا، أغسطس 2019، ص 14.

والمعاهد الجزائرية بنفس المطالب والشعارات، بعدها خرج الصحفيون إلى الشارع تنديدا بالتنسيق على الصحافة والإعلام، ثم تبعهم المحامون والقضاة تلتها جمعة أخرى خرج فيها الشعب الجزائري بأعداد أكبر وشعارات أقوى حيث أصبحت تطالب بتغيير النظام ورحيل كل رموزه، تلتها الجمعة التي صادفت عيد المرأة حيث خرج فيها العنصر النسوي بقوة وتضاعفت فيها أعداد الجماهير المشاركة في المظاهرات حيث واصل الشعب الخروج في مسيرات وصفت بالمليونية تنديدا بالتأجيل والتمديد ويطالبون النظام بالرحيل.¹

المطلب الثالث: أسباب انطلاق الحراك الشعبي الجزائري:

أصبح تاريخ 22 فيفري مرجعا تاريخيا يضاف إلى الذاكرة إن لم نقل حدثا مفصليا لدى الشعب والنخبة السياسية على حد سواء وذلك للنشاط المفاجئ والسريع والغير متوقع للشعب الجزائري الذي ثار في هبة أبهرت الملاحظين ووضعت النظام في زاوية التخبط، ويرجع هذا الحراك إلى عدة أسباب نذكر منها:

الخلفية الاقتصادية: تميز الوضع الاقتصادي في الجزائر بحالة من الوهن والضعف رغم الزيادة المطروقة في المداخل المرتبطة بتصدير البترول والغاز فالإقتصاد الجزائري لم يحقق قفزة نوعية حقيقية منذ نهاية السبعينات عندما عرفت الجزائر في حكم الرئيس الراحل بومدين حالة من النمو الاقتصادي والتطور الصناعي المرتبط ببرنامج طموح للتنمية الوطنية قادها نظام الراحل بومدين في ظل حالة من النمو والانتعاش الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي النسبي، والطموح السياسي الكبير.

الجهوية: حيث كانت النخبة المنتقدة في النظام الجزائري متمركزة تقليديا في مؤسسة الجيش وكانت معظم زعامات الجيش لظروف تاريخية مرتبطة بالنضال المسلح أثناء حرب التحرير تنحدر من مناطق الشرق الجزائري، بينما كانت الإدارة العمومية خاصة المناصب العليا في الدولة بيد فئات اجتماعية ميسورة من منطقة القبائل ومن غرب الجزائر.

¹ الحراك الشعبي الجزائري 22 فيفري 2019 ، تم الاطلاع بتاريخ: 09-04-2020، على الساعة 16:11.

الانفتاح أو الليبرالية الاقتصادية: هذه سمة أخرى ميزت النظام الجزائري إذ بدأ التنصل من النزعة الاشتراكية والتخطيط المركزي للاتجاه تدريجيا نحو الليبرالية والانفتاح الاقتصادي، لكنها ليبرالية مقيدة ومشوهة، حيث وقع تفكيك احتكار الدولة لصالح مجموعات متنفذة في السلطة معظمها من قيادات الجيش والأجهزة البيروقراطية وقيادات حزب جبهة التحرير الوطني بالإضافة للجيش والإدارة والأعمدة الحاملة للنظام في ذلك الوقت ولا تزال حتى اليوم، لقد كان التوجه الليبرالي في هذه التجربة متميزا بطابعه المتخلف والتابع فالاقتصاد الجزائري اقتصاد "خارجي" بالأساس قائم على عائدات النفط والغاز بشكل كلي.

الغلق السياسي والإقصاء: تميزت التجربة الجزائرية بالإضافة إلى السمات السابقة بغلق المجال السياسي أمام كل منافسة، فالنظام اعتمد أسلوب الحزب الواحد وهو نموذج رائع فرضته ظروف مرحلة التحرير الوطني من جهة ونجاح التجربة السوفياتية من جهة أخرى ومن الواضح أن النتائج المترتبة عن العمليتين مدمرة للحياة الاجتماعية والسياسية على حد سواء فالانفتاح الاقتصادي كان بتفكيك البنية الاقتصادية المحلية وزيادة وتيرة المضاربة والريح السريع وغير المشروع والارتفاع الجنوني للأسعار وارتفاع معدلات البطالة وما تبع ذلك من مصاعب الحياة، أما الغلق السياسي فشكل طوقا خانقا على جميع الحريات الفردية والجماعية وفتح المجال أمام كل أشكال المحسوبية والتعسف والظلم الاجتماعي.

تدهور الأوضاع الاجتماعية: أدت الأوضاع الاقتصادية والسياسية السابقة الذكر إلى تدهور الأوضاع الاجتماعية لقطاعات كبيرة من المجتمع، لم تطل حالة التدهور الجماهير الشعبية لتزيد فقرها فحسب بل طالت أيضا الطبقة الوسطى التي فقدت موقعها تدريجيا فالجبهة الاجتماعية أصبحت عرضة للخطر جراء السياسات الاقتصادية الفاشلة، وبسبب أساليب الحكم المستبد.¹

¹ العياشي عنصر، الحركات الاحتجاجية الكبرى في الجزائر (1-2) ، تم الاطلاع يوم 09-04-2020 ، على الساعة 19:16. على الرابط www.aljazeera.net .

وقد تمثلت تلك المخاطر في تفكك الكيان الاجتماعي، ارتفاع معدلات البطالة، تدني مستوى الخدمات الاجتماعية مثل التعليم، الصحة والمواصلات وتفاقم أزمة السكن ولم يعد بالإمكان القيام بأي شيء للحصول على ادني خدمة في أي من المؤسسات العمومية للدولة دون اللجوء إلى دفع الرشوة ولأكثر من طرف، نفس الوضع طال الخدمات الصحية في المستشفيات العمومية التي تحولت إلى مؤسسات بيروقراطية تتحكم فيها مجموعات من المتسلطين على رقاب الناس، كذلك قضايا الفساد التي تحصل في مؤسسات الدولة الكبرى مثل البنوك وشركات التأمين والمنشآت الإنتاجية والتجارية التي صار الحديث عنها من القضايا اليومية التي تعرضها الصحف وتلوكها الألسن يوميا، بداية بفضيحة الخليفة قبل عدة سنوات والتي لا تزال معلقة حتى اليوم، إلى فضائح البنوك الوطنية التي جرى التلاعب بمليارات الدينارات، ثم فضيحة الشركة الوطنية للمحروقات (سونطراك) وفضيحة الطريق السريع شرق غرب وكلاهما يعد من اكبر قضايا الفساد التي تورطت فيها شخصيات كبيرة ومعروفة في النظام (وزراء وكلاء، وزارات، أعضاء من غرفتي البرلمان، ضباط سامون في الجيش ومصالح الأمن، والولاية).¹

مما لاشك فيه أن الأوضاع السياسية، الاقتصادية والاجتماعية التي وعد بوتفليقة بتحسينها لم تلبى تطلعات الجزائريين، إضافة إلى حالات التعدي الصارخ على قانون الدستور عام قبل الحراك تسارعت حالة السخط الشعبي على النظام، وتفاعل الشعب معها. ومن أهم الأحداث التي جعلت الشارع الجزائري يلبي نداء مجهول المصدر انتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي عشية 22 فيفري:

- دور وسائط التواصل الاجتماعي في نقل الأحداث على المباشر والأخبار بمصادقية ومنتزامة مع آلام المواطنين، مع تنويه بصفحات الفاييسوك الناشرة للوعي السياسي وإقبال المواطنين عليها بشكل كبير.
- أغاني الملاعب التي أشعلت مدرجات ملاعب كرة القدم شرارة الحراك، انطلقت منه أغان تعبر عن السخط من الأوضاع السياسية والاجتماعية وبكل وضوح عن معاناة الشعب.

¹ العياشي عنصر، الحركات الاحتجاجية الكبرى في الجزائر (1-2) www.aljazeera.net ، مرجع سبق ذكره.

- تصريحات رسمية بخصوص ظاهرة الهجرة غير الشرعية، مؤكدة أنها مجرد مغامرة أثارها مواقع التواصل الاجتماعي وليس لها أي علاقة بالأوضاع العامة للبلاد، وصولاً إلى تحريمها شرعاً.

- سقوط الطائرة العسكرية في 11 أفريل 2018 فضحت هذه الحادثة الحالة المزرية للطائرات العسكرية المخصصة لنقل الجنود وعائلاتهم بالرغم من تحصل وزارة الدفاع على تمويل هائل لميزانيتها، إضافة إلى تكتم وزارة الدفاع عن نتائج التحقيق بالرغم من حالة الحزن العام في البلد في نفس أسبوع الحادث برمجت مباراة كرة القدم ولم يتم تأجيلها ليزداد الأمر من الفجوة بين الشعب والنظام.

- فضيحة الكوكابين بتاريخ 29 ماي 2018 وتورط وجوه بارزة في النظام فيها، تسببت هذه الفضيحة في زعزعة صورة الجزائر في الخارج وتابع الجزائريون الحادثة بقلق مؤكدين أن التحقيقات غير مقنعة نتيجة فقدان الثقة في القضاء بسبب عدم استقلاليته .

- تحية من منصة الشرفية ل "كادر" رئيس الجمهورية الأسبق يوم عيد الاستقلال، إضافة إلى توفير حماية أمنية للكادر الذي جاب شوارع العاصمة وتصدر هذا المشهد للإعلام الدولي، ومنذ ذلك التاريخ أصبح كادر الرئيس محل تكريم في جميع المناسبات.

- ظهور الكوليرا في عدة مدن جزائرية كما لعب التناقض في تصريحات مسؤولي قطاع الصحة في نشر الشائعات حول تمدد المرض بشكل أوسع، ولا ننسى سلوك والي ولاية البليلة غير المحترم في تخوفه من الاقتراب من المرضى.

- احتجاجات ولاية ورقلة مع بداية شهر أوت 2018 وامتدادها إلى باقي ولايات الجنوب، أفجرت هذه الاحتجاجات مع الارتفاع الغير مسبوق لدرجة الحرارة وتجاهل السلطات التام لمطالب ساكني الجنوب، كما طالب المحتجون بتوفير البنى التحتية، وواجهت السلطات هذه المطالب بتنظيم حفلات غنائية.¹

¹لونيبي لطيفة، لهذه الأسباب اندلعت ثورة 22 فيفري السلمية، 02-04-2019، تم التصفح بتاريخ 2020/04/21، على الساعة 08:00

<https://www.nafhamag.com/2019/04/21/%D9%84%D9%87%D8%B0%D9%87>

- وفاة الدكتورة عائشة عويصات يوم 03 سبتمبر 2018 في مستشفى ورقلة بسبب لسعة عقرب، صرح بعدها وزير الصحة أن الدكتورة تتحمل المسؤولية لأنها ابنة منطقة صحراوية وكان يجدر بها معرفة طريقة التعامل مع العقارب باعتبارها حيوانات أليفة، متجاهلا النقص الفادح في اللقاحات في مستشفى المدينة.

- مسيرة متقاعدي الجيش يوم 23 سبتمبر 2018 أدت إلى اندلاع مواجهات عنيفة بينهم وبين قوات الأمن في الحوش المخفي والسبب هو محاولة متقاعدي الجيش الوصول إلى قلب العاصمة¹

- التغطية الإعلامية الواسعة لقضايا الصحافيين والمدونين والموقوفين، إضافة إلى ما يسمى بشبكة أمير dz.

-حادثة عياش محجوب الذي سقط في بئر ارتوازية يوم 18 سبتمبر 2018 وسط إهمال تام للسلطات الرسمية لمدة أربعة أيام كاملة، ومما زاد الطين بلة التدخل السلبي لوالي المنطقة وتصريحاته غير المسؤولة، تلك الحادثة زادت في تكتل الشعب.

- ترشيح صورة عبد العزيز بوتفليقة للانتخابات الرئاسية في القاعة البيضاوية مما ألهب مواقع التواصل الاجتماعي وأثار حالة غليان في الشارع.

-مسيرة خراطة بتاريخ 16 فيفري 2019 رفعت خلالها شعارات لا للعهد الخامسة، وتم نقل هذه المسيرة على المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما أدى إلى إثارة حماس الجماهير.

- (انزع الصورة واترك العلم) يوم 19 فيفري أ قدم رئيس بلدية خنشلة على طرد مواطنين بعد تأييدهم للمترشح رشيد نكاز، وفي خطوة غير مدروسة قام رئيس البلدية بتعليق صورة كبيرة لبوتفليقة وبجانبها العلم الوطني، انتقل الخبر إلى المواطنين فتجمعوا أمام البلدية رافعين أصواتهم (نحي الفوطو وخلي لعلام) .

-22 فيفري 2019 الجمعة التي لا تشبهها أي جمعة أخرى قبلها، التاسعة صباحا مواقع التواصل الاجتماعي تنتشر صورا لبداية تجمع مواطنين من جميع ولايات الوطن الموعد كان مقررا بعد صلاة الظهر والواضح أن المواطنين تحمسوا أكثر مما كان متوقعا، بعد صلاة الظهر

¹لونييسي لطيفة ، لهذه الأسباب اندلعت ثورة 22 فيفري السلمية، المرجع السابق.

<https://www.nafhamag.com/2019/04/21/%D9%84%D9%87%D8%B0%D9%87>

الملايين في الشوارع رافعين شعارات تطالب بإلغاء العهدة الخامسة يرددون أغاني المدرجات حاملين للعلم الوطني مع تغطية أمنية واسعة ليصبح بعدها يوم الجمعة يوماً للمسيرات المليونية السلمية ويرتفع خلالها سقف المطالب من جمعة إلى أخرى.¹

وبعد انطلاق الحراك وفي محاولة لامتناس غضب المتظاهرين الذي ازدادت حدته مع اقتراب موعد فصل المجلس الدستوري في ملفات الترشح أعلن الرئيس المنتهية عهده عن مجموعة من القرارات منها: سحب ترشحه لعهدة خامسة، تأجيل الانتخابات لأجل غير محدد، تغيير حكومي هام، تنظيم ندوة وطنية تضم جميع الفعاليات، تكون مهمتها اقتراح إصلاحات سياسية عميقة بما فيها دستور جديد يُعرض للاستفتاء، تنظيم انتخابات رئاسية تشرف عليها لجنة انتخابية وطنية مستقلة، تشكيل حكومة تضم كفاءات وطنية تدعمها الندوة الوطنية، يتعهد الرئيس بضمان تجسيد هذه الوعود، ومبدئياً هذا العرض لا يختلف عن ذلك الذي قدمه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة يوم 3 مارس تاريخ إيداعه ملف ترشحه لدى المجلس الدستوري فباستثناء تأجيل الانتخابات الرئاسية، كرر الرئيس المنتهية عهده نفس الوعود مع تقديم بعض التفاصيل، مما يشير إلى أنه متمسك بالبقاء في السلطة من خلال تمديد عهده الرابعة بعد أن عبّر الشعب الجزائري عن رفضه لعهدة خامسة.²

كما أثارت تصريحات وزير الدفاع السابق، خالد نزار ضجة حيث أكد أن السعيد بوتفليقة كان مستعداً حتى نهاية شهر مارس/آذار 2019 للقيام بأي شيء من أجل التمسك بالسلطة، بما في ذلك إدخال البلاد في "حالة الحصار" أو "حالة الطوارئ"، وكتب نزار أنه حتى آخر دقيقة تمسك المتحدث باسم الرئيس بالسلطة، مما ضاعف محاولات الالتفاف والمناورات والمخططات اليائسة

¹لونييسي لطيفة ، لهذه الأسباب انطلقت ثورة 22 فيفري السلمية، مرجع سبق ذكره

<https://www.nafhamag.com/2019/04/21/%D9%84%D9%87%D8%B0%D9%87>

²ايت حمادوش لويزة ، الحراك الشعبي في الجزائر: بين الانتقال المفروض والانتقال التعاقدى 19.03.2019 تم

الاطلاع 15.06.2020 على سا 15:25

<https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/03/190319080407233.html>

للحفاظ على وضع يده على شؤون البلاد وانه يريد أن يدلي بشهادته للتاريخ، للتأكيد إلى أي مدى كان يريد هذا الرجل الذهاب بالجزائر، وانه لم يُرد أن يفهم أن الستار قد سقط فعلاً.¹

المطلب الرابع: أهم شعارات حراك 22 فيفري 2019:

منذ بدء الحراك الشعبي في 22 فبراير اتخذ الجزائريون لأنفسهم موعدا كل جمعة لتنظيم مسيرات تتجدد فيها مطالبهم عبر شعارات تعكس وعي من كتبها وتطالب بالحرية والتغيير شعارات تتنوع وتتغير مع كل جمعة وتحمل أكثر من دلالة لتبدو في النهاية كأنها اكبر من بيانات وأشبه بمواد دستور.

على اختلاف تعبيراتها فان هذه الشعارات هي نفسها تقريبا سواء في ساحة البريد المركزي أو في ساحة أول مايو أو في باب الواد بالجزائر العاصمة أو في بقية الولايات، يرفعها أصحابها بحسب كل حالة أو موقف مع تطعيمها بلمسة إبداعية وساخرة مرفقة بصور ورسوم كاريكاتورية، وفي أول حراك كان الموقف أشبه بالمفاجأة، لم يتوقع كثيرون أن يخرج الآلاف إلى الشارع رفضا للعهدة الخامسة للرئيس المستقيل عبد العزيز بوتفليقة لذلك كانت الشعارات واضحة ومحددة على قلتها "لا للخامسة" و "الشعب لا يريد... بوتفليقة والسعيد" و "الجزائر جمهورية ماشي ملكية (ليست ملكية).

وبعد أن تيقن من أن الشعب احتضن الحراك رفع المتظاهرون في الجمعة الثانية وما بعدها سقف مطالبهم بشعارات تنادي حيناً "سلمية سلمية" أحيانا أخرى "جيش شعب..خاوة خاوة (الجيش والشعب إخوة إخوة) والجزائر أمانة في أعناقنا" و "لا خوف لا رعب الجزائر ملك الشعب" و "الجزائر دولة مدنية لا عسكرية".

وعندما استقر بوتفليقة على قرار التنحي لكن بعد سنة إضافية يعلن فيها إصلاحات وينظم رئاسيات لا يترشح فيها، خرجت مسيرات مليونية في جمعة الخامس عشر مارس تندد بالتأجيل

¹بوحنية قوي، الحراك السياسي في الجزائر من إسقاط السلطة إلى هندسة الخروج الأمن في 2019/08/07 تم الاطلاع 2020/06/18 على الساعة 23:23.

<https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/08/190807065855190>

والتמיד وتطالب كل النظام بالرحيل بشعار "لا تأجيل لا تعديل نطلب منكم الرحيل" و "معا لطرده الفساد" واختار مغردون تعميم لافتات كتب عليها "لا رئيس بالوكالة الجزائر فيها رجالة (رجال) وشعار "جيش بلادي يا شجعان احمي وطنك من العديان (الأعداء)" و "لن نرحل انتم من سترحلون".

وبدا واضحا أن بروز الشعارات وتنوعها يأتي دوما ردا على قرارات السلطة القائمة لذلك جاءت عبارة "يتنحوا قاع" (ليرحلوا جميعا) لتوحد موقف الجزائريين جميعا في الجمعة السادسة وجاءت العبارة التي باتت من ابرز شعارات الحراك حتى الآن ردا قويا على دعوة قائد الجيش الفريق احمد قايد صالح لتطبيق المادة 102 من الدستور التي تقضي بإقرار شغور منصب رئيس الجمهورية وطالبوه بتفعيل المادتين 7 و 8 من الدستور حيث كتب احدهم لافتة "الرقم الذي طلبت (102) لم يعد في الخدمة.

فيما حملت الجمعة السابعة وما بعدها شعارات تمجد الشعب تقترح في رموز النظام على غرار شعار " المادة 102 تسقطها المادة 2019" في إحالة للسنة الحالية و "الشعب هو البطل الوحيد..انتم موظفون عند فخامة الشعب" ورد المتظاهرون خلال الجمعة التاسعة على رجال المرحلة الانتقالية بشعارات قوية لا تقبل المهادنة أبرزها "الفترة الانتقالية لن يقودها بن صالح وحكومة السعيد بوتفليقة الفترة الانتقالية حصرية لأبناء الجزائر المخلصين بالإضافة إلى " لا 90 يوم ولا 90 دقيقة".

"يتنحوا قاع كيما تنحى بوتفليقة " كما حملت الجمعة العاشرة دعوة للقضاة بتعجيل فتح ملفات الفساد عبر شعارات واضحة ومحددة " أيها القاضي.. ما رانيش راضي" (لست راضيا) والجيش والشعب وأسلاك الأمن والعدالة في صلب الشعب...والشعب سلالة الثوار" والشعب يأمر بالتغيير لا بالتدوير" ولا رجوع حتى نحقق دولة القانون والعدالة فوق الجميع" بالإضافة للشعارات التي شكلت أكثر من بيان ورد على السلطات القائمة، ولم تخلو المسيرات¹ المليونية من رفع شعارات بعضها موجه للخارج خصوصا فرنسا وأمريكا تحذر من أي تدخل خارجي على غرار شعار " يا

¹سنوسي عياش، شعارات حراك الجزائر .. اكبر من بيان وأشبه بدستور، 2019/4/29، تم التصفح بتاريخ 2020/2/20 على الساعة 00.40 على الرابط:

<https://www.aljazeera.net/news/politics/2019/4/29/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%>

فرنسا قد مضى وقت العتاب" و "ماكرون اهتم بأمك...الجزائر اكبر منك" وأخرى تؤكد وحدة الشعب على غرار: "شاوي قبائلي مزابي عربي كلنا جزائريون" مع شعارات أخرى بالانجليزية "عزيزتي الولايات المتحدة ومن معها..الجزائر ليست شأنكم".¹

المطلب الخامس: مميزات الحراك الشعبي الجزائري:

لم تشهد الحالة الجزائرية ظاهرة الحراك الشعبي الذي اندلع بتاريخ 22 فيفري 2019 مثالا لها في تاريخها، له مميزات تجعل منه ظاهرة جديدة ضمن تاريخ الاحتجاجات في الجزائر ونوضحها كما يلي:

- منذ 22 فيفري، نجح الحراك في وضع النظام في خانة المتهم وحمله مسؤولية الفشل السياسي، الإداري، الاجتماعي والاقتصادي، مع فقدان الثقة في برامج النظام كلها.
- الحراك يضم قاعدة متينة من صحافيين ومدونين يكرسون وقتهم في التفاعل ونقل الأحداث والصور في حينها.
- يتشكل الحراك من جميع أطراف الشعب، من شباب، شيوخ، نساء، أطفال، من ذوي الاحتياجات، ذلك ما أضاف إليه طابع السلمية والحضارية والتلاحم بين أفراد المجتمع في المسيرات الأسبوعية.
- الشمولية الجغرافية: ينطلق الحراك بعد ظهر الجمعة على كامل التراب الوطني، مما يلغى فرضية الجهوية التي كان من الممكن أن تطرح مطالب غير سياسية.
- السلمية: تميّز حراك 22 فيفري بالسلمية من طرف المتظاهرين وقوات الأمن على حد سواء، كما تميّز بتغلب المشهد الحضاري سواء أثناء المسيرات أو بعدها.
- مشاركة القطاعات: شارك في الحراك الشعبي قطاعات مختلفة خلال مختلف أيام الأسبوع، فقد سجّل تواجد فئات مهنية عن طريق الاحتجاج أو الإضراب،

¹ سنوسي عياش، شعارات حراك الجزائر.. اكبر من بيان وأشبه بدستور، مرجع سبق ذكره،

إضافة إلى وقفات سلمية لقطاع العدالة ومسيرات للمحامين والطلبة الجامعيين وفنانين.

- تفاعل قوي بين الصحافيين والمحامين والمواطنين: يحوز الحراك على قاعدة متينة من الحقوقيين والصحافيين والمدونين من ذوي كفاءة تتضح في سرعة التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي، مع التفاعل الواسع للمواطنين معهم.
- بروز مبادرات كثيرة تزامنا مع الحراك أبرزها تحييد أحزاب ووجوه النظام السابق.
- منذ البداية، كانت مطالب الحراك الشعبي موحدة بشكل لافت على كامل التراب الوطني.
- استخدم "الحراكيون" الشعارات المكتوبة والصوتية للتعبير عن مطالبهم وعن آرائهم فيما يحدث في الساحة السياسية.
- مظاهر التلاؤم الاجتماعي من توفير الإسعافات الأولية من طرف متطوعين خاصة في العاصمة وتنظيم الوقفات الداعمة لمعتقلي الرأي.
- التخوين: في الأسابيع الأولى تم تخوين الحراك والادعاء بأنه محرّك من طرف جهات أجنبية، تم إصاق التهمة به بأنه يعمل لصالح طرف من النظام القديم، كما أن التخوين مسّ شخصيات تاريخية والمراد به تشويه المناطق التي تنحدر منها تلك الشخصيات، كما مسّ التخوين شخصيات وطنية وفكرية وثقافية والتي كانت ومازالت تعمل على نشر الوعي بكلّ سلمية.
- شهد الحراك حملة اعتقالات عشوائية كاعتقال المواطنين وبعضها مدبر كاعتقال الناشطين السياسيين وبعض النخب الفكرية.¹

¹بولدرع فطيمة الزهرة، لونيبي لطيفة، مميزات حراك 22 فيفري 2019/11/2019،02 تم التصفح بتاريخ 2020/02/20 على الساعة 00:26

<https://www.nafhamag.com/2019/11/02/%D9%85%D9%85%D9%8A%D9%91%D8>

المطلب السادس: مراحل الحراك:

أولاً: من صراع الأجنحة إلى تفكك النظام:

تشهد الجزائر اليوم صراعاً لثلاث قوى يمكن اختزالها كالتالي: الجهة الأولى تلك التي كانت تمسك بزمام السلطة الفعلية وهي المتمثلة في دوائر الحكم الملثف حول الرئيس بوتفليقة سواء قصر المرادية أو الحكومة أو الجيش، والطرف الثاني يتمثل في الأوساط التي كانت نافذة في السابق وتم استبعادها تدريجياً من قبل دوائر الحكم الملثفة حول الرئاسة، وهذه لازال لها امتدادات في الإدارة والجيش والاستخبارات وقوى الأمن ورجال الأعمال... القوة الثالثة تتمثل في الجموع البشرية الهائلة التي احتلت الشارع وفاجأت الجميع سواء في الداخل أو الخارج، هذه القوة التي تبدو إلى حد الآن غير منظمة ولا تخضع لقيادة ما أو جهة متحكمة وموجهة لها، جمعها شعار أساسي واحد يتمثل في رفض "العهد الخامسة" للرئيس الحالي، ويسعى كل من الطرفين الأول والثاني إلى اختراق القوة الثالثة وتوجيهها ضد هذه الجهة أو تلك مما يلاحظ أن الاحتجاجات أدت إلى تفكك مؤسسات النظام السياسية والتنفيذية على الأقل بسرعة غير متوقعة. وبدا أنه فقد قاعدته السياسية والشعبية، إذ التحق العديد من مكوناته سواء منها الحزبية أو الجماهيرية بالحراك الشعبي، خصوصاً أن هذا الأخير انتقل في مدة قصيرة من رفض العهد الخامسة إلى المطالبة برحيل النظام وإصلاحات جذرية، ولعل سرعة وتيرة التفكك والانشقاقات كشفت عن هشاشة النظام وضعف تماسكه.

1- انشقاقات داخل حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم:

لقد سجلت منذ الأسبوع الأول من الاحتجاجات استقلالات في صفوف الموالاة وخاصة بين أعضاء اللجنة المركزية والنواب السابقين لحزب جبهة التحرير الوطني، فالحزب الذي مر بأزمات عدة و تغييرات كثيرة على مستوى الأمانة العامة والهيكل والمؤسسات التابعة له في السنوات الأخيرة يمر الآن بأصعب ظروف في تاريخه، فعزل الأمين العام السابق جمال ولد عباس نوفمبر 2019م، ثم حل اللجنة المركزية للحزب وتعيين منسق عام للحزب والترويج للولاية الخامسة بحماسة شديدة قبل ترشح بوتفليقة لها، ثم انطلاق الحراك الشعبي الرفض لبقاء الرئيس وجماعته في الحكم، أدى إلى تملل في صفوف أعضائه وإطاراته وخاصة القريبة من الشعب¹

¹ السبيطلي محمد، حراك الجزائر أزمة النظام بين الإصلاح أو القطيعة، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، السعودية، 1440هـ-2019م، ص7.

ومع بداية الحراك الشعبي في نهاية شهر فبراير 2019 م أعلنت مجموعة من أنصار الحزب انخراطها المبكر في الاحتجاجات في حين اتجهت مجموعة من كوادر الحزب نحو التشكيك في شرعية المنسق العام معاذ بوشارب وهي أزمة مرشحة للتطور مع تقدم الأحداث بخصوص الانتقال مع عهد بوتفليقة إلى ما بعده، فالقيادة الجديدة للحزب الممثلة في هيئة تنسيقية وضع على رأسها أحد الإطارات الشابة بعيدا عما يمكن أن يفرزه المؤتمر القادم للحزب، ومما أغضب الكثير من رموز وأهم الوجوه التاريخية في الحزب الحاكم، ولا سيما أن معاذ بوشارب الذي يرأس اللجنة المؤقتة التي تسيير الحزب وضع أيضا على رأس البرلمان الجزائري (مجلس النواب) بطريقة لم ترق للكثير من أساطين الحزب والنخب الحاكمة ومثلت ما يشبه الانقلاب، فمثلما تم عزل الأمين العام السابق للحزب وبطريقة مهينة تم أيضا إقصاء رئيس البرلمان الذي ينتمي بدوره للحزب الحاكم بطريقة غير قانونية ومهينة أيضاً، وكان كل هذا بتوجيهات صادرة عن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، باعتباره رئيس حزب جبهة التحرير، وفي هذا السياق حدث تملل في صفوف القيادات الوسطى والعلوية، ومع اندلاع الحراك وجدت القيادة المركزية الجديدة للحزب نفسها في مواجهة غضب وتمرد القيادات الوسطى في المحافظات، بل يظهر أن هؤلاء تفاعلوا ايجابيا مع الاحتجاجات، وعبروا عن عدم رضاهم عن وضع الحزب تحت قياداته الجديدة وعن تعاطيه مع عقدة "الولاية الخامسة" وقد يحدث هذا نزيفا متواصلا في صفوف أعضاء الحزب ونوابه وكوادره، وفي هذا السياق برزت من جديد الحركة التصحيحية داخل الحزب والتي أطلق عليها "حركة التقويم والتأصيل لحزب جبهة التحرير الوطني" والتي يرأسها عبد الكريم عبادة وهي إن كانت موجودة منذ بضع سنوات إلا أنها كانت دائما تظهر للوجود في المراحل التي يتأزم فيها الحزب داخليا، وكان منسقاها السابق "المجاهد" والوزير صالح قوجيل ثم خلفه المنسق الحالي عبد الكريم عبادة الذي استقال من منصبه في هيئة التسيير الموسعة للحزب بعد تعيينه فيها، وكان قد أعلن ضد الولاية الخامسة وأن حزب جبهة التحرير الوطني ليس له مرشح للرئاسة وكانت هذه المجموعة التي لا يعرف مدى أهميتها وتمثيليتها في صفوف قيادة جبهة التحرير على المستوى المركزي والمناطقي قد واجهت كل الأمناء العاميين السابقين طوال السنوات الماضية، كما تقارب في مرحلة ما مع المرشح المنافس للرئيس بوتفليقة والأمين العام الأسبق للحزب ذاته على بن¹

¹ السبيطلي محمد، حراك الجزائر أزمة النظام بين الإصلاح أو القطيعة، المرجع السابق، ص 8.

فليس، وتبدو أكثر تعلقاً بالتقاليد الديمقراطية داخل مؤسسات الحزب وهياكله، كما أنها تظل وفيه لخط "المجاهدين الأصليين" لحزب التحرير وفي هذا تلتقي مجموعة من الغاضبين مع بعض الشخصيات والوجوه التاريخية لحركة التحرير الوطني في زمن تأسيسها في الخمسينيات من القرن العشرين.

إن الانشقاقات والنزاعات داخل الحزب الحاكم في الجزائر منذ عام 1962 والمستهدف اليوم من طرف الحراك الشعبي ومعه الفئة الحاكمة، قد تدفعه نحو تحول استراتيجي بالبحث عن واقع جديد داخل الحراك الشعبي وليس خارجه، وهذا لا يندرج ضمن الاستجابة لمطالب الشارع المنتفض، بقدر ما هو الانتقال من موقع الحكم إلى موقع المعارضة للحكم والسلطة في حالة الانهيار، في هذا السياق يمكن فهم التحول المفاجئ لموقف قيادة الحزب المؤقتة، ومنسق اللجنة المركزية معاذ بوشارب وهو في الوقت نفسه رئيس البرلمان لكن الأزمة داخل الحزب قد تتواصل وتأخذ منحى آخر، ليس فقط الإطاحة بالمنسق العام الحالي والذي كان قد عينه رئيس الحزب نفسه وهو بوتفليقة، إنما أيضا قد يتجه الحزب نحو الإستغناء عن أهم قياداته لمجاعة صعود أجيال على الساحة السياسية والحزبية، ولكن مصير الحزب مرتبط بطريقة إدارة المرحلة الانتقالية، والتفاهات التي يمكن أن تخرج بها، والمسار الذي سوف تتخذه الأحداث، ومدى القبول بالحزب نفسه في المسار الانتقالي ومدى غلبة التيارات السياسية المتشددة في مواقفه اتجاه الطبقة الحاكمة برمتها ضمن الحراك الشعبي ومخرجاته السياسية المستقبلية.¹

2- تلملم داخل حزب التجمع الوطني الديمقراطي:

بالموازاة مع الحراك الشعبي الذي أسقط عديد الأسماء البارزة في الساحة السياسية الجزائرية، تتوالى التصدعات في معسكر الموالاة لنظام بوتفليقة، فبعد صور العنف والشتم التي اتسم بها مؤتمر حزب جبهة التحرير الوطني عند محاولة لجنته المركزية انتخاب أمين عام للحزب، برز تيار معارض لأحمد أويحيى في حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي قاد الائتلاف الحكومي رفقة جبهة التحرير منذ تولي بوتفليقة الحكم قبل 20 سنة.

هذا الحزب الأخير قد لا يختلف مصيره عن حزب جبهة التحرير أو قد يكون أسوأ باعتبار أنه الحزب الذي كان يترأس الحكومة من جهة، ولكن ليس له التاريخ العريق والشرعية الثورية التي ميزت حزب جبهة التحرير، كما أنه حديث العهد بالمقارنة بأحزاب أخرى في المعارضة، ومهما

¹ السبيطلي محمد، حراك الجزائر أزمة النظام بين الإصلاح أو القطيعة، مرجع نفسه، ص 10.

يكن من أمر فإن هذا الحزب يدين أيضا بالولاء-الشكلي على الأقل- للرئيس بوتفليقة، وأن وضعه مرتبط ببقائه في السلطة، وأن خروجه من الحكم سوف يفقده أهم مقومات الوجود السياسي.

هكذا اتجه حزب التجمع الوطني الديمقراطي (RND) بعد استقالة رئيسه من الحكومة إلى الالتحاق بالحراك الشعبي، إذ طالب أويحيى نفسه بأن تتم الاستجابة لكل مطالب الشارع الغاضب والمحتج، وهو ما يعني انه بعد الانسحاب من السلطة أصبح لا يرى ضرورة التمديد بصورة أو بأخرى للرئيس بعد تاريخ 28 أبريل، تاريخ انتهاء الولاية الرابعة لذلك يتجه الحزب نحو إفراز قيادة أخرى يرى أنها قد تكون أكثر قابلية لدى الشارع وأقل مسؤولية عما حدث إلى حد الآن من انهيار في النظام بكل انزعه الحزبية والسياسية وهو يتجه نحو مؤتمر استثنائي إن ظلت الأمور تسير بشكل مباشر لذلك، وما حدث لجبهة التحرير الوطني، يسير حزب أويحيى في اتجاه ظهور حركة تصحيحية في صفوف نشطائه قد تؤدي إلى تغييرات جوهرية على مستوى قياداته ومهما يكن من أمر فإن عدد الاستقالات والانسحابات من الحزب للالتحاق بالحراك قد يؤثر عليه في اتجاه أو آخر وواضح أن الحزب تخلى هو أيضا عن الدائرة الضيقة المحيطة بالرئيس بوتفليقة وتركها تواجه مصيرها، علما بأن حزب احمد أويحيى تسيطر عليه وجوه تعمل في قطاع الاستثمار والمشاريع أكثر منها وجوه سياسية، وقد لا يكون لرئيس الوزراء السابق مستقبل سياسي ما، وبذلك تكون هذه الأزمة قد أخرجت وجوها وشخصيات سياسية عديدة من الساحة العامة.¹

3- انقسامات داخل نقابة رجال الأعمال الموالية للنظام:

في 11 مارس أعلن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة عزوفه عن الترشح لعهدة رئاسية خامسة، بعد موجة الاحتجاجات التي هزت المنظومة السياسية في الجزائر لكن هذه الاحتجاجات لم توفر أيضا طبقة رجال الأعمال في البلاد، فمنذ اندلاع الاحتجاجات في 22 فيفري شكل انشقاق العديد من الشخصيات المرموقة من منتدى رؤساء المؤسسات، (FCE) وهو المنظمة

¹ الجزائر.. حراك الشعب يشق أحزاب الموالية، 2019/04/27، تم الاطلاع بتاريخ 2020/06/10 بتوقيت

22:22 على الرابط

<https://www.alhurra.com/choicealhurra/2019/04/27/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%>

الأبرز للأعمال في البلاد، مؤشرا مبكرا عن خسارة النظام الدعم من قواعده الناخبة الأساسية في مطلع شهر مارس، قدم محمد العيد بن عمر الرئيس التنفيذي لمجموعة بن عمر للصناعات الغذائية، ومحمد أرزقي أبركان الرئيس التنفيذي لمجمع "سوجيميتال" لتصنيع الفولاذ، وحسن خليفاتي مالك شركة التأمين "أليانس" ومجيد مداحي من شركة غرانينتكس (المتخصصة في مواد البناء) استقالتهن من منتدى رؤساء المؤسسات احتجاجا على دعم المنتدى العلني لترشح بوتفليقة للانتخابات الرئاسية لعام 2019، لقد وجهت استقالتهن إشارة واضحة بأنه حتى المكونات الناخبة الأساسية في النظام الجزائري تعاني من تصدعات آخذة في الاتساع، مع إبداء عدد متزايد من الأشخاص استعدادهم لاتخاذ موقف علني مناهض للرئيس ومؤيد للحركة الاحتجاجية، واللافت بصورة خاصة هو أن العديد من رجال الأعمال المرموقين أقدموا على ذلك، فقد سلطت استقالتهن الضوء على موقع علي حداد، رئيس منتدى رؤساء المؤسسات الذي يزداد ضعفا وساهمت في عزل بوتفليقة، ما مهد الطريق أمام قراره العدول عن الترشح لعهدة رئاسية جديدة، خلال الأعوام القليلة المنصرمة أدى حداد دورا أساسيا في الحصول على الدعم من طبقة رجال الأعمال الجزائريين لبوتفليقة مساهما بذلك في الانطباع المنتشر على نطاق واسع بأن رواد الأعمال هم أوليغاركيون أفادوا من روابطهم الوثيقة مع السلطة السياسية منذ أصبح حداد رئيسا لمنتدى رؤساء المؤسسات في العام 2014 تجلت العلاقات بين قطاع الأعمال وفريق بوتفليقة بوضوح أكبر. والصفقة التي حكمت العلاقة بين الطرفين تقوم على تأمين النظام كامل الدعم والحماية والعقود التي يحتاج إليها رجال الأعمال في مقابل تقديم منتدى رؤساء المؤسسات الدعم الواضح، والاهم من ذلك التمويل السخي لحملة بوتفليقة الانتخابية.

لقد افترض المراقبون المحليون والخارجيون على السواء، طوال سنوات أن نخبة الأعمال داعمة بشدة للرئيس بوتفليقة ففي عهده ازدهرت طبقة ناشئة من رواد الأعمال الذين يعملون باطراد على تثبيت وجودهم، مستفيدين من انتهاء الحرب الأهلية وإعادة تدوير الإيرادات النفطية في الاقتصاد غير الهيدروكربوني، من خلال العقود الحكومية وأشكال متعددة من الحماية، فعلى¹

¹ ريكاردو فابيان، كيف خسر بوتفليقة طبقة رجال الأعمال في الجزائر، 2019/03/12 تم الاطلاع بتاريخ 2020/06/24 ، على الساعة ، 23:12 على الرابط:

<https://l.facebook.com/l.php?u=https%3A%2F%2Fcarnegieendowment.org%2Fsada>

ضوء الحماية من المنافسة المحلية والدولية نجح رجال أعمال على غرار علي حداد، وكريم كوفينايف من شركة KOUCCG للإنشاءات، ومحي الدين طحكوت من شركة طحكوت لتصنيع السيارات وسواهم في تنويع حافظاتهم، وبنو مجموعات تسيطر على الاقتصاد الجزائري. يندرج هذا الترتيب في إطار المحاولة التي بذلها الفريق الرئاسي لفرض الإدارة المركزية للربوع، والتخلص تدريجياً من شبكة المحسوبيات المتنافسة الأخرى داخل النظام، لقد سعى بوتفليقة منذ انتخابه في العام 1999، إلى فرض سلطته داخل البلاد عبر العمل بتأن على تعزيز شبكته الزبائنية على حساب جنرالات الجيش، ولاحقاً الاستخبارات العسكرية. وفي حين نجحت جهوده نسبياً للحد من تأثير هذه المجموعات، ظل الكيان السياسي الجزائري منقسماً بشدة إلى سلسلة من شبكات النفوذ التي منعت الفريق الرئاسي من فرض احتكاره للمجتمع وقطاع الأعمال. وقد تجلّى ذلك بصورة خاصة في قطاع الأعمال، فحتى قبل احتجاجات 2019، وجه بعض كبار رواد الأعمال انتقادات علنية إلى المقاربة التي يعتمدها حداد وأبرزهم يسعد ربراب مالك مجموعة "سفيتال"، وسليم عثمانى رئيس مجلس إدارة مجموعة رويبة للعصائر، لقد برز ربراب معارضا وناقدا للنظام يرفع الصوت عالياً ولا يتردد أبداً في مهاجمة الفريق الرئاسي، وقد ظهر خلافه مع النظام الجزائري جلياً في المواجهة بينه وبين مجمع KOUCCG المملوك من قبل آل كوفينايف في بداية منذ العام 2017، فقد ألقت السلطات سلسلة من العقوبات الإدارية أمام ربراب. في إطار محاولة غير خفية لإعطاء الأفضلية لكوفينايف، وبدلاً من القبول بتسوية مع النظام رفع ربراب الرهانات عبر تعبئة اليد العاملة لديه ودعم سلسلة من مجموعات المجتمع المدني من أجل التصدي لمخطط النظام الهادف إلى تقويض مشروعه.¹

ثانياً: انفجار الأحداث وبداية الحراك:

1- ارتفاع سقف الأمل وتراجع الشعور بالخوف :

أثار قرار الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الذي يتولى الحكم منذ 1999 بالترشح لعهد رئاسية خامسة ردة فعل رافضة بدعوى أنه مريض وعاجز عن أداء مهام رئيس الجمهورية ترجم هذا الرفض بكتابات ومظاهرات واعتصامات واسعة شملت معظم المدن الجزائرية، وشاركت فيها مختلف الشرائح والفئات المجتمعية حيث ساد اعتقاد في الفترة الأخيرة لدى قطاع واسع من

¹ ريكاردو فابيانى، كيف خسر بوتفليقة طبقة رجال الأعمال في الجزائر، المرجع السابق،

<https://l.facebook.com/l.php?u=https%3A%2F%2Fcarnegieendowment.org%2Fsada>

الشعب الجزائري مفاده أن النخبة الحاكمة واعية إلى الحد الذي يمنعها من ترشيح رئيس مريض وعاجز لعهدة خامسة، وأن الجزائريين غير مستعدين للتقريط في أمنهم واستقرارهم نتيجة مأساة عشرية الدم والدمار واستيغابهم لفوضى ما يسمى "ثورات الربيع العربي" غير أن الذي حصل كان العكس، فقد تم ترشيحه دون تقدير لما يترتب عن ذلك من مخاطر التنزع والاختلاف بين الجزائريين، ويبدو أن مهندسي العهدة الخامسة لم ينتبهوا إلى التحولات التي مست المجتمع الجزائري من ذلك، تحول في مدركات وقناعات جيل الويب generationy أو الجيل الرقمي (وهي فئة عمرية من 1980-2000) جيل الواب web والهاتف النقال، جيل يظل يسأل لماذا؟، جيل نزاع للفردانية، لا يقبل تأجيل استفادته من المتعة المادية والمعنوية، كما كان مع أجيال ما قبل الكومبيوتر والواب Web والهاتف النقال، أجيال تنشئة الحكومة قبلت بالخبز وأجلت الاهتمام بالحرية، خلاف للجيل الحالي، لا يؤمن إلا بالملموس والآني (الحاضر) وهما في تقديري أمران غائبان في مرشح العهدة الخامسة (لم يكلم شعبه منذ ماي 2013) وبقيت وعوده في التغيير وتمكين الشباب من الحكم دون تنفيذ، فهذا الجيل يعرف أن الذي لم يتحقق في عقدين لا يمكن إنجازه خلال عام، إنه يتعامل وفق منطق المثل الجزائري "أحييني اليوم وأقتلني غدوة" تبعا لذلك، أقر أنه الذين رشحوا الرئيس عليهم أن يدركوا أنهم بوعي أو بدونه، وفروا للمناهضين للعهدة الخامسة لاسيما ما أستطيع تسميتهم "ضحايا المرحلة البوتفليقية" المزيد من الظروف التي تبرر لهم التحرك والضغط من أجل وقف الفوضى غير الخلاقة و المدمرة، فبفشلهم في الخروج بتسوية تسمح لهم بترشيح شخصية توافقية تحظى بالقبول والرضا وإصرارهم على ترشيح الرئيس لم يتركوا من آلية للتساوم والحل سوى الشارع والمظاهرات والاعتصامات، وأنه وبقدر فاعلية الشارع في التأثير فإن مخاطره مدمرة إذ قد تدفع الجماهير في حال تشبث الطرفين برأيه إلى انزلاق الأوضاع، مما يوفر أسبابا لتدخل بعض القوى في الشأن الجزائري.¹

حراك الشارع ومخاطر التمادي في الإصرار ومن ثم الانزلاق برز تيار مناهض للعهدة الخامسة بمجرد أن بدأ الحديث عن وجود إمكانية لترشح الرئيس بوتفليقة، عبر عن نفسه أساسا

¹ راقي عبد الله ، التغنانت... الجيل الرقمي... وقود حراك الشارع في الجزائر؟، 2019/03/08، تم الاطلاع بتاريخ 2020/06/25، على الساعة 10:38 على الرابط

<https://www.raialyoum.com/index.php/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D9%86%D8>

في مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المقالات، ككتابات الجنرال المتقاعد علي غديري في صحيفة الوطن الجزائرية، والتي دعا فيها الجيش للتدخل لوقف ما رآه انهيار الدولة، ثم بدأ الانتقال تدريجيا نحو الشارع عبر التظاهر والاعتصامات في الطرق والساحات، حصل ذلك في مدينة خراطة وخنشلة، وفي هذه الأخيرة عرفت سابقة نزع وتمزيق صور الرئيس بوتفليقة من على مبنى البلدية (أي انه إهانة لرمز الدولة) ويبدو أن عملية التمزيق ساهمت في كسر حاجز الخوف وفي نفس الوقت بعثت برسائل أمل في إمكانية التأثير في مسار الانتخابات، انتشرت بسرعة أخبار الاحتجاجات الصحيحة والخاطئة (الإشاعة) عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وفي ذات السياق بدأ التصعيد عبر الدعوة لتظاهرات 22 فيفري عبر كل مناطق الجزائر، هكذا وبعد التعبئة عبر وسائل الويب، شهدت كبريات المدن الجزائرية مثل العاصمة الجزائر، وهران، عنابة، تلمسان، باتنة، سطيف، سكيكدة مسيرات حاشدة شارك فيها عشرات الآلاف من المتظاهرين واتسمت في عمومها بالطابع السلمي، ويبدو وفقا لاستراتيجية تصعيدية، نجح مهندسو الحراك في تنظيم مظاهرات في 1 مارس في معظم المدن الجزائرية اعتبرت بمثابة انتصار لتحدي الرهان على الشارع، حضور كثيف وتجمعات سلمية، يتجه الحراك بحسب ما هو متداول على صفحات وسائل التواصل إلى التظاهر بقوة يوم الجمعة 8 مارس الذي يتصادف وعيد المرأة ويسعى لإتخاذ خطوات أكثر تصعيدية على غرار الإضراب العام، اتسعت رقعة الاحتجاجات لتشمل الطلبة والأساتذة الجامعيين والمحامين ونقابات التعليم، وانعكس تأثيرها على الأحزاب، شهد حزب FLN استقالات في صفوفه ومن مداومة المرشح المستقل على غديري استقال (الإعلامي حميدة العياشي، المحامية البارزة ليلي عسول والمحامي مقران آيت العربي).

أيضا شهدت كنفدرالية منتدى رؤساء المؤسسات، وهي أقوى منظمة استقالة العديد من أعضائها، غير أن أهم تحول في مسار رفض العهدة الخامسة يجب الانتباه إليه هو تأثيراته وتداعياته اللاحقة يتعلق بإعلان منظمة المجاهدين انحيازها لمطالب الشعب، حيث دافعت في بيانها عن انشغالات الشباب وبررت بالقول أن الظروف التي ألمت بالمشروع الوطني هي التي ألمت على المجتمع الجزائري واجب الخروج للشارع والمطالبة بالشعارات التي رددت، ويفسر¹

¹راقدي عبد الله، التغنات الجيل الرقمي وقود حراك الشارع في الجزائر؟، مرجع سابق

على أنه محاكمة لمرحلة حكم بوتفليقة ورفض لترشحه مجدداً، مآلات الحراك الشعبي بين عقلانية المواقف ومخاطر التدويل أكدت حركة الشارع حقيقة مفادها أن الشعب الجزائري يعشق الحرية والثورة، وأن سقف تطلعاته أعلى من قدرات حكامه ويمكن القول أن "الشعب الجزائري يعرف كيف يثور بل هو ثائر بإمتياز ولكن للأسف لم يتسن له أن يتعلم كيف يحكم"، جوانب أدركها قادة الثورة أمثال بن بولعيد وبوضياف وبن مهيدي ورايح بيطاط في شعبهم ونزعتهم للحرية، فقرروا تجاوز احتفالية الأحزاب وإعلان الثورة بالعودة للشعب، قال في شأن ذلك بن مهيدي مقولته الخالدة "ارموا بالثورة في الشارع يحتضنها الشعب"، مع مرور الأيام توسعت دائرة المؤيدين أفقياً وعمودياً لمطالب الحراك الشعبي ولعل في تأييد منظمة المجاهدين وتصريح قائد الجيش الأخير غير المهدد يمكن اعتبارها مؤشرات إيجابية تساعد على انتصار صوت العقل المنحاز لمطالب الشعب الداعية لإيجاد تسوية تأخذ بعين الاعتبار عدم ترشح الرئيس بوتفليقة لعهد خامسة وإحداث إصلاحات عميقة تكون في مستوى إمكانيات الجزائر الغنية جداً لتطلعات الجيل الرقمي، حينذاك فقط يمكنها أن تعي هذه اللحظة التاريخية بكفاءة عالية، بما يسمح بتبني خيار يسمح للجزائر بحجز مكان لها في عالم يحتكم للقوة، وتتفادى العودة في كل مرة إلى المربع الأول كما حصل في إصلاحات 1989 وتبني خيار الإصلاحات السياسية وما انجر عنها من مأساة ذهب ضحيتها أكثر من 200 ألف من الجزائر أكثر من 400 مليار دولار خسائر، ثم مرحلة بوتفليقة منذ 1999 وتبنيه لمشروع إصلاح بغية الوصول إلى حكم مدني غير سياسي ولا عسكري، ووصل في نهاية المطاف إلى ما يشبه الدولة العاجزة، وفي 2019 تفشي الأحداث إذا لم يتم تداركها إلى تفاعلات متسارعة جداً وتفتح الباب لتدخلات خارجية نحن في غنى عنها، كما جاء في تصريح الخارجية الأمريكية التي دعت الحكومة الجزائرية إلى احترام حق الشعب في التظاهر، وقالت إنها تراقب الوضع عن كثب، لا شك أن التدخلات تبدأ بتصريحات وإعلانات تنتهي بتدخلات مباشرة ودعم مباشر لمنظمات وجماعات، كما حصل في العراق، يوغوسلافيا، سوريا، وأفغانستان وأخلص إلى أن نزعة التغنات (التشبث بالرأي) في ترشيح الرئيس وهو مريض عاجز مسيء لسمعة الجزائر ومسفه لقيمة ومكانة الدولة عند الجزائريين¹

¹راقدي عبد الله، التغنات... الجيل الرقمي... وقود حراك الشارع في الجزائر؟، مرجع نفسه

لاسيما الجيل الرقمي، وهو تبعاً لذلك دافع لتأجيج الصراع ومن ثم الفوضى المدمرة لأجل ذلك يجدر بالنخب الحاكمة الإسراع في إيجاد تسوية مرضية للشعب الجزائري تقطع الطريق عن الاستمرار في الاحتكام للشارع الذي يمكن أن يخرج عن التحكم والسيطرة في أي لحظة ويؤدي إلى تأجيج النزاع، وبعدها علينا أن نقرر كما فعلت الصين في تسعينيات القرن الماضي، وقطر والإمارات وروسيا العائدة، التي غدت ليس فقط مجتمعات مستقرة ومزدهرة بل مراكز تهندس فيها مصائر الشعوب والدول.¹

2- مرجعية الملعب كبديل للفضاء السياسي المعطل:

والسؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح كيف للملعب المخصص للترفيه واللعب وتمضية أوقات الفراغ أن ينتج شعارات سياسية؟ وقد نجد الجواب في إستراتيجية النظام الجزائري للتعامل مع الغلق السياسي، فقد كان يعلم دائماً أنه يحتاج إلى فضاء بديل للتنفيس عن التعابير السياسية والمواقف والآراء التي رفض وجودها في الفضاء السياسي الرسمي، لذلك سمح للملعب بأن يقوم بهذا الدور نظراً للخصائص التي يتمتع بها ومن أهمها أنه من الصعوبة أن نستطيع مراقبة عشرات الآلاف من المشجعين عندما يرددون شعارات معارضة ومسيئة للنظام، وهم يعلمون ذلك جيداً لأن الملعب يوفر فرصة التعبير دون تكلفة أمنية أو سياسية أو اجتماعية فالجموع تتضامن للاعتراض ولا تسمح لقوات الأمن بالتدخل لأنها تعلم أنها ضعيفة خارج الملعب والنظام أقوى لذلك أصبح الملعب في ظل تدجين الفضاء السياسي المتنفس الوحيد.²

وقد استخدم المتظاهرين منذ نظام الرئيس الجزائري المستقيل عبد العزيز بوتفليقة العديد من أغاني أندية العاصمة في احتجاجاتهم الحالية.

وفي مقال للصحفي ميكائيل كوريا بمجلة لوموند ديبلوماتيك، أوضح الكاتب أهمية الأغاني الرياضية في الحراك الجزائري، مشيراً إلى أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أعلن استقالته والحشود تغني "لا كأسا دي لاموراديا" وهي أغنية أنصار الاتحاد الرياضي لمدينة الجزائر العاصمة التي أصبحت ترنيمة الاحتجاجات منذ 22 فيفري، تاريخ أول مسيرة سلمية ضد النظام.

¹ راقيدي عبد الله، التغنات... الجيل الرقمي... وقود حراك الشارع في الجزائر؟، مرجع نفسه.

<https://www.raialyoum.com/index.php/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D9%>

² بكيس نور الدين، الحراك الشعبي الجزائري: النسخة المنقمة لثورات الربيع العربي، النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2019، ص 65.

وقد أصبحت أغاني الملاعب في الجزائر ثقافة موسيقية منذ 15 عاما، ومن أشهرها فرقة مشجعي مولودية الجزائر التي أطلقت في يناير /كانون الثاني الماضي أغنية "عام سعيد" التي تنتقد بشدة تآكل النظام القضائي وتتهم ضمناً سعيد بوتفليقة الأخ المستشار الخاص للرئيس المستقيل.

أما مشجعو نادي الاتحاد الرياضي في مدينة الحراش بضواحي الجزائر العاصمة فقد اشتهروا بأغنياتهم "شكون سبابنا؟" (من المسؤول عن مصائبنا؟) في إشارة مباشرة إلى الدولة باعتبارها مسؤولة عن هشاشة الشباب الجزائري.¹

وخرج مشجعو كرة القدم في الصفوف الأولى منذ انطلاق شرارة المظاهرات في الجزائر وفي غرة آذار/مارس، وتحديداً يوم الجمعة الثاني من الاحتجاجات، حدثت مواجهات بين مجموعة من المشجعين مع عناصر الشرطة بالقرب من مقر الرئاسة، لم يشعل مشجعو الكرة حدثاً سياسياً، ولكن ملاعب كرة القدم في الجزائر على غرار البلدان المجاورة التي تعاني من محدودية الحرية، تعتبر بمثابة منفذ حيث يمكن للشباب التعبير عن غضبهم الموجه بشكل كبير ضد السلطات، ولهذا السبب لا نستغرب إيقاف مباريات كرة القدم منذ انطلاق المظاهرات الأولى.²

3 - محاولة تجاهل الحراك:

بدا رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى غير مكترث بتطورات الحراك الشعبي في بلاده، و بالرسائل السياسية التي أطلقها المظاهرات في مختلف مدن البلاد، بما يوحي بأن السلطة ماضية في مكابرتها، وبأن الوضع مرشح للمزيد من الاحتقان خلال الأيام المقبلة يأتي هذا في وقت التحقت فيه فئات شعبية جديدة بموجة الغضب الشعبي الذي يستمر لعدة أيام متتالية

¹مدرجات الملاعب... رأس الحربة في الحراك الجزائري، نشر بتاريخ 2019/5/2، تم التصفح 14 جوان 2020 على الساعة 08:45

<https://www-aljazeera-net.cdn.ampproject.org/v/s/www.aljazeera.net/amp/news/politics/2019/5/2>

²جبارة فهم، في الجزائر: أنصار كرة القدم يتحولون إلى رأس حربة الاحتجاجات، نشر بتاريخ 9 مارس 2019، تم التصفح بتاريخ 18 جوان 2020، على الساعة 19:15 على الرابط

<https://www-aljazeera-net.cdn.ampproject.org/v/s/www.aljazeera.net/amp/news/politics/2019/3/8/%D8>

وتجاهل أحمد أويحيى المظاهرات التي عاشتها العاصمة الجزائرية ولم يتطرق إليها في الكلمة التي ألقاها في مبنى البرلمان بمناسبة عرض بيان السياسة العامة للحكومة، واكتفى بالإشارة إلى الاحتجاجات التي شهدتها مدن أخرى، ولم يظهر رئيس الوزراء الجزائري أي نية لدى السلطة للتفاعل مع المطالب السياسية المرفوعة في الحراك الشعبي المستمر، خاصة في ما يتعلق بانسحاب مرشح السلطة الرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة، المتواجد في جنيف السويسرية، لإجراء فحوصات طبية.

ومنذ ذلك الوقت تشهد البلاد حراكا شعبيا ومظاهرات شبه يومية ودعوات إلى تراجع بوتفليقة عن الترشح لولاية خامسة، لكن نقلت عنه دعوة إلى الجزائريين لـ "الاستمرارية" من أجل تحقيق التقدم وسط تمسك أنصاره من الموالاة بترشيحه، وتمسك أويحيى في كلمته بـ "إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها والرهان على صناديق الاقتراع لتكون الفيصل بين المترشحين" في إشارة إلى عدم استعداد السلطة لتقديم أي تنازلات من أجل احتواء الغضب الشعبي خاصة في ظل التهديد بالاستمرار بالاحتجاج، ولم يفوت الفرصة للتحذير من انفلات الوضع والانزلاق إلى أعمال الفوضى والشغب بسبب ما أسماه بـ "الجهات المجهولة التي تحرض الشارع على الاحتجاج، لاسيما وأن العدوى امتدت لتشمل تلاميذ وأطفال المدارس".¹

وخرج المئات من طلاب المدارس في مدينة أوقاس بمحافظة بجاية، من قاعات التدريس إلى الشوارع، لرفع المطالب والشعارات التي تردت في الحراك الشعبي والحائثة على التغيير وسعى الشيخ بريارة رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الموالاة الحركة الشعبية الجزائرية إلى التقليل من حجم المتظاهرين الذين خرجوا إلى الشوارع للاحتجاج في مختلف ربوع الجزائر، واصفا إياهم بأنهم "أقلية قليلة" وأن نسبة 90 بالمئة من الشعب الجزائري داعمة لبوتفليقة.

وينتظر أن تتجدد الاحتجاجات الشعبية اليوم، لتشمل جميع الجامعات الجزائرية بعد الدعوات التي أطلقت على شبكات التواصل الاجتماعي من أجل تعبئة طلبة الجامعات للخروج إلى الشارع للتعبير عن موقفهم الرافض لترشح بوتفليقة ولبقاء النظام، وفي أول رد فعل من نواب معارضين بالبرلمان عبرت الكتلة النيابية لحزب جبهة القوى الاشتراكية المعارض والمقاطع للانتخابات الرئاسية، عن استنكارها لتوظيف وتسخير مؤسسات الدولة لتمرير الولاية الخامسة

¹ بلدي صابر، السلطة الجزائرية تتجاهل رسائل الحراك الشعبي، صحيفة العرب، صحيفة عربية يومية، العدد

11271، الجمعة 26 فيفري 2019، لندن، ص 1.

لبوتفليقة، وعبر النائب صادق سليمان عن رفض حزبه لبيان الحكومة المغالط وتسخير إمكانات الدولة لخدمة مرشح السلطة وأكد أساتذة جامعيون في بيان لهم انحيازهم لصالح الإدارة الشعبية والمطالب السياسية المرفوعة في الحراك القائم، ودعا هؤلاء إلى مساندتهم لأصوات الشعب في ما أسموه باللحظة الحرجة والمنعرج الحاسم في مسار البلاد والذهاب بثبات إلى تحقيق الانتقال السياسي والاجتماعي، ودعا البيان إلى انخراط الأكاديميين والأساتذة الجامعيين وعموم النخبة في مسار الحراك الشعبي من أجل إعادة الجامعة الجزائرية إلى محيطها وبيئتها الشعبية، وللتأكيد على تفاعلها مع التحولات الاجتماعية ومواكبتها بإرادة التغيير والإصلاح والمرور إلى جمهورية ثانية لفت إلى أن النخبة الجامعية ملزمة اليوم بعد السماح للفراغ بأن يتسلل إلى الحراك الشعبي، والحيلولة دون أجدات الالتفاف عليه من طرف السلطة والأذرع السياسية والمالية والإعلامية الموالية لها، لاسيما فيما يتعلق بالالتزام بالطابع السلمي الهادئ، وعدم الانجرار للعنف، وبالتوازي نظم العشرات من المحامين وقفة سلمية في محكمة عبان رمضان وسط العاصمة، عبروا من خلالها عما أسموه بـ "الانحياز لصالح الحراك الشعبي" ورفعوا شعارات مناهضة للولاية الخامسة وشهدت العاصمة الجزائرية، خاصة في الأحياء التي تضم مقار المؤسسات السيادية كرئاسة الجمهورية والحكومة والبرلمان، تعزيزات أمنية كبيرة وسخرت آليات لوجستية على حواف وأرصعة المباني، تحسباً لأي احتجاجات منتظرة تصل إليها.

4- الجيش بين التحول وإعادة إنتاج النظام:

بعد الجمعة الأولى من الحراك، خرج الفريق أحمد قايد صالح رئيس أركان الجيش بخطاب يقول فيه إن المسيرات نداءات مشبوهة، ووصف المتظاهرين بالمغرر بهم، لكنه سرعان ما استدرك في خطاب لاحق بأن الجيش يتقاسم مع الشعب "نفس القيم والمبادئ" وصارت بيانات الجيش وتصريحات قائد أركانه تتماهى مع مطالب الحراك الضاغطة على مؤسسة الرئاسة يومياً ثم جاءت مخرجات لقاء التحالف بين الرئاسة والدولة العميقة المتمثلة في اللقاء الذي كان بين السعيد بوتفليقة مستشار الرئيس، ورئيس المخابرات السابق الجنرال محمد مدين (توفيق)، ومجموعة من السياسيين، لتعجل إنهاء علاقة الجيش بالرئاسة وسحب الغطاء الأمني من السلطة وهو اللقاء الذي كُشف محتواه لاحقاً، إذ كان رامياً إلى وضع مخطط لتسيير الأزمة وإقالة قائد الأركان، وهذا يمثل انشقاقاً عميقاً داخل النظام يعد أبرز تحول في الحراك الجزائري.¹

¹ صابر بليدي، السلطة الجزائرية تتجاهل رسائل الحراك الشعبي، المرجع السابق، ص 1.

وفي 26 مارس/آذار، اقترح رئيس أركان الجيش مخرجاً دستورياً للأزمة يتمثل في تطبيق المادة 102 من الدستور، التي تحدد إجراءات إعلان (ثبوت المانع لرئيس الجمهورية، واستحالة ممارسة مهامه)، لأسباب من بينها "المرض الخطير والمزمن" وفي 2 أبريل/نيسان، دعا القايد صالح إلى "التطبيق الفوري للحل الدستوري" الذي يتيح عزل الرئيس، حتى أعلنت بعده بوقت قصير استقالة بوتفليقة.

ثم جاء استحواد الجيش مقاليد القرار ابتداءً من الأسبوع السادس للحراك تحت غطاء المادة 102 من الدستور، بعد أن كان منذ الأسبوع الثاني للحراك يباركه ويمدحه وهو ما شجع الكثير على القول بأنه لم يُقمع، حينها صار الجيش هو السلطة الفعلية وبدأ في تنفيذ رؤيته متماهياً مع الحراك، تلك الرؤية التي كانت مطالبة بمحاسبة المسؤولين والفاستين ناهبي المال العام، فبدأت تتساقط بعض الأسماء التي لم يكن يحلم أي جزائري بسقوطها يوماً، وصار الحراك يطالب يوم الجمعة، ليستجيب الجيش عبر خطابات قائد الأركان، ومع مرور الأسابيع بدأ النقاش حول مستقبل الجزائر، وظهرت عشرات المبادرات المختلفة لحلول وتصورات ورؤى للوضع وعلى رغم المسار الاحتجاجي السلمي، فقد كانت المطالب راديكالية ثورية عبّر عنها الشعار "يتنحوا قاع" بمعنى رحيل الجميع وهذا ما كان يصطدم برؤية الجيش، لاسيما مطلب رحيل كل من رئيس الدولة المؤقت عبد القادر بن صالح، والوزير الأول نور الدين بدوي، ورئيس المجلس الدستوري الطيب بلعيز، وهو الذي رفض تنحيتهم لأسباب متعددة، منها التقيد بالدستور، والخوف من الفراغ المؤسساتي وفخ الوقوع في تهمة الانقلاب العسكري وذهب الحراك في مطالبه إلى حد المطالبة بإقصاء أحزاب الموالاتة وطرد كثير من السياسيين ورؤساء الأحزاب من المسيرات (كأنه عزل سياسي عملياً) وتعدى الأمر إلى طرد وزراء الحكومة من الشارع، ودعوات إلى العصيان المدني وغلق مداخل مقرات البلديات لقد كانت كل الرؤى المطروحة لحل الوضع متباينة ما بين الأغلبية التي ترى أن الأزمة سياسية وتحتاج إلى حلول سياسية على اختلاف هذه الحلول، فالبعض كان ينادي بمرحلة انتقالية والبعض بمجلس تأسيسي أو مجلس أعلى للدولة، وآخرون¹ بضرورة

¹ قرن محمد اسلام، لتحول السياسي في الجزائر من مأزق النظام إلى مأزق الحراك، منتدى السياسات العربية،

14 فبراير 2020، تم التصفح بتاريخ 15 جوان 2020، على الساعة 12:25

<https://www.alsiasat.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84->

الانتخابات بشروط نزيهة ولجنة مستقلة للإشراف عليها، وبين رؤية الحلول الدستورية التي كانت تتبناها السلطة الفعلية (الجيش) بصفتها خياراً مفصلاً فيه وهو الدور الذي بدأت تطرح حوله الأسئلة هل الثقة بمؤسسة الجيش ممكنة؟ وهل الثقة تبنى أم تُصدر؟ وبدأت تخلق توجساً من عسكرة الدولة على رغم الحفاظ على الواجهة المدنية، وبات شعار (مدنية وليست عسكرية) حاضراً بقوة، إذ شهد الحراك منذ الجمعة العشرين شعارات ضد الجنرال القايد صالح قائد الأركان.

إن تقيد مؤسسة الجيش بالدستور، وحرصها على الانتخابات الرئاسية التي كان من المفروض أن تكون بعد تسعين يوماً من استقالة بوتفليقة، وهو ما يصادف الرابع من شهر يونيو/حزيران، لم يكن كافياً لتنظيمها عملياً في ظل رفض الحراك لها، وهو ما حدث فعلياً بعد إعلان المجلس الدستوري استحالة إجرائها، وبمرور الأشهر ظهرت بوادر الانقسام في الحراك حول الرؤى والحلول وهو ما يعكس ضعفاً وعجزاً في تصور خريطة طريق، إذ صار الحراك يرفض أي طرح أو حلول دون تقديم بديل لها، كما لم يستطع عبر شهور إخراج ممثلين له وكانت تغذية الاصطفاف الجهوي والعرقى (الراية الأمازيغية) مما زاد في تسميمه وفي ظل تنصيب هيئة الحوار والوساطة، التي اجتمعت بعدد كبير من رؤساء الأحزاب والجمعيات والنقابات وبعض شباب الحراك، كان عامل الزمن لصالح مؤسسة الجيش التي أعلنت بحلول الشهر السادس للحراك (3 سبتمبر /أيلول) عن ضرورة استدعاء الهيئة الناخبة يوم 15 سبتمبر وتنصيب الهيئة المستقلة لمراقبة الانتخابات وإذا استجاب رئيس الدولة المؤقت بن صالح وحدد موعد إجراء الاستحقاق الرئاسي في 12 ديسمبر /كانون الأول.¹

5- الاختلاف حول الذهاب لمرحلة انتقالية أو تنظيم انتخابات:

من أهم الإشكاليات التي ولدت انشفاقاً واختلافاً محسوساً لدى المحتجين مسألة أيهم أولى الذهاب لانتخابات رئاسية أو المرور عبر مرحلة انتقالية لتهيئة الأجواء قبل الشروع في أي مسار انتخابي، وحدث جدل حقيقي خاصة بعدما اقترحت المؤسسة العسكرية الذهاب للانتخابات،

¹ قرن محمد اسلام، لتحول السياسي في الجزائر من مأزق النظام إلى مأزق الحراك، منتدى السياسات العربية، المرجع السابق

<https://www.alsiasat.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84->

ووضعت خريطة لتنظيم انتخابات رئاسية يوم 4 جويلية أي تطبيقاً للمادة 102 من الدستور التي تنص على ضرورة تنظيم انتخابات رئاسية بعد 90 يوماً من شغور منصب رئيس الجمهورية بالاستقالة.

لكن الجماهير المحتجة لم تفتتج بهذا المسار، وحتى من كانوا ينادون بضرورة الذهاب لانتخابات رئاسية لم يكونوا مقتنعين بأن ظروف وشروط تنظيم انتخابات رئاسية نزيهة خاصة وأن الشرط المسبق الذي أجمع عليه الجميع لتنظيم أي انتخابات هو ذهاب الباءات الثلاث ويقدمهم بن صالح رئيس الدولة ونور الدين بدوي رئيس الوزراء وبلعيز رئيس المجلس الدستوري الذين تورطوا عدة مرات في تزوير الانتخابات، فلم يكن بالنسبة للمحتجين من المعقول الذهاب لانتخابات تحت إشراف ما سماهم قائد الأركان بالعصابة وقد كانوا رموزاً لهاته العصابة واحتلوا مناصب حساسة في النظام السياسي القائم، بحيث كان لهم دور محوري في تزوير الانتخابات وفي الجهة المقابلة كان جمهوراً من المحتجين يطالبون بضرورة الذهاب لمرحلة انتقالية واختيار مجلس رئاسي أو هيئة رئاسية لتشرّف على هاته المرحلة من رموز الحراك أو الشخصيات الوطنية النزيهة المقبولة من قبل الحراك، إلا أن هاته الخطوة لم تلقى الإجماع لأنها عادة ما ترتبط بإعادة فكرة تأسيس الدولة من خلال مجلس تأسيسي يصيغ دستور جديد، وهذا يعني للكثيرين إعادة مناقشة ثوابت الأمة التي لا يمكن طرحها للنقاش على الأقل حالياً، ويريدون فقط إصلاح ما تضرر وليس إعادة بعث كل شيء ما يطرح إمكانية الدخول في فوضى لا يمكن الخروج منها.¹

المطلب السابع: الحراك والطلبة:

مع بداية الألفية الثالثة، تزايد فقدان الجامعة الجزائرية لدورها البارز والمؤثر في محيطها السياسي والاجتماعي والثقافي، فجأة بدأ ذلك البريق الذي تمتعت به في العقود الأولى للاستقلال يخفت ويتراجع، لتصبح مجرد مؤسسة للتعليم العالي تخرج سنوياً آلاف الطلبة وتوظف أيضاً آلاف الأساتذة والعمال.

¹ بكيس نور الدين، الحراك الشعبي الجزائري: النسخة المنقمة لثورات الربيع العربي، مرجع سبق ذكره، ص 76.

لقد فقدت المنظمات الطلابية أيضا وزنها والكثير من ثقة الطلبة، وأصبحت تنظيمات يستحوذ عليها أشخاص نذروا أنفسهم ليقبوا طلبة خالدين فيها، خدمة لمصالحهم ولمصالح من يحميهم من أحزاب أو شخصيات، فلم تعد جامعة ذلك المارد الذي يخشى من ثورته لأنه لا يمكن لجمه فكريا أو مهادنته وشراء ذمته فحيث المعرفة والعلم تصعب السيطرة على الأفكار والسلوكيات إلا بالإقناع الناجح، لكن ما الذي حدث لتصبح الجامعة مجرد مدرسة للكبار لا تصنع رأيا ولا تسوق فكرا يؤثر في المجتمع، فلا تحسب لها السلطة ذلك الحساب الكبير الذي كانت تحسبه من قبل.

لقد أفرغت الجامعات من أي نشاط طلابي فكري أو سياسي حر بعد العام 2000، وشيئا فشيئا ابعد الطلبة عن الحياة السياسية والشأن العام إلا في إطار المواعيد الانتخابية بما ترضى عنه السلطة وأحزابها الموالية، وذلك بحجة تحييد الجامعة وفصل الأكاديمي عن السياسي، فانحصرت حياة الطلاب بين المدرجات وقاعات الدرس داخل الجامعة، والمطعم والحافلة وغرفة الإقامة الجامعية خارجها، يقول طالب بلغ مرحلة الماستر في تخصص الإعلام والاتصال العام الماضي " لم اشعر أنني طالب جامعي، لم أشارك في أي نشاط ثقافي فكري، أو ترفيهي، فني أو حتى رياضي، طيلة أربع سنوات من دراستي الجامعية، الحراك فقط جعلنا نسترجع إحساسنا بكوننا طلبة جامعيون ويفترض أن نساهم بدور ما في مجتمعنا. "

لقد اسقط الحراك فجأة ورقة التوت الأخيرة التي دارت الجامعة بها نفسها خلف أسوار الخنوع والتدجين منذ أزيد من عقدين، وبات لزاما عليها أن تقول كلمتها في فبراير 2019 . غير أن الطلبة الذين لا طالما نعتوا بالسلبية والانفصال عن واقعهم، واثبتوا نجاح وصفة النظام في عزل الجامعة وتحيدها عن الشأن العام، كانوا اسبق من أساتذتهم في التظاهر وإعلان رفضهم للعهد الخامسة للرئيس المرشح آنذاك عبد العزيز بوتفليقة، لقد منح خروج الطلبة للتظاهر ضد عصابة النظام، التي كانت ماضيه قدمت في ترشيح رئيس مريض مغيب عن الحكم الفعلي، وزنا وطعما ولونا جديدا لتلك الانتفاضة، التي أسميناها حراكا شعبيا سلميا وحضاريا أعجب به العالم، وصنع فيه الشعب لوحات جميلة من التضامن والتآزر لأجل قضية واحدة عادلة ومشروعة.¹

¹ بوشيك حسينية، تساقط آخر أوراق التوت بين النخب ومحيطها، جريدة الوطن، العدد، 118 الجزائر، 22 فيفري 2020، ص 22.

لقد انتفض الطلبة ورددوا شعارات لم تتعد عن تلك التي ردها قبلهم جمهور ملاعب كرة القدم " جيبو البياري، الصاعقة، مكانش الخامسة يا بوتفليقة " فصعق البعض وندد بانحطاط مستوى الطلبة وقال البعض الآخر أن ذلك غير مهم لأننا نعي جيدا أي مستوى بلغته مخرجات التعليم العالي في البلاد، والمهم أن الطلبة قالو نحن هنا، وسرعان ما ظهرت الانقسامات بينهم، طرف يريد ان يتظاهر دون أن تتوقف الدراسة، على اعتبار ان الحراك هدفه تغيير ما وصلنا إليه من بؤس على كافة الأصعدة، وذلك بالعمل والاجتهاد ونبذ الرداءة وطرف آخر رأى أن التفرغ للتظاهرات حتى اقتلاع العصابة من جذورها واجب بل وفرض عين يوجب وقف الدراسة كليا، وفي تلك المرحلة تدخلت السلطة التي كانت تتخبط وتنازع ففرضت عطلة إجبارية ربيعيه قبل الأوان امتدت شهرا كاملا.

لقد ارتأى مفكرو النظام أن يصرفوا الطلبة إلى بيوتهم ويفرغوا الاقامات الجامعية والمدرجات، فيقطعوا دابر انتفاضة الجامعة ويتخلصوا من صداع الرأس الذي جلبه يوم الثلاثاء، الذي تحول إلى يوم مقدس لتظاهر الطلبة في الولايات الكبرى، قبل أن ينحصر في العاصمة، لكن ماذا عن أساتذة الجامعات؟ وهل قالوا كلمتهم كما ينبغي؟ بالطبع لا يمكن أن ننكر الدور الذي قام به وما يزال عدد كبير من الأساتذة خارج جامعاتهم، من خلال المشاركة في مظاهرات الحراك الشعبي والكتابة والتعبير عن آرائهم وتوعية الناس عبر كل وسائل الإعلام المتاحة وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، لكن ذلك النشاط لا يمكن أن يمارس داخل الجامعات التي سارع عمداؤها ورؤساءها إلى إحكام السيطرة ومنع ندوات النقاشات حول الحراك داخلها، ورغم الوقفات الاحتجاجية والتجمعات التي شهدتها اغلب جامعات الوطن في الفترة ما بين 22 فبراير ونهاية مارس 2019، إلا أن الأساتذة ككتلة واحدة لم يتمكنوا من إظهار ذلك التأثير الفعلي المنتظر منهم، لقد اختلف الأساتذة في جامعة باجي مختار بعنابة يوم 10 شهر مارس على مفردات البيان الذي أكدوا فيه انحيازهم للحراك الشعبي ومساندتهم لخيارات المواطنين، رغم أنهم كانوا من بين أول من أعلن رفضه للعهد الخامسة وسط جامعات البلاد، لان هنالك أطرافا كانت ما تزال مترددة أو غير مؤمنة بقدرة ذلك الحراك الشعبي على تغيير الوضع الذي ظل لعشرين سنة، وإنهاء عهد بوتفليقة وشقيقه وأطراف أخرى لا يعينها الوضع العام كثيرا بما¹

¹بوشيوخ حسينة، تساقط آخر أوراق التوت بين النخب ومحيطها، المرجع السابق، ص 22.

أن مصالحتها داخل الجامعة وخارجها محفوظة، فيما رفض أساتذة آخرون أي صيغة نقابية للبيان لان لهم مواقف معينة من تلك النقابات التي يرون أنها لم تقدم شيئاً للأستاذ الجامعي. وبعد العودة من عطلة الربيع الطويلة إجبارياً، ازداد الانقسام بين الطلبة وبين الأساتذة أيضاً، وبرز دعم الجامعة للحراك في تخصصات أكثر من أخرى، لعل أهمها قادة أساتذة كليات الحقوق والعلوم السياسية، وأقسام الإعلام والاتصال، والاقتصاد والتسيير، حيث أراد أساتذة الحقوق وخاصة القانون الدستوري طرح المبادرات وتقديم التحليلات بشأن ما يحدث وكذا مبادرات الخروج من الأزمة خاصة بعد أن تمسك الجيش بالحل الدستوري والانتخابات الرئاسية.

غير أن الجامعات وجدت نفسها محايدة عن الفعل الحقيقي شيئاً فشيئاً ومرة أخرى أحكمت السلطة السيطرة على أي نشاط يناقش الشأن العام داخلها، واكتفى الأساتذة الناشطون بالمنابر الخارجية التي تدعوهم للمشاركة وإبداء آرائهم أو بما يكتبونه وينشرونه عبر مختلف المواقع.¹

وأوضح أستاذ الإعلام والاتصال كريم دواجي خلال مروره في برنامج "تربية وتعليم" بالقناة الأولى انه "كان للجامعة الدور الفعال في الحراك لا سيما فيما يتعلق برفع سقف المطالب بالنسبة للحراك الشعبي لان نسبة كبيرة من الشباب اليوم هم من الطلبة، ونشاهد أن كل الجامعات الوطنية تقدم مطالب تخص الحراك بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة"، وألح على ضرورة التفريق بين الإضراب الشامل والنضال في قضية الحراك من اجل نقادي شبح السنة البيضاء "صحيح أن الظرف الحالي لا يساعد على الإضراب، لأننا إذا أردنا اليوم أن نغير، فلا نغير بالجهل بل بالعلم، وبالتالي يجب أن نكون يدا واحدة من اجل أن لا نخرج بسنة بيضاء قد تؤثر على مستقبل الطلبة الدراسي".

وقد أكد الطلبة بدورهم تمسكهم بمواصلة المشاركة في الحراك والأخذ بعين الاعتبار مستقبلهم العلمي وهو ما تحدث عنه بعض الطلبة في ميكروفون القناة الثانية حيث قال احدهم إن "الطلبة مستعدون للتضحية من اجل البلد، لكن لابد ان يجتمع الطلبة من اجل إيجاد حل لإزاء الإضراب، لدينا تأخر دراسي لا يقل عن الشهر ونصف"، وقالت طالبة أخرى "سنخرج كل ثلاثاء وجمعة، لكن الإضراب الشامل والتوقف عن الدراسة ليسا بالأمر الجيد لا للطلبة ولا

¹ بوشيش حسينة، تساقط اخر اوراق التوت بين النخب ومحيطها، المرجع نفسه، ص 22.

للمسار الدراسي، قد نسير نحو سداسي ابيض وهذا أمر سيء"، فيما استبعدت طالبة ثالثة إعلان سنة بيضاء قائلة " إقرار سنة بيضاء سيكون مستحيلا بالنظر إلى المشاكل التي ستنتج عن ذلك لا سيما بالنسبة لحاملي البكالوريا الجدد."

ولا شك أن وراء اللجوء إلى التظاهر والتعبير عن رفض الواقع السياسي عدة أساليب تمكن الطالب من الدراسة والتعبير عن موقفه دون المساس بمستقبله يقول أستاذ الإعلام والاتصال مصطفى بورزة في برنامج تربية وتعليم للقناة الأولى "أن مشاركة الطلبة في الحراك أمر صحي لان الجامعة هي من يجب أن تقود الحراك لأنها هي من تحوي النخب، وقد بدأت تتضح الرؤى بالنسبة للطلاب والأستاذ الجامعي على حد سواء ويمكن لنا أن نقود الحراك كما يمكننا أن ندرس ونعبر عن السياسية وغيرها".¹

المطلب الثامن: عام من الحراك:

لمدة سنة كاملة من الاحتجاج لم تفارق إشكاليات الربيع العربي النقاش الدائر في الحراك، وبدا التدافع بين النظام والحراك في شكل من استوعب نسبيا مشهد تلك الثورات، وحاول كل طرف الاستبعاد المبدئي لأشكال العنف وجر الطرف الآخر لردود أفعال مؤجّجة للنزاع، الشيء الذي أضفى على المشهد نوعا من الجمالية والسلوكيات الحضارية في التعاطي مع الأحداث، ومن هنا كان لا بد من تسليط الضوء على مسار الأحداث للوقوف على حصيلة سنة كاملة من التجاذبات، قد تؤسس لنموذج منفتح يجمع بين التعبير الاحتجاجي الثوري والممارسة الاحتجاجية المساعدة على منح فرصة لإصلاح النظام.

انتصار بطعم الانكسار أيّ مراقب موضوعي لما جرى منذ 22 فبراير/شباط 2019 وحتى الساعة- لن يتردّد في توصيف ما تحقق إلى حد الآن بالانتصار، إلا أن ما يُشعر البعض بالانهزام والانكسار هو ربط المنجز بالمتوقّع الذي تجاوز سقف الموضوعية والقابلية للتحقيق، والمتمثّل في تصور إمكانية تغيير النظام بهذه السهولة، فقد شكّل ذلك نوعا من الطوباوية والرومانسية في التعاطي مع الواقع، إلا أنه وُظّف لدفع ورفع ديناميكية الشارع لإنتاج حراك بزخم

¹الطلبة الجزائريون: سندعم الحراك وأعيننا على مقاعد الدراسة بتاريخ 2019/04/23، سا 10:52، تم الإطلاع بتاريخ 2020/06/03 سا 14:29

ثوري ظاهريا وفعل إصلاحي وظيفيا ولذلك كان الالتباس حاضرا بشكل دائم بين السقف الثوري والسقف الإصلاحى، أما اليوم وبعد الحسم السياسي الجزئي من قبل السلطة، فقد وجدنا أنفسنا أمام مشهد أكثر وضوحا وأكثر قابلية للتعاطي مع الفعل السياسي المشارك، بعد مرحلة الفعل السياسي الرفض والمقاطع، يكفينا إنجازا مرحلياً أنّ الحراك أخرج الجزائريين من حالة الركود القاتل، والأمل الغائب والنفسية الانهزامية والمشهد السياسي والمجتمعي المفبرك، ليدخلنا إلى واقع متحرك وهوامش حقيقية للتغيير قابلة للتوسع والاستثمار، صحيح أن الحراك فشل في تملك أدوات التغيير من داخل النظام بتحرير المؤسسات والسلطات، إلا أنه نجح بامتياز في تفعيل وتوظيف أدوات التغيير من خارج النظام وعلى رأسها الشارع وبنفسية المواطن وشبكات التواصل.

ولعلّ أهم منجز للحراك الشعبي هو كونه تسبّب في تكسير النظام في اللحظة التي ارتبكت فيها النخب الحاكمة واختلفت حول طبيعة التعامل مع الحراك، فكان الصدام الداخلي لأجنحة النظام مما أدى لتكسير استقرار السلطة تكسيرا تجسّد من خلال حملة اعتقالات لم يشهدها تاريخ الجزائر الحديث، فقد اعتُقل رئيسا وزراء سابقان، وقادة مناطق عسكرية، وأسطورة جهاز المخابرات الجنرال المتقاعد "توفيق مدين"، ومئات من أكبر المسؤولين والوزراء ورجال الأعمال في الجزائر، بالإضافة إلى قادة التحالف الرئاسي الذي كان يمثّل تكتل الأحزاب السياسية الحاكمة، ورؤساء أحزاب سياسية، وبالتالي فقد دفعت صدمة الحراك النظام لأول مرة إلى أن يضحى بأبنائه، بعدما كان نفس النظام يعيّن المغضوب عليهم سفراء أو يحولهم إلى مجلس الأمة أو يمنحهم صفة مستشارين، وفي كل الحالات فإن أشدّ أنواع العقاب هو إبعادهم من مركز القرار مع إبقاء امتيازات الاستفادة من رحم مؤسسات النظام، هذا التوجّه شكّل نقلة نوعية في مسار تفعيل ديناميكية التغيير، لأنّ الجناح المتحكّم في النظام عنون عملية التطهير لإرضاء الحراك على الأقل ظاهريا بشعار مكافحة الفساد والقضاء على العصابة الحاكمة، هذا الشعار لم يكن الجزائريون يحلمون به كاعتراف من قلب النظام على أنّ الأساطير والروايات التي كانت تسوّق في حديث العامة عن حجم الفساد والتسيب والدمار المتغلغل في مؤسسات الدولة وجسم النظام أصبحت حقيقة تنطق بها النخب الحاكمة وتؤكد عليها في كل مرة، وهو ما أضفى¹

¹ بكيس نور الدين، عام على إنطلاق الحراك الشعبي الجزائري فما الحصيلة والآفاق، 2020/02/20، تم التصفح بتاريخ 2020/06/05 الساعة 23:40

شرعية لا غبار عليها على حجّة مطالب الحراك وأنه الإجابة الطبيعية لحجم الخيانة والفساد، كما أن القدرة على التعبئة والتجنيد لمدة سنة كاملة رغم كل المحاولات من قبل النظام لتمزيق الحراك لم تستطع توقيف دورانه، وقد كان لحضور النماذج الرادعة لثورات الربيع العربي وتجربة التسعينيات الدامية في الجزائر دور مهم في رفع سقف وعي الحراك بحتمية الالتزام بالسلمية، وسدّ كل أبواب سحب الحراك إلى المعادلات الأمنية بكل أشكالها، ومما يؤكد ذلك أن شعارات الحراك ركزت منذ الوهلة الأولى على رفض السيناريو السوري القاضي بالدمار والسيناريو المصري المؤدي للعسكرة السياسية للحكم.

جزء كبير من الجزائريين الذين خرجوا للحراك لم يكونوا جاهزين لهذا الرهان، ووجدوا أنفسهم فجأة أمام تحدي تغيير النظام بعدما كانوا يتمنون فقط استبدال الرئيس المريض برئيس يأكل الطعام ويمشي في الأسواق، لأن النظام الجزائري يتميز عن غيره من الأنظمة العربية بكونه أقرب للنظام الدكتاتوري المفتوح الذي يفضل الاستبداد الناعم على القمع الخشن، فقد حكم بالتسيّب عوض أن يحكم بالعنف، وحكم برشوة المجتمع الفردية والفئوية واعتمد منظومة الفساد القائمة على توزيع الريع وتوسيع دائرة الفساد عوض القهر، واجتهد في رفع جاهزيته للمؤسسات الأمنية بتكثيف أعدادها وتجهيزاتها دون الحاجة لاستعمالها، بل بالعكس عمل على تحسين العلاقة بين المجتمع والمؤسسات الأمنية، ومن هنا كاد الاعتراض على النظام الجزائري أن يتحول إلى حالة كمالية، لأن جزءا كبيرا من الجزائريين تورّطوا مع فساد النظام وأصبحوا ينتجونه بشكل غير مباشر، ولهذا وجدنا اليوم الاعتراض على النظام بتنظيم مسيرات يومي الجمعة والثلاثاء، وعدم متابعتة بحراك فنوي أثناء سائر الأيام المتبقية، وكأن المواطن يعترف بتواطئه مع النظام وعدم ثقته في مرحلة التغيير الحالية، ورغبته الملحة في إنتاج تغيير يقضي لواقع أفضل دون تضييع المكتسبات الحالية للأفراد.¹

سنة من الحراك الشعبي حقق خلالها الجزائريون الكثير من المكاسب، أبرزها إحباط مشروع الولاية الرئاسية الخامسة للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وتفكيك الكارتل المالي

¹ نور الدين بكيس، عام على إنطلاق الحراك الشعبي الجزائري..فما الحصيلة والآفاق، المرجع السابق.

ومحاربة الفساد، والتصالح مع الشارع كفضاء للتعبير السياسي، وإنهاء حالة الاستقالة من المجال والفعل السياسي الذي كان الجزائريون قد غادروه قبل ثلاثة عقود بفعل الأزمة الأمنية التي بدا أيضاً أنّ الجزائريين تجاوزوا آثارها النفسية والمجتمعية، لكنّ الحراك لم يكن كافياً لتحقيق مكاسب سياسية أخرى، من قبيل تغيير جذري للنظام وإطلاق مسار ديمقراطي توافقي وتحرير كلي للعدالة والإعلام، إذ بدا أنّ تحقيق هذه الأمور أكثر تعقيداً بسبب طبيعة النظام السياسي في الجزائر.

في لحظة فارقة من التاريخ أنفذ الحراك الشعبي الجزائري من اغتيال ومقاومة قاتلة، ورمم صورة البلد، وأعادته إلى حركة التاريخ وبنية الجغرافيا السياسية، في فترة وجيزة نجح الحراك الشعبي في الإطاحة بنظام بوتفليقة ومنعه من الاستمرار في الحكم وطرد حكومته الأخيرة وعمد لافتكاك البلد مما صار يوصف لاحقا بـ"العصابة"، وسمح ضغط الشارع المتزايد على السلطة في إطلاق مسار ملاحقة قضائية ضدّ الرموز السياسية والمالية لنظام بوتفليقة (بلغ عدد الوزراء السابقين القابعين في السجن 18)، وشرع الباب أمام فتح ملفات كان مسكوتا عنها كتهب المال العام وتورط الجنرالات في الجيش والاستخبارات في قضايا فساد فاضحة، وتحرير القضاء العام بعد ما يقارب الـ30 سنة ظل فيها التظاهر محظورا كما توجه تركيز جل المكونات الجزائرية نحو المسألة الديمقراطية واستبعاد الجيش الذي ظل يدير البلد عبر واجهات مدنية منذ الاستقلال، إلى جانب اعتناق النضال السلمي كأداة مطلبية ورفض العنف وتجنب المواجهة مع الشرطة والجيش تلافيا للعودة إلى أزمة التسعينيات الدامية وكلفتها الباهظة سياسيا واقتصاديا ومجتمعا وكذا إحداث مصالحة مع التاريخ والعودة إلى الرموز الثورية والبقاء ضمن محددات الموقف الجزائري الدائم والمتعلق برفض أي تدخل أجنبي في شؤون البلد وإبقاء المعالجات السياسية محلية، ما منع طيلة سنة من التظاهرات توفير أي منفذ للأطراف الخارجية ولا سيما الفرنسية للتسلل والتدخل في شؤون الجزائر المحلية.¹

¹لحياي عثمان، عام على الحراك فبرابر الجزائري، إنجازات و تحديات، 22 فيفري 2020، تم التصفح بتاريخ 2020/08/26 على الساعة 01:16 على الرابط

<https://www-alaraby-co-uk.cdn.ampproject.org/v/s/www.alaraby.co.uk>

/%D8%B9%D8%A7%D9%85-

وكان واضحاً أن الحراك أتاح تقارباً كبيراً بين مختلف المكونات السياسية والمجتمعية التي لم تكن تلتقي في ساحات النضال قبل ذلك بفعل تباين الخلفيات الإيديولوجية وعوامل التفرقة التي غذاها النظام السياسي السابق وهو ما برز من خلال احتواء الحراك لكافة التيارات السياسية من إسلاميين وتقدميين ومحافظين ويساريين.

وفي هذا الإطار يرى الكاتب في الشؤون السياسية أحسن خلاص أن الحراك "مثل في الأساس حالة وعي جمعي خلاق ونشط وفاعل في الساحات وأهم نجاحاته كانت أنه أعاد الشعب الجزائري بمختلف توجهاته السياسية إلى الفعل السياسي من بابه الواسع، كما أعاد الاعتبار للفضاء العام والشارع خصوصاً لناحية دورهما الاستعراضي والتعبيري عن المواطنة.¹

المطلب التاسع: الوعي السياسي وبلورة الحراك الشعبي الجزائري.

لطالما عايشت الكثير من الشعوب الديمقراطية المزيفة التي نادى في ظاهرها إلى حرية الشعب بينما نادى باطنها بغير ذلك وحرص على قمع حرياته مما أثقل كاهلها ودفع ببعضها إلى البحث عن طرق لإحداث التغيير، فتوالى الانقلابات والمعارضات والمطالبات بإسقاط ركائز الحكم والدعوة إلى استبدالها، كثورات الربيع العربي التي أخذت وسائل الإعلام والمواقع الافتراضية بمناقشة أحداثها ومستجداتها، والتي عايشها الشعب الجزائري بدوره وتتبع مجرياتها لحظة بلحظة مما أعاد اهتماماته بالأمور السياسية التي قد أعفى منها قسراً لسنوات عدة وبدأ بتكوين أفكار سياسية إيجابية تجنبه أخطاء هذه الثورات وعدم تكرار عثراتها مستفاداً أيضاً من تجاربه القاسية السابقة التي عرفها إبان العشرية السوداء التي تركت رعباً ودرسا في نفوس الشعب الجزائري مما أكسبه خبرة سياسية كافية عملت على تشكيل ما يعرف بالوعي السياسي لديه فتحول من مجتمع جاهل سياسياً إلى مجتمع مطلع على بنود الدستور ومواده وكيفية تطبيقها والوقت المناسب للعمل بها لتكون نتيجة هذه السنوات من مراقبة الأوضاع الداخلية وحتى الخارجية للبلاد حراكاً شعبياً جاء بإتفاق الجماعة على إحداثه وقراراً لا رجعة فيه فتوالى

¹ عثمان لحياني، عام على الحراك فبراير الجزائري، إنجازات و تحديات، 22 فيفري 2020، المرجع السابق،

<https://www-alaraby-co-uk.cdn.ampproject.org/v/s/www.alaraby.co.uk>

/%D8%B9%D8%A7%D9%85-

المسيرات الشعبية المنادية برحيل الرئيس ومن والاه وازداد إصرار هذه المسيرات يوماً بعد يوم وازداد عدد الحشود واستمر التحاق الشعب بها رغم محاولات النظام الحاكم وسعيه لتفكيكها وتكذيبه لصدق ما عزمت عليه، فأخذت النخب والفئات المثقفة في البلاد بالإلتحاق بها من قضاة ومحامين، طلبة جامعيين وأساتذة عملت على تنظيم هذه المسيرات والإتفاق على أيام محددة للخروج إلى الشوارع كذلك تحديد المطالب وتأطيرها مكذبة بذلك إدعاءات السلطة حول جهل الشعب بالأمور السياسية وتحكم الأيدي الخاريجة به وبهذه الأحداث ليثبت الشعب أنه سيد نفسه لا يمثل لأي جهة معينة مركزاً على مبدأ السلمية واللاعنف في المطالبة بحقوقه وتحسين أوضاعه كافة.

الخلاصة:

حاولنا في هذا الفصل استعراض الوعي السياسي كمتغير من متغيرات هذه الدراسة حيث تطرقنا إلى مفهومه والخصائص التي يتميز بها والأهمية التي يكتسبها الوعي السياسي وإلى أنواعه وأنماط تحصيله وإلى جانب الوعي السياسي تناولنا أيضا الحراك الشعبي الجزائري كمتغير آخر وذلك من خلال إبراز انطلاقة الأولى وأهم الشعارات التي كانت ترفع في الشارع الجزائري آنذاك وكذلك تطرقنا إلى أبرز المراحل التي مر بها الحراك، كما قمنا بتسليط الضوء على الطلبة والحراك باعتبارهم عنصر فعال في تلك الفترة وفي الأخير تناولنا الحراك بعد عام حيث يرتبط هذان المتغيران ببعضهما البعض على اعتبار أن إكتساب الشعب لوعي سياسي حرر فكره و دفع به إلى إحداث نقلة حطمت الرتابة التي عاشها الوسط الجزائري لفترة من الزمن جاءت كحراك شعبي نابع عن توحيد شعب لاطالما عاش التفرقة.

الفصل الرابع

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

تناولنا في هذا الفصل والتمثّل في الفصل التطبيقي تحليل منشورات لصفحتين على موقع فايسبوك المتمثلتين في: "صفحة صوت طلبة 8ماي 1945قائمة"، و "صفحة الحراك الشعبي الجزائري من اجل الجزائر" معتمدين في ذلك على أداة تحليل المضمون والتي تحتوي على فئة الشكل والموضوع، إضافة إلى المقابلة.

أولاً: التحليل باعتماد أداة تحليل الموضوع

جدول يوضح بيانات عينة الدراسة

الصفحة	عدد المعجبين	عدد المنشورات	مدة المتابعة
صوت طلبة جامعة 08 ماي 1945 قالمة	123	120	22 فيفري 2019 إلى 22 جانفي 2020
الحراك الشعبي الجزائري من اجل الجزائر	174	176	22 فيفري 2019 إلى 22 جانفي 2020
المجموع	297	296	11 شهرا

جرت الدراسة بطريقة الاستعانة بالعينات من خلال إختيار عينات ممثلة للمجتمع لمدة 11 شهرا

أي من 22 فيفري 2019 إلى غاية 22 جانفي 2020.

يشير الجدول إلى بيانات عينة الدراسة ألا وهي صفحتي " صوت طلبة جامعة 08 ماي 1945

قالمة " و " صفحة الحراك الشعبي الجزائري من أجل الجزائر " اللتان تنتميان إلى موقع فيسبوك، هذا

الموقع الذي اتخذناه نموذجا عن شبكات التواصل الاجتماعي حيث أن هاتين الصفحتين خصصتا لنشر

مضامين حول الحراك الشعبي الجزائري، كما لاحظنا وجود تباين بين الأخيرتين من حيث المنشورات وقد

كانت صفحة الحراك الشعبي الجزائري من أجل الجزائر الأكثر تفاعلا بـ 176 منشور و 174 معجب، ثم

صفحة صوت طلبة جامعة 08 ماي 1945 قالمة بـ 120 منشور و 123 معجب في الفترة الممتدة من

22 فيفري 2019 إلى غاية 22 جانفي 2020.

التعريف بالصفحتين:

وهما صفحتين إحداهما طلابية خصصت في فترة الحراك الشعبي لنشر مضامين تتعلق به وأخرى

جاءت لنشر كل أحداث ومستجدات الحراك الشعبي وقد جاءت تزامنا وانطلاقته، كما أن الصفحتين

تحتويان مواضيع أخرى ضمن اهتمامات المجتمع وتخدم المصلحة العامة، فبالنسبة لصفحة صوت طلبة

جامعة 08 ماي 1945 قالمة هي صفحة طلابية عدد الأشخاص الذين يديرونها هم "2"، وصفحة

الحراك الشعبي الجزائري من أجل الجزائر تم إنشائها بتاريخ 07 مارس 2019 وعدد القائمين عليها هم "4" أربعة أعضاء.

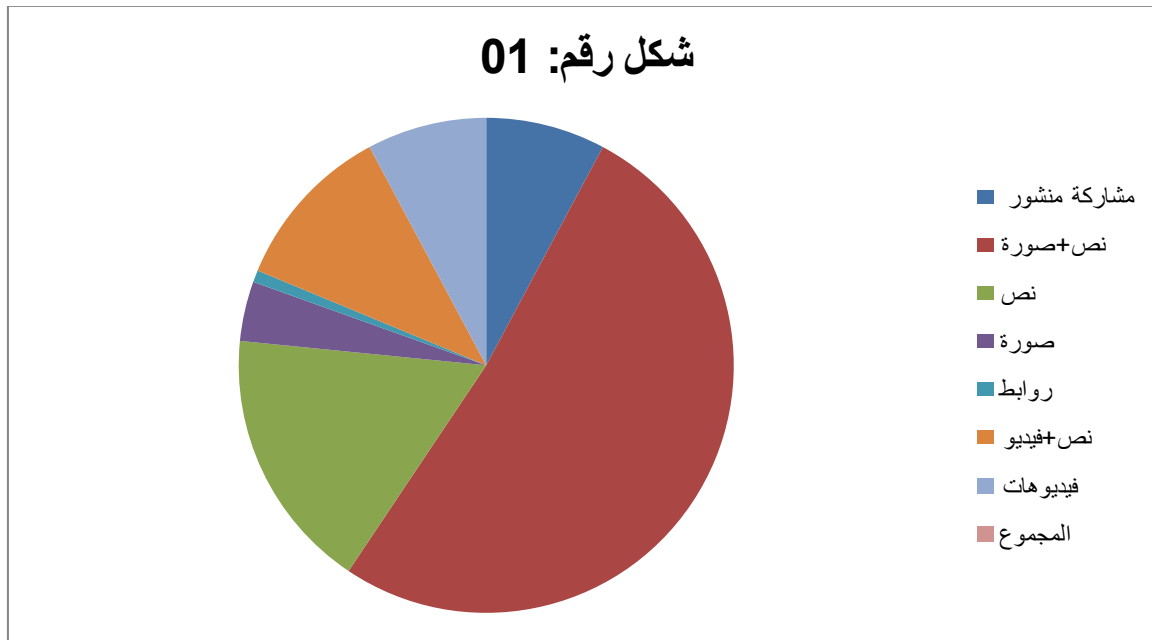
صفحة صوت طلبة جامعة 08 ماي 1945 قالمة:

1- فئات الشكل:

أ- فئة نوع المنشورات:

النسبة	التكرار	نوع الشكل
7.81%	10	مشاركة منشور
51.56%	66	نص + صورة
17.18%	22	نص
3.90%	5	صورة
0.78%	1	روابط
10.93%	14	نص+فيديو
7.83%	10	فيديوهات
100%	128	المجموع

شكل رقم: 01



تشير الأرقام المسجلة من خلال الجدول و التمثيل البياني رقم 01 ان النص + الصورة هي الأكثر استعمالا حيث بلغت نسبته 51.56% ثم يليها النص بنسبة 17.18% بعدها تأتي فئة نص+

فيديو بنسبة 10.93% أما في ما يخص فئة الفيديوهات ومشاركة منشور احتلت نفس النسبة والتي تمثلت في 7.83 %، بالنسبة للصور تمثلت نسبتها في 3.90% بينما قل وجود الروابط بنسبة قدرها 0.78%.
التفسير:

نلاحظ حسب تقديرنا أن صفحة صوت طلبة جامعة 08 ماي 1945 تعتمد في نشر مضامينها على النص+الصورة وذلك لتوضيح أكثر ولتدعيم النص بصورة ذات تأثير إضافة إلى لفت الانتباه مع اعتمادها على محتويات ومنشورات من نوع آخر من خلال النصوص، الفيديوهات، مشاركة منشورات، صور وروابط وذلك للتنوع في المضامين وخلق نوع من الحيوية وتجنب الرتابة والروتين.

ب- فئة اللغة:

النسبة	التكرار	اللغة
69.81%	111	عربية فصحي
2.52%	4	فرنسية
4.40%	7	مزيج لغوي
23.27%	37	عامية
100%	159	المجموع

شكل رقم: 02



يبين الجدول والتمثيل البياني رقم 02 أن اللغة السائدة في عرض منشورات الصفحة صوت طلبة جامعة 08 ماي 1945 هي اللغة العربية الفصحى والتي قدرت نسبتها 69.81%، وتليها العامية بنسبة 23.27%، ثم المزيج اللغوي بنسبة 4.40%، أما اقل نسبة فكانت من نصيب اللغة الفرنسية بنسبة 2.52%.

التفسير:

هذا راجع حسب تقديرنا في اعتماد الصفحة على اللغة العربية الفصحى باعتبار أنها اللغة الرسمية في المجتمع الجزائري عامة والجامعة الجزائرية خاصة وباعتبار أن منشورات الصفحة تستهدف الطلبة وهي تمثل الطبقة المثقفة لذلك تمت مخاطبتهم بلغة راقية، كذلك عمدت الصفحة إلى استخدام العامية في بعض منشوراتها لتوضيح المعنى أكثر وإيصال المعلومات إلى الجمهور المستهدف بلغة بسيطة ومفهومة أكثر في المجتمع من قبل كل شرائحه.

ج- فئة الصورة:

النسبة	التكرار	نوع الصورة
64.85%	59	فوتوغرافية
4.39%	4	توضيحية
10.98%	10	رمزية
19.78%	18	مكتوبة
100%	91	المجموع



يبين الجدول والتمثيل البياني رقم 03 ان الصورة الفوتوغرافية هي الأكثر استعمالاً بنسبة 64.85%، ثم تليها الصورة المكتوبة بنسبة 19.78%، بينما الصور الرمزية فنسبتها 10.98%، أما الصور التوضيحية تمثلت نسبتها ب 4.39% كأقل نسبة .

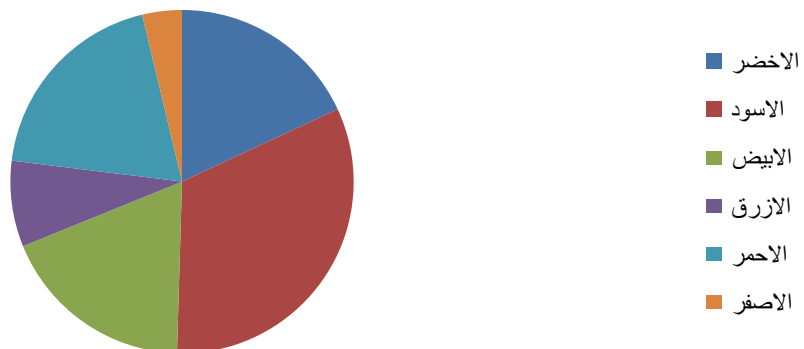
التفسير:

هذا راجع حسب تقديرنا إلى الهدف الأساسي من المنشورات لخلق نوع من التحفيز من خلال هذه الصور للجمهور المستهدف خاصة وقد ركزت الصفحة على نشر الصور الفوتوغرافية الحية للمسيرات الشعبية والطلابية، كذلك استعملت الصفحة الصور المكتوبة عن طريق كتابة كلمات مفتاحية وعبارات هامة وشعارات خاصة الصور المكتوبة في فترة الحراك كذلك نلاحظ اعتماد الصفحة على كل من الصور الرمزية و التوضيحية لتسهل على الجمهور استيعاب المنشورات.

د- فئة الألوان:

الألوان	التكرار	النسبة
الأخضر	58	18.08%
الأسود	104	32.39%
الأبيض	59	18.38%
الأزرق	26	8.11%
الأحمر	62	19.31%
الأصفر	12	3.73%
المجموع	321	100%

شكل رقم: 04



يشير الجدول والتمثيل البياني رقم 04 أن اللون الأسود هو الأكثر استعمالاً في المنشورات بنسبة 32.39%، ثم يأتي اللون الأحمر بنسبة 19.31%، يليه الأبيض بنسبة 18.38%، وبعده بنسبة متقاربة اللون الأخضر بنسبة قدرها 18.06%، أما اللون الأزرق لم تتعدى نسبته 8.11%، وكانت أقل نسبة هي 3.73% من نصيب اللون الأصفر.

التفسير:

يرجع هذا حسب تقديرنا أن للألوان أهمية بالغة في لفت الانتباه والتأثير على المتابعين لما تحمله من دلالات مختلفة، وكثير من المنشورات جاءت باللون الأسود عند كتابة الفقرات لتكون أكثر وضوحاً للقارئ كما كانت نسب الصفحة متقاربة على كل من اللون الأحمر، الأبيض والأخضر خاصة في الصور التي تحمل الراية الوطنية أثناء فترة الحراك والمسيرات، كما أن الصفحة لا تخلو من اللون الأزرق الذي استخدم في العبارات والاختصارات المهمة للفت الانتباه وللدلالة على أهمية هذه العبارات، كما نلاحظ وجود الأصفر في الصور التوضيحية والرمزية.

هـ - فئة التفاعلية:

1 - فئة المعجبين:

النسبة	التكرار	المعجبين
35.77%	44	[60-1]
31.73%	39	[121-61]
13.82%	17	[181-122]
6.50%	8	[241-182]
2.43%	3	[301-242]
4.06%	5	[361-302]
5.69%	7	[421-362]
100%	123	المجموع



يشير الجدول والتمثيل البياني رقم 05 أن الفئة من [60-1] والتي تقدر نسبتها بـ 35.77% هي أكبر نسبة، وتليها الفئة من [121-61] بنسبة 31.73%، ثم فئة [181-122] بنسبة 13.82%، أما الفئة من [241-182] فتقدر نسبتها بـ 6.50%، والفئة [421-362] بنسبة 5.69%، والفئة [302-301] بنسبة قدرها 4.06% وكانت أقل نسبة للفئة [301-242] وقدرها 2.43%.

2 - فئة التعليقات:

التعليقات	التكرار	النسبة
[37-1]	91	85.07%
[75-38]	11	10.28%
[112-76]	2	1.86%
[149-113]	2	1.86%
[186-150]	0	0%
[223-187]	1	0.93%
المجموع	107	100%



يتضح من الجدول والتمثيل البياني رقم 06 أن الفئة [1-37] بنسبة 85.07 % هي أكبر نسبة، تليها فئة [38-75] بنسبة 10.28%، ثم تليها الفئتين [76-112] و [113-149] بنسبة 1.86% لكل منهما، بينما تنعدم تماما في الفئة [150-186] والفئة [187-223] بلغت نسبتها 0.93%.

3 - فئة المشاركة:

النسبة	التكرار	المشاركة
67.5%	54	[5-1]
12.5%	10	[11-6]
3.75%	3	[16-12]
5%	4	[21-17]
1.25%	1	[26-22]
3.75%	3	[31-27]
5%	4	[36-32]
1.25%	1	[41-37]
100%	80	المجموع



يتضح من الجدول والتمثيل البياني رقم 07 أن نسبة المشاركة متباينة بين الفئات حيث نجد أن الفئة [5-1] تمثل أكبر نسبة وقدرت ب 67.5%، تليها الفئة [11-6] بنسبة 12.5%، بينما قدرت نسبة الفئتين [21-17] و[36-32] بنسبة 5%، وبعد ذلك تليهما الفئتين [16-12] و[31-27] بنسبة 3.75% لكل منهما، وتأتي كل من الفئتين [26-22] و [41-37] بأقل نسبة وهي 1.25%.

التفسير:

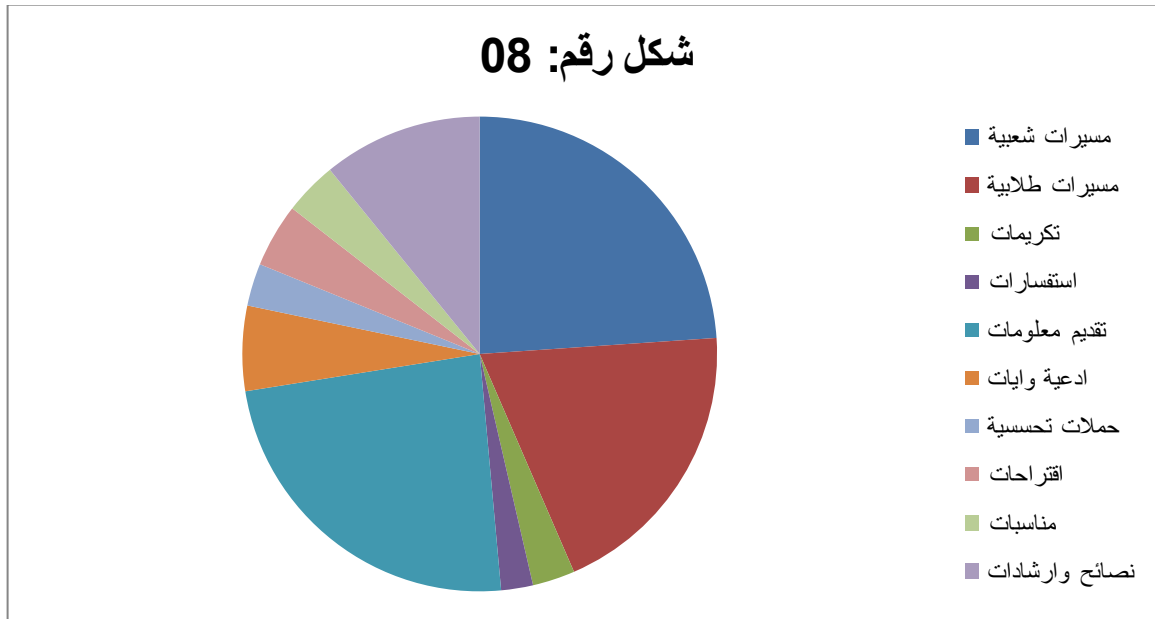
من خلال الجداول السابقة والتمثيلات البيانية (الاعجابات، التعليقات والمشاركات) يتضح حسب تقديرنا أن صفحة صوت طلبة جامعة 08 ماي 1945 تحتوي على تفاعل مقبول من قبل أعضائها وهذا ما توضحه الاعجابات والتعليقات خاصة في الفترة الزمنية المحددة لدراسة (فترة الحراك) كذلك هو الأمر بالنسبة للمشاركات التي كانت عموماً مقبولة وتختلف من منشورا لآخر حيث تزايد التفاعل بتزايد نشاط الصفحة خاصة شهري نوفمبر وديسمبر وذلك لكثرة المنشورات المتعلقة بالأمر السياسية التي كانت تعيشها البلاد آنذاك وهي الانتخابات التشريعية كذلك بالنسبة لشهري فيفري و مارس باعتبارها الأشهر الأولى للحراك حيث كانت الساحة الجزائرية تشهد مسيرات وهذا ما نتج عنه تفاعل من قبل أعضاء الصفحة لجدة الموضوع وأنيته.

2- فئة المضمون:

أ- فئة نوع الموضوع:

النسبة	التكرار	الموضوع
2.89%		
23.92%	33	مسيرات شعبية
19.57%	27	مسيرات طلابية
2.18%	3	استفسارات
23.92%	33	تقديم معلومات
5.80%	8	أدعية وآيات
2.90%	4	حملات تحسيسة
4.35%	6	اقتراحات
3.63%	5	مناسبات
10.87%	15	نصائح وإرشادات
2.89%	4	تكريمات
100%	150	المجموع

شكل رقم: 08



يبدو من خلال معطيات الجدول والتمثيل البياني الذي يوضح طبيعة المضامين التي تتناولها الصفحة ان المسيرات الشعبية وتقديم معلومات استحوذتا على اكبر نسبة وقد قدرت ب 23.92% لكل منهما، تليها المواضيع التي تتضمن المسيرات الطلابية بنسبة 19.57%، ثم تأتي نصائح وارشادات بنسبة 10.87%، لتليها أدعية وآيات بنسبة 5.80%، والاقتراحات بنسبة 4.35%، ثم نجد المناسبات قدرت نسبتها ب 3.63%، وفي ما يخص المنشورات التي تتناول الحملات التحسيسية فنسبتها 2.90%، ثم تأتي تكريمات بنسبة 2.89% لتبقى الاستفسارات في الأخير بنسبة 2.18%.

التفسير:

يرجع هذا حسب تقديرنا إلى أهمية هذه المواضيع في تلك الفترة والتي كانت فترة دراستنا وهي الحراك الشعبي فقد خصصت الصفحة منشورات معتبرة للمسيرات وتقديم المعلومات لجمهورها حول مختلف المواضيع التي من شأنها أن تهتم، كما ركزت الصفحة بصفتها صفحة طلابية ببيت مضامين تخص هذه الفئة عمدت على نقل المسيرات الطلابية والعمل على تحفيزهم للمشاركة بها وتقديم معلومات حول مواعيد المسيرات القادمة كما أن الصفحة لم تهمل الجانب الديني بنشر الأدعية والآيات القرآنية مع تقديم الاقتراحات التي تساعد على تعديل المسار، ثم نجد الصفحة قد تطرقت إلى نقل المناسبات وإعادة التذكير ببعض منها إضافة إلى التكريمات والحملات التحسيسية والاستفسارات التي كانت معظمها لنقل انشغالات الطلبة والتي كانت بشكل قليل.

فئة اتجاه التعليقات:

1 - مسيرات شعبية:

النسبة	التكرار	اتجاه التعليق
60.71%	171	ايجابي
3.58%	10	سلبي
35.71%	28	لا يوجد تعليق
100%	209	المجموع



يبين الجدول أعلاه والتمثيل البياني فئة اتجاه التعليق لمواضيع المسيرات الشعبية نجد أن التعليقات الايجابية أخذت اكبر نسبة ب 60.71%، ثم تليها فئة لا يوجد تعليق بنسبة قدرها 35.71%، لتأتي في الأخير التعليقات السلبية بنسبة 3.58% كأقل نسبة.

2- تقديم معلومات:

النسبة	التكرار	اتجاه التعليق
78.37%	29	ايجابي
18.91%	7	سلبي
2.72%	1	لا يوجد
100%	37	المجموع



يوضح الجدول والتمثيل البياني 10 أن أعلى نسبة سجلت كانت للتعليقات الايجابية بنسبة 78.37%، تليها التعليقات السلبية بنسبة 18.91%، أما اقل نسبة كانت لعدم وجود تعليق ب2.72%.

3 - مسيرات طلابية:

النسبة	التكرار	اتجاه التعليقات
73.09%	19	ايجابي
15.38%	4	سلبي
11.53%	3	لا يوجد
100%	26	المجموع



يوضح الجدول والتمثيل البياني مواضيع المسيرات الطلابية لصفحة صوت طلبة جامعة 08 ماي 1945 أن التعليقات الايجابية جاءت بأكثر نسبة 73.09%، تليها التعليقات السلبية ب 15.38%، ثم تأتي لا يوجد تعليق بنسبة 11.53%.

4-نصائح وإرشادات:

النسبة	التكرار	اتجاه التعليق
56.25%	9	ايجابي
43.75%	7	سلبي
0%	0	لا يوجد
100%	16	المجموع



نرى من خلال الجدول والتمثيل البياني لموضوع النصائح والإرشادات للصفحة أن نسبة التعليقات الايجابية بلغت 56.25%، وتليها التعليقات السلبية بنسبة 43.75%، بينما نجد في لا يوجد تعليق تنعدم النسبة.

5-أدعية وآيات:

النسبة	التكرار	اتجاه التعليق
71.44%	5	ايجابي
14.28%	1	سلبي
14.28%	1	لا يوجد
100%	7	المجموع



تبين من خلال الجدول والتمثيل البياني مواضيع أدعية وآيات أن التعليقات الايجابية بلغت نسبتها 71.44%، وتليها التعليقات السلبية ولا يوجد تعليق بنسبة 14.28% لكل منهما.

6- اقتراحات:

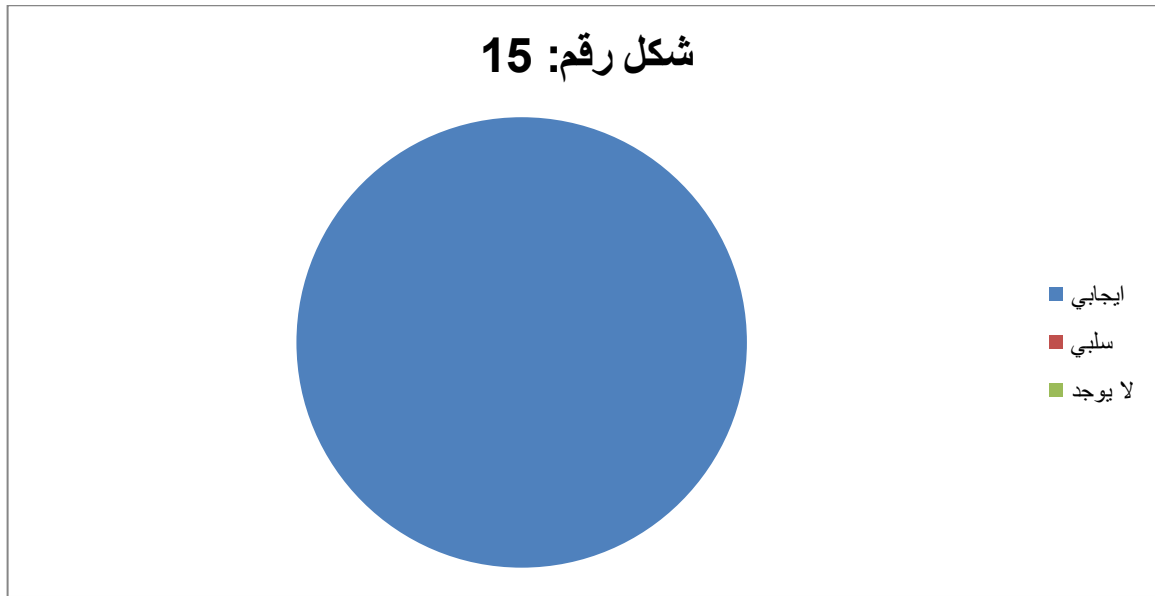
النسبة	التكرار	اتجاه التعليقات
66.67%	4	ايجابي
33.33%	2	سلبي
0%	0	لا يوجد
100%	6	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني الموضوع للاقتراحات أن أعلى نسبة كانت من نصيب التعليقات الايجابية حيث بلغت 66.67%، والتعليقات السلبية بنسبة 33.33%، بينما لا يوجد كانت نسبتها معدومة.

7-المناسبات:

النسبة	التكرار	اتجاه التعليق
100	5	ايجابي
0	0	سلبي
0	0	لا يوجد
100	5	المجموع



يوضح الجدول والتمثيل البياني لموضوع المناسبات ان التعليقات الايجابية كانت بنسبة 100% وانعدمت في كل من التعليقات السلبية ولا يوجد تعليق.

8- تكريمات:

النسبة	التكرار	اتجاه التعليق
%75	3	ايجابي
%25	1	سلبي
%0	0	لا يوجد
%100	4	المجموع



يتضح من خلال الجدول والتمثيل البياني لموضوع التكريمات أن أعلى نسبة هي التعليقات الايجابية بنسبة 75%، ثم تليها التعليقات السلبية بنسبة 25%، بينما تنعدم في لا يوجد تعليق.

9- حملات تحسيسية:

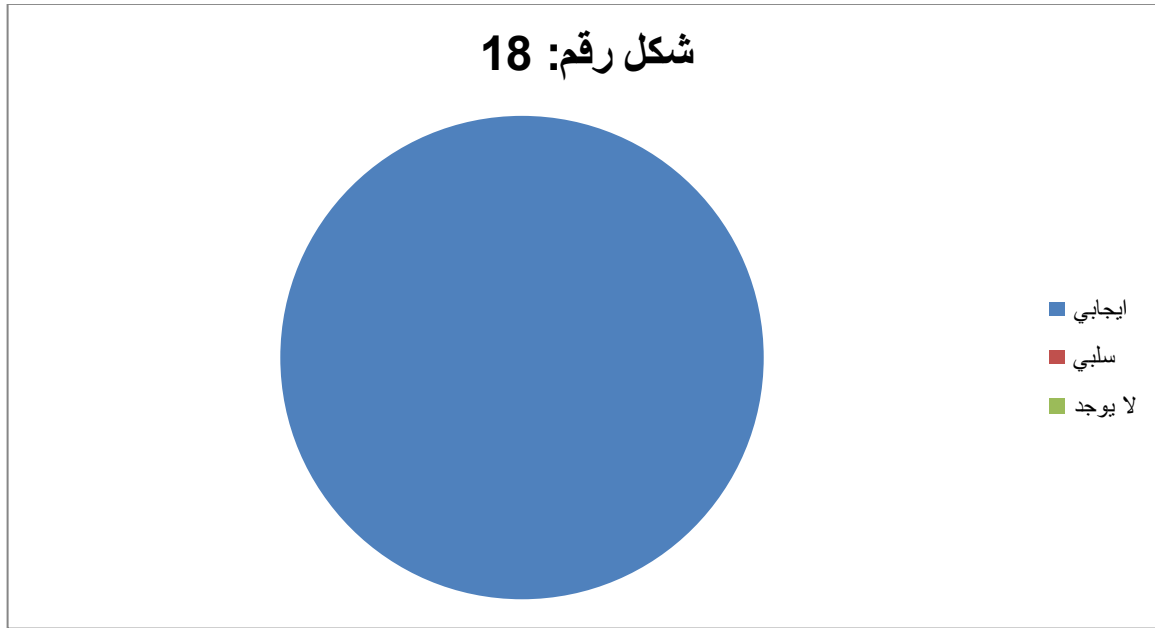
النسبة	التكرار	اتجاه التعليق
%75	3	ايجابي
%0	0	سلبي
%25	1	لا يوجد
%100	4	المجموع



يظهر كل من الجدول والتمثيل البياني لموضوع الحملات التحسيسية الخاص بالصفحة أن أعلى نسبة سجلت للتعليقات الايجابية قدرها 75%، تليها لا يوجد بنسبة 25%، بينما تنعدم في التعليقات السلبية.

10- استفسارات:

النسبة	التكرار	اتجاه التعليق
100%	3	ايجابي
0%	0	سلبي
0%	0	لا يوجد
100%	3	المجموع



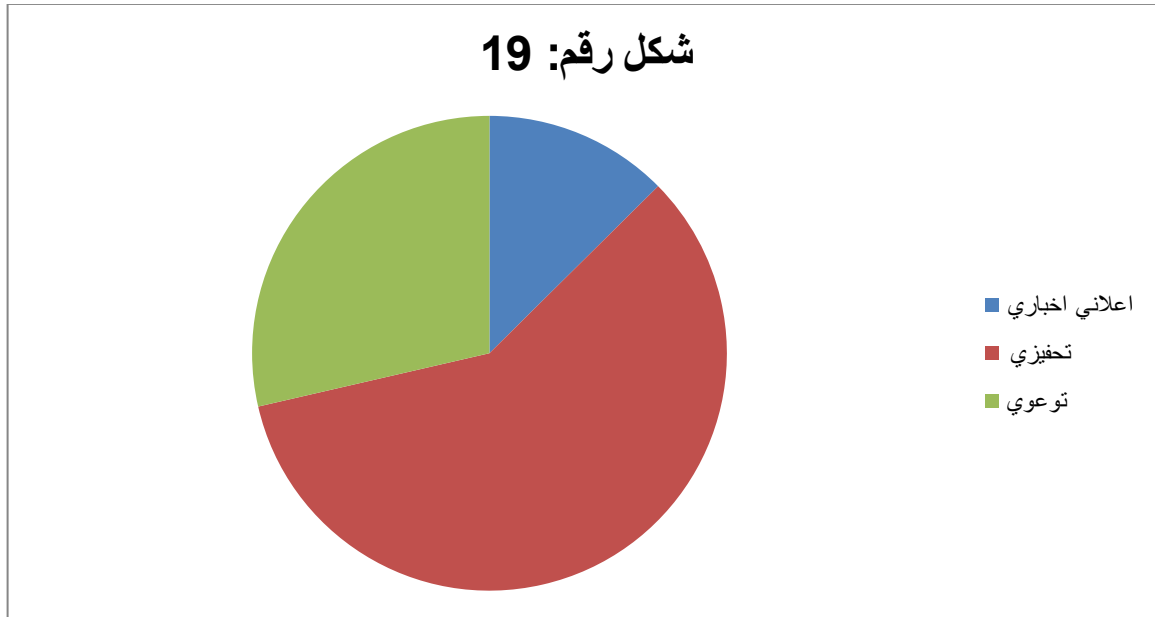
يوضح الجدول والتمثيل البياني الممثل للاستفسارات أن التعليقات الايجابية تأخذ كل النسبة ب 100%، بينما تنعدم في كل من التعليقات السلبية و لا يوجد.

التفسير:

يتضح من خلال نتائج تفريغ الجداول والتمثيلات البيانية ونسبها أن التفاعل من حيث التعليقات يختلف من منشور لآخر حسب طبيعة الموضوع المطروح وأهميته بالنسبة للمتابعين حيث نجد نسب لا بأس بها من التعليقات خاصة في المنشورات التي تتمحور حول المسيرات الطلابية والشعبية كذلك تقديم المعلومات بينما نلاحظ قلتها في التكريمات والمناسبات، كما اظهر التحليل كثرة التعليقات الايجابية مقارنة بالسلبية ولا يوجد، في اغلب المواضيع التي تطرقت إليها الصفحة كذلك بالنسبة للاعجابات والمشاركات التي كانت متباينة عرفت انخفاضاً في منشورات وارتفاعاً في أخرى حيث بلغت الاعجابات ما يفوق 400 إعجاب في بعض المنشورات.

فئة اتجاه المنشور:

النسبة	التكرار	اتجاه المنشور
43%	83	إعلاني إخباري
38.34%	74	تحفيزي
18.66%	36	توعوي
100%	193	المجموع



توضح إحصائيات الجدول والتمثيل البياني اتجاه المنشور من صفحة صوت طلبة جامعة 08ماي 1945 أن المنشور الإعلاني الإخباري يحتل المرتبة الأولى بنسبة 43%، يليه في المرتبة الثانية المنشور التحفيزي بنسبة 38.34%، ويأتي في المرتبة الأخيرة المنشور التوعوي بنسبة قدرت 18.66%.

التفسير:

حسب تقديرنا سبب طغيان المنشورات الإعلانية الإخبارية على الصفحة إلى طبيعة الصفحة التي تسعى بالدرجة الأولى إلى تقديم المعلومات والأخبار عنها وإحاطة المتابعين بكافة المستجدات ولتكون همزة وصل بين متابعيها والوسط العام للمجتمع والجامعة خاصة فئة الطلبة.

كما أن المنشورات التحفيزية والتوعوية كانت بنسبة معتبرة وذلك لنشر وعي كافي وسط جمهورها والعمل على تحفيزه لتبني أفكار وأخلاقيات ومبادئ إيجابية.

فئة القيم:

النسبة	التكرار	القيم
37.43%	70	تضامنية
4.82%	9	إنسانية
7.48%	14	علمية
4.29%	8	دينية
45.98%	86	سياسية اجتماعية
100%	187	المجموع



تشير إحصائيات الجدول والتمثيل البياني اتجاه فئة القيم أن القيمة السياسية والاجتماعية تصدرت باقي القيم بنسبة 45.98%، ثم تليها القيمة التضامنية بنسبة 37.43%، ثم تأتي القيمة العلمية بنسبة 7.48%، وبعدها تأتي القيمة الإنسانية بنسبة 4.82%، أما أقل نسبة فأخذتها القيمة الدينية 4.29%.

التفسير:

يرجع هذا التدرج في القيم الذي يوضحه الجدول إلى إعطاء الأولوية لهذه المواضيع بسبب الأحداث المسيطرة على الوضع آنذاك خاصة الأحداث السياسية والمتمثلة في الحراك الشعبي الذي أحدث تحولات سياسية واجتماعية وهذا ما يوضح تغلب القيم السياسية والاجتماعية على منشورات الصفحة كذلك الدعوة إلى تضامن مختلف الفئات وشرائح المجتمع لإحداث تغيير ايجابي، كما برزت القيمة العلمية وهذا راجع إلى طبيعة الصفحة الناطقة باسم الطلبة الجامعيين حيث تقوم بنقل نشاطات مؤسسة علمية ألا وهي الجامعة، كما برزت القيمة الإنسانية لتعزيز هذه القيمة بين أفراد المجتمع، إضافة إلى القيمة الدينية لخلق نوع من الطمأنينة والراحة النفسية في قلوب المتابعين.

فئة الجمهور المستهدف:

النسبة	التكرار	الجمهور المستهدف
47.42%	83	متتبعي الصفحة
13.71%	24	الشباب
5.16%	9	المسؤولين
33.71%	59	الطلبة
100%	175	المجموع

شكل رقم: 21



نرى من خلال الجدول والتمثيل البياني الموضح أعلاه أن الجمهور المستهدف لصفحة صوت طلبة جامعة 08 ماي 1945 قالمة هم متتبعي الصفحة بصفة عامة بنسبة 47.42% يليها جمهور الطلبة بنسبة 33.71% ثم يأتي جمهور الشباب بنسبة 13.71% ويأتي في الأخير جمهور المسؤولين بأقل نسبة حيث بلغت 5.16%.

التفسير:

يرجع هذا حسب تقديرنا إلى أن الصفحة تستهدف كل متابعيها من خلال المنشورات وذلك لمس اكبر قدر ممكن من أفراد المجتمع ، كذلك ركزت الصفحة على فئة الطلبة باعتبارها صفحة طلابية تعمل على تقديم المعلومات لهذه الفئة وطرح انشغالاتها واستفساراتها وتقديم التوجيهات والإرشادات لها إضافة إلى استهدافها لفئة الشباب باعتبارها اكبر فئة فعالة ومهمة في المجتمع بإمكانياتها وقدراتها وفي بعض

المنشورات وبنسبة ضئيلة توجه أصحاب الصفحة إلى المسؤولين كفتة سلطوية ذات نفوذ قادرة على إحداث التغيير.

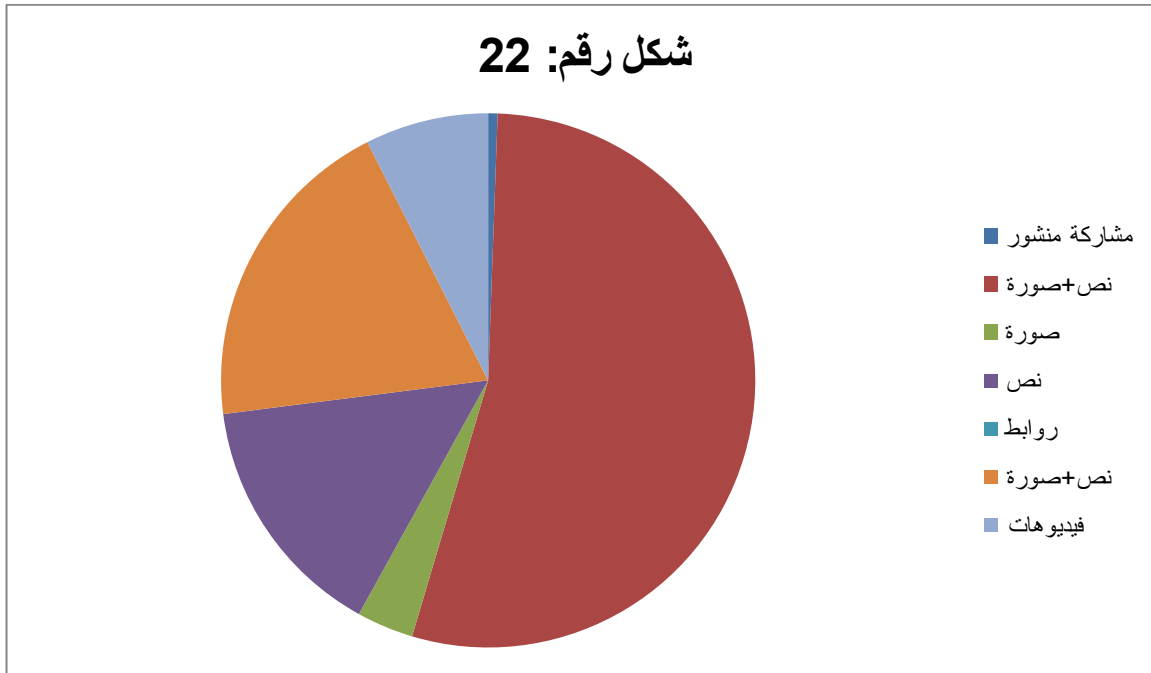
تحليل مضمون لصفحة الحراك الشعبي من اجل الجزائر:

4- فئة الشكل:

1- نوع المنشور:

النسبة	التكرار	نوع المنشور
%0.57	1	مشاركة منشور
%54.04	94	نص + صورة
%3.44	6	صورة
%14.94	26	نص
%0	0	روابط
%19.54	34	نص + فيديو
%7.47	13	فيديوهات
%100	174	المجموع

شكل رقم: 22



تشير الأرقام المسجلة من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم 22 أن النص+صورة هي الأكثر استعمالا حيث بلغت نسبتها 54.04% ثم يأتي نص +فيديو بنسبة 19.54% ويليه نص بنسبة 14.94% أما فيما يخص الفيديوهات فقد أخذت نسبة 7.47% بينما استعمال الصور فقد أخذت نصيب 3.44%، أما فيما يتعلق بمشاركة الصفحة بالاعتماد رابط فتتعدم.

التفسير:

نلاحظ أن صفحة الحراك الشعبي الجزائري من اجل الجزائر تعتمد في نشر مضامينها على شكل نص + صورة وهذا راجع لرغبة القارئ عليها في نقل صورة المسيرات الشعبية ونقل الحقائق كما هي وإرفاقها بعبارات ونصوص وهذا ما يزيد من مصداقية الصفحة وكذلك تقديم معلومات ومضامين سياسية واجتماعية.

ب - فئة اللغة:

اللغة	التكرار	النسبة
عربية فصحي	158	73.48
فرنسية	3	1.39
مزيج لغوي	1	0.48
عامية	53	24.65
المجموع	215	100

شكل رقم: 23



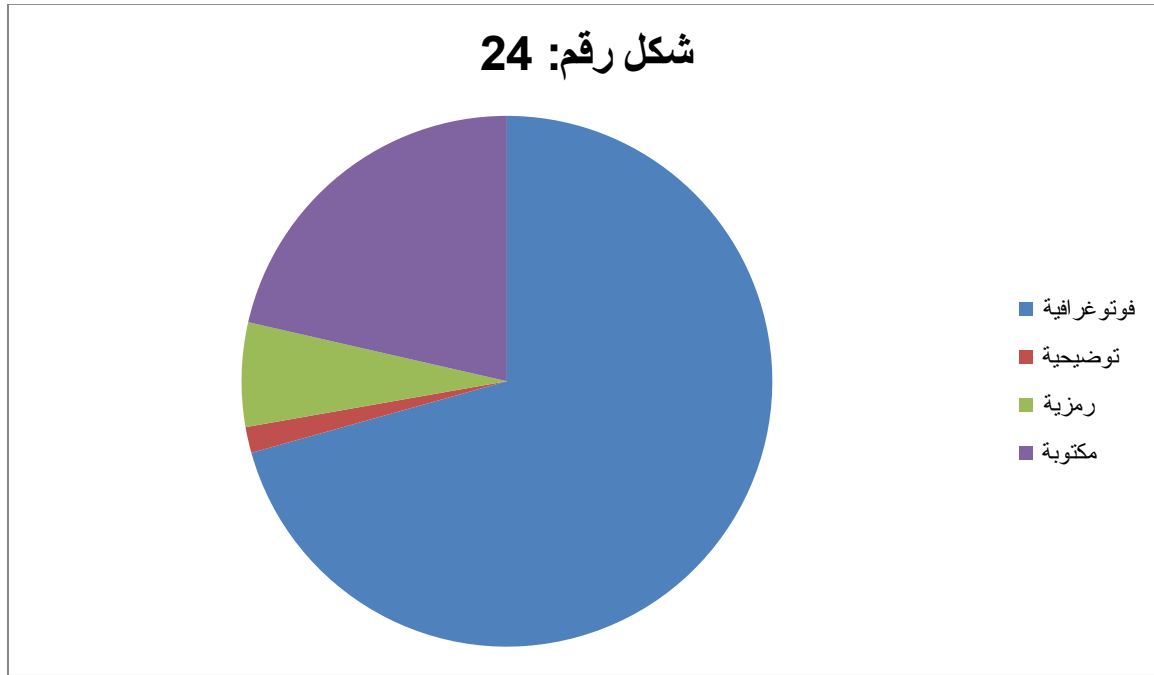
يبين الجدول والتمثيل البياني رقم 23 أن اللغة السائدة في عرض منشورات صفحة الحراك الشعبي الجزائري من اجل الجزائر هي اللغة العربية والتي قدرت نسبتها ب 73.48% وتليها العامية بنسبة 24.65%، أما بالنسبة للغة الفرنسية فحظيت بنسبة 1.39%، أما عن المزيج اللغوي فلم ينل إلا نسبة ضئيلة جدا و قدرت ب 0.48%.

التفسير:

ويرجع حسب تقديرنا إلى أن الصفحة قد اعتمدت على اللغة العربية الفصحى باعتبارها اللغة الرسمية في المجتمع الجزائري وذلك يزيد من أهمية الأخبار والمعلومات وإكسابها الطابع السهل البسيط المقروء كما يرجع ذلك لاستهداف الطبقة المثقفة في المجتمع، أما فيما يخص العامية فهذا راجع إلى استهداف عامة الشعب إضافة إلى مواكبة الشعارات التي يرفعها المتظاهرين في الشارع الجزائري والتي كثيرا ما تأخذ طابع العامية على اعتبار أنها في متناول جميع شرائح المجتمع، وفيما يتعلق بالمزيج اللغوي فنادرا ما تلجأ الصفحة إلى اعتماده، أما بالنسبة للغة الفرنسية فتكاد تكون معدومة.

ج - نوع الصورة:

النسبة	التكرار	الصورة
70.66%	89	فوتوغرافية
01.58%	2	توضيحية
06.34%	8	رمزية
21.42%	27	مكتوبة
100%	126	المجموع



تبين من الجدول والتمثيل البياني رقم 24 بان الصورة الفوتوغرافية هي الأكثر استعمالا بنسبة 70.66%، ثم تأتي الصورة المكتوبة بنسبة 21.42%، لتليها الصورة الرمزية بنسبة 6.34%، أما في الأخير تأتي الصورة الرمزية بنسبة 1.58% وهي الأقل نسبة.

التفسير:

هذا راجع حسب تقديرنا أن الاستعمال الكبير للصورة الفوتوغرافية إلى الهدف الأساسي الذي تقوم عليه صفحة الحراك الشعبي الجزائري من أجل الجزائر ألا وهو نقل صورة المسيرات الشعبية في شكل صورة حية وكذلك بث صور الشخصيات السياسية في النظام و أحداث أخرى ونشرها في الصفحة لحث متابعيها وتشجيعهم على الاهتمام بالمسيرات الشعبية الجزائرية التي كانت في تلك الفترة، إضافة إلى توعيتهم للقيام بالتغيير بالإضافة إلى استخدام الصور المكتوبة حيث تهدف العبارات الموجودة بداخل الصورة إلى بث رسائل جد معبرة عن الأوضاع السائدة آنذاك وكذلك نجدها تحمل الشعارات التي يرددتها المتظاهرون خلال المسيرات، كما نلمس أن هناك تنوع في نوع الصور المنشورة من بينها الصور الرمزية التي تسهل عملية فهم وتلقي الأخبار بشكل كبير أما عن الصور التوضيحية فلم تعتمد عليها الصفحة كثيرا.

فئة الألوان:

النسبة	التكرار	الالوان
30.27%	157	الاسود
21.19%	110	الاخضر
24.47%	127	الاحمر
21.96%	114	الابيض
0.96%	5	الازرق
1.15%	6	الاصفر
100%	519	المجموع



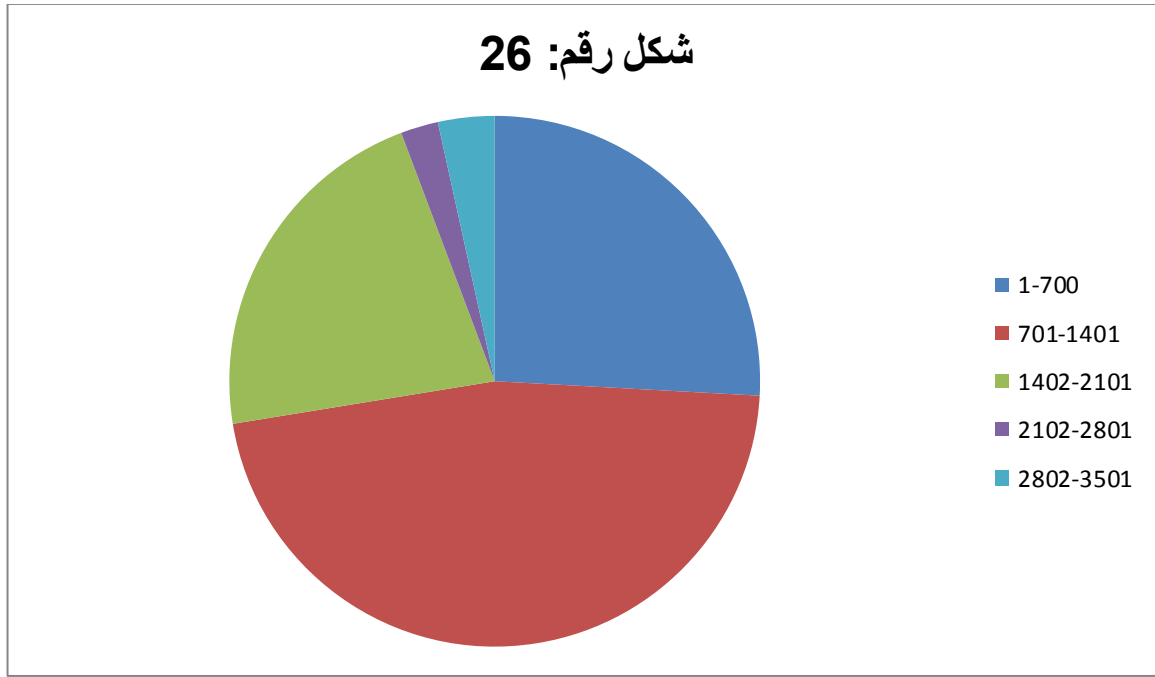
يشير الجدول والتمثيل البياني رقم 25 أن اللون الأسود هو الأكثر استعمالاً في المنشورات الخاصة بالصفحة المعنية بالتحليل بنسبة 30.25% ويليهما اللون الأحمر بنسبة 24.47%، ثم يأتي استعمال اللونين الأبيض و الأخضر بنسب جد متقاربة حيث لن نسبة اللون الأبيض كانت 21.96%، أما بالنسبة للون الأخضر فكانت نسبته 21.19%، بينما قل استعمال اللون الأصفر فلم يتعدى نسبة 1.15%، وكانت اقل نسبة هي من نصيب اللون الأزرق ب 0.96%.

التفسير:

وهذا راجع حسب تقديرنا أن الألوان لها دلالاتها الخاصة وتكتسب أهمية بالغة في التأثير على نفسية المتلقي، وكل منشورات الصفحة جاءت كتابتها باللون الأسود في شكل فقرات قصيرة أو عبارة عن أخبار أو داخل بعض الصور المشورة ، باعتبار أن اللون الأسود احتل أكبر نسبة من جملة الألوان الأكثر بروزا خاصة انه يعكس جانب من الجدية في طرح المواضيع التي تحوز على اهتمام القارئ على الصفحة وكذا العبارات المكتوبة بخط غليظ والتي كانت في الأغلبية عبارة عن الشعارات التي يحملها الحراك ، وقد اعتمدت الصفحة أيضا بشكل لافت للانتباه على اللون الأحمر و الأبيض والأخضر على اعتبار أنها ألوان العلم الجزائري حيث لاحظنا بروزها بشكل لافت في المسيرات الشعبية وعلى اعتبار كذلك أنها تدل على رمزية الحراك الشعبي لما لها من دلالة على الشعور بالانتماء للوطن وأنها مسألة مصيرية بالنسبة للشعب الجزائري، كما نلاحظ وجود اللون الأصفر والأزرق بدرجة اقل في الصفحة خاصة في الصور الفوتوغرافية.

فئة الاعجابات:

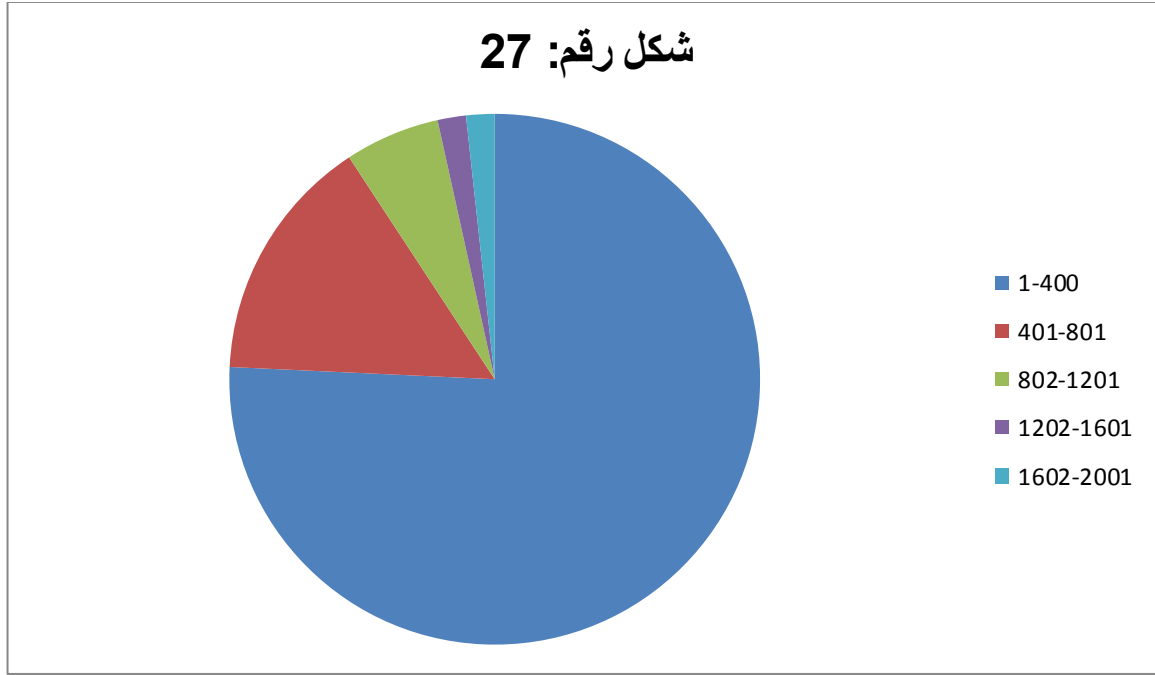
النسبة	التكرار	الفئة
25.86%	45	[700- 1]
46.58%	81	[1401-701]
21.83%	38	[2101-1402]
2.29%	4	[2801-2102]
3.44%	6	[3501-2802]
100%	174	المجموع



يشير الجدول والتمثيل رقم 26 لفئة المعجبين أن الفئة من [701 الى 1401] والتي تقدر نسبتها ب 46.58% هي اكبر نسبة ، وتليها الفئة من [1الى 700] بنسبة 25.86%، ثم تأتي الفئة من [1402 إلى 2101] بنسبة 21.83% أما الفئة من [2802 الى 3501] فتقدر نسبتها ب3.44% أما الفئة من [2101 إلى 2802] فكانت نسبتها تقدر ب 2.29% وهي اقل نسبة في فئة الاعجابات.

فئة التعليقات:

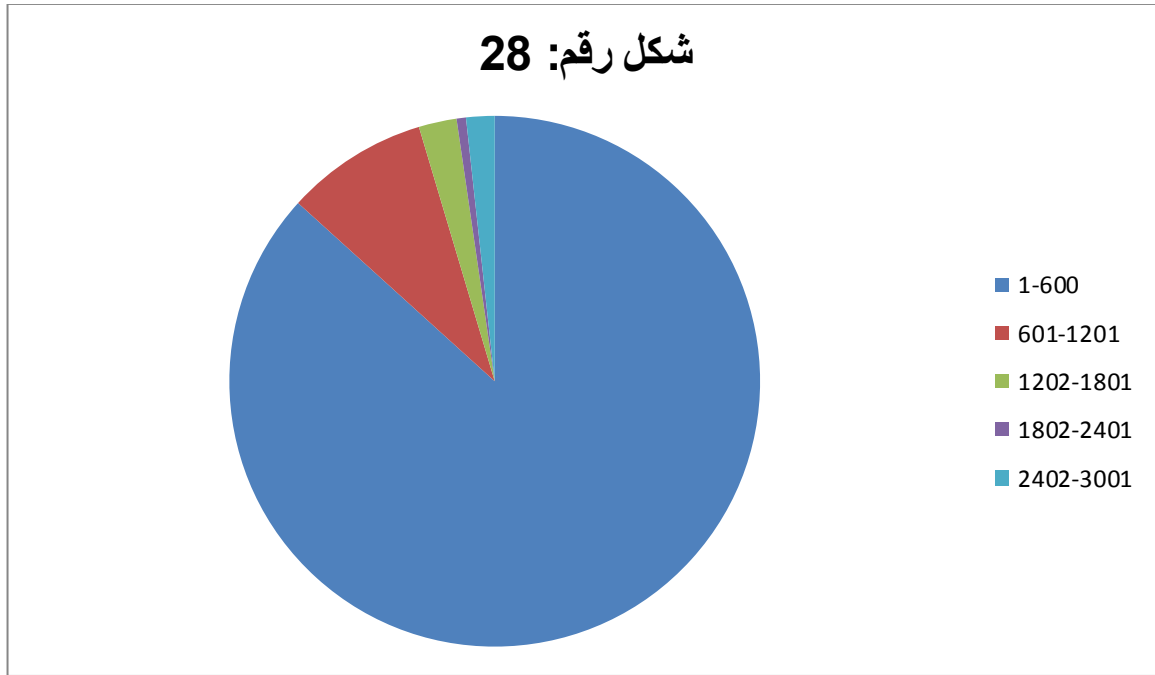
النسبة	التكرار	فئة التعليق
75.74%	131	[400-1]
15.02%	26	[801-401]
5.78%	10	[1201-802]
1.73%	3	[1601-1202]
1.73%	3	[2001-1602]
100%	173	المجموع



يتضح من الجدول والتمثيل البياني رقم 27 لفئة التعليقات أن الفئة [400-1] حازت على أكبر نسبة والتي تقدر ب 75.74% تليها الفئة [801-401] بنسبة 15.02%، ثم تأتي الفئة من [802-1201] والتي تقدر نسبتها ب 5.78%، أما عن الفئتين [1601-1202]، [2001-1602] فقد حظيا بنفس النسبة والتي تقدر ب 1.73%.

فئة المشاركة:

النسبة	التكرار	فئة المشاركة
86.72%	150	[600-1]
8.67%	15	[1201-601]
2.31%	4	[1801-1202]
0.57%	1	[2401-1802]
1.73%	3	[3001-2404]
100%	173	المجموع



نلاحظ من الجدول والتمثيل البياني رقم 28 أن نسبة المشاركة متباينة بين كل فئة حيث نجد أن الفئة من [600-1] نسبتها 86.72 % وتحتل المرتبة الأولى، ثم تأتي فئة من [1201-601] بنسبة 8.67% وتليها الفئة من [1801-1202] بنسبة 2.31%، بينما تقدر نسبة الفئة من [3001-2402] بـ 1.73% لتأتي الفئة من [2401-1802] بأقل نسبة وهي 0.57%.

التفسير:

من خلال الجداول والتمثيلات البيانية رقم 26، 27، 28 الموضحة أعلاه يتضح لنا حسب تقديرنا أن صفحة الحراك الشعبي الجزائري من أجل الجزائر تحتوي على تفاعل كبير من قبل جمهور المتابعين والناشطين في الصفحة ونجد هذا في عدد الإعجابات والتعليقات والمشاركات على حد سواء، وبما أن صفحة الحراك الشعبي الجزائري من أجل الجزائر أنشئت خصيصا لترافق مجريات الحراك الشعبي الجزائري خطوة بخطوة فنجد أن جمهور المتابعين متفاعل و يعبر عن رأيه فيما يخص الوضع السياسي للبلاد، وكان يقوم بمشاركة منشورات الصفحة لتصل إلى نطاق واسع من المجتمع الجزائري من أجل نشر وعي سياسي وطني.

فئة الموضوع:

فئة نوع الموضوع:

النسبة	التكرار	الموضوع
36.95%	68	مسيرات شعبية
4.34%	8	مسيرات طلابية
38.07%	70	تقديم معلومات
7.60%	14	استفسارات
13.04%	24	نصائح وإرشادات
100%	184	المجموع

شكل رقم: 29



نلاحظ من الجدول والتمثيل البياني رقم 29 الذي تناولتها صفحة الحراك الشعبي الجزائري من اجل الجزائر بأن المواضيع التي تتضمن تقديم معلومات استحوذت على اكبر نسبة و التي قدرت ب 38.07% وتليها موضوع المسيرات الشعبية بنسبة 36.95%، ثم نصائح وإرشادات بنسبة 13.04% وتأتي الاستفسارات بنسبة 7.60% ، اما عن المسيرات الطلابية فقد جاءت هي الأخيرة بنسبة تقدر ب 4.34%.

التفسير:

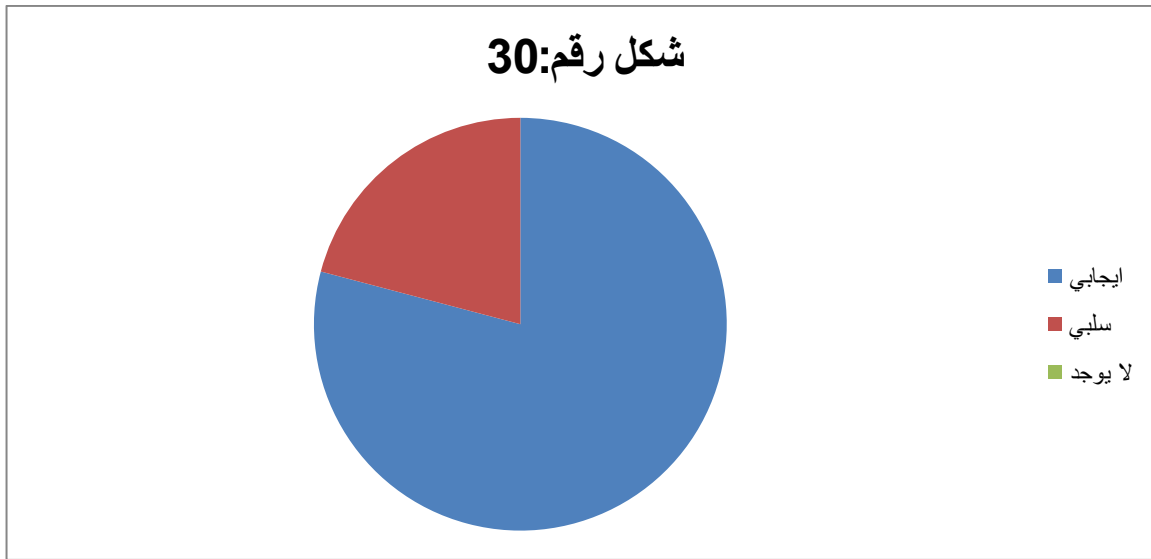
نالت المواضيع التي تتناول تقديم معلومات ومسيرات شعبية اكبر نسبة وهذا راجع حسب تقديرنا الى الغرض الأساسي الذي أنشأت من اجله صفحة الحراك الشعبي الجزائري من اجل الجزائر وهو نقل صورة المسيرات الشعبية التي كانت تجوب كل شوارع الجزائر وتقديم معلومات سياسية وأخرى اجتماعية تخص الوضع السياسي والاجتماعي الذي كان يسود البلاد تلك الفترة، وكان الفايسبوك يسهل المهمة كما يهتم المشرفين على الصفحة بتقديم نصائح وإرشادات وذلك لتوعية المتابعين وتحفيزهم للانضمام إلى الشارع الجزائري المنفض والمشاركة في تحديد مصيرهم، إضافة إلى أنها ركزت بشكل ملحوظ على آراء متابعي الصفحة فيما يخص الوضع السياسي لبلادهم وكذلك عملت على نفل المسيرات الطلابية وذلك لإبراز إسهام الطالب الجامعي في تحديد مصيره.

اتجاه التعليقات:

مسيرات شعبية :

الاتجاه	التكرار	النسبة
ايجابي	53	79.11%
سلبي	14	20.89%
لا يوجد	0	0%
المجموع	67	100%

شكل رقم:30



يبين الجدول أعلاه والتمثيل البياني رقم 30 فئة اتجاه التعليق لمواضيع المسيرات الشعبية حيث نجد أن التعليقات الايجابية أخذت اكبر نسبة والتي تقدر ب 79.11%، أما التعليقات السلبية فتقدر نسبتها ب 20.89%، في حين انه لم يصادفنا أي منشور لا يحتوي على تعليقات.

مسيرات طلابية:

النسبة	التكرار	الاتجاه
88.89%	8	ايجابي
11.11%	1	سلبي
00%	0	لا يوجد
100%	9	المجموع



يوضح الجدول والتمثيل البياني رقم 31 لمواضيع المسيرات الطلابية لصفحة الحراك الشعبي الجزائري من اجل الجزائر أن نسبة التعليقات الايجابية قدرت ب 88.89%، أما التعليقات السلبية فنالت نسبة 11.11%، ولم يصادفنا أي منشور لا يحتوي على تعليقات.

تقديم معلومات:

النسبة	التكرار	الاتجاه
72.61%	53	ايجابي
27.39%	20	سلبي
00%	0	لا يوجد
100%	73	المجموع



نرى من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم 32 الممثلان أعلاه لمواضيع تقديم معلومات لصفحة الحراك الشعبي الجزائري من اجل الجزائر أن التعليقات الايجابية حازت على نسبة 72.61%، أما التعليقات الايجابية فقدرت نسبتها ب 27.39%، فيما يخص المنشورات التي لا تحتوي على أي تعليق فكانت منعدمة في الصفحة.

نصائح وإرشادات:

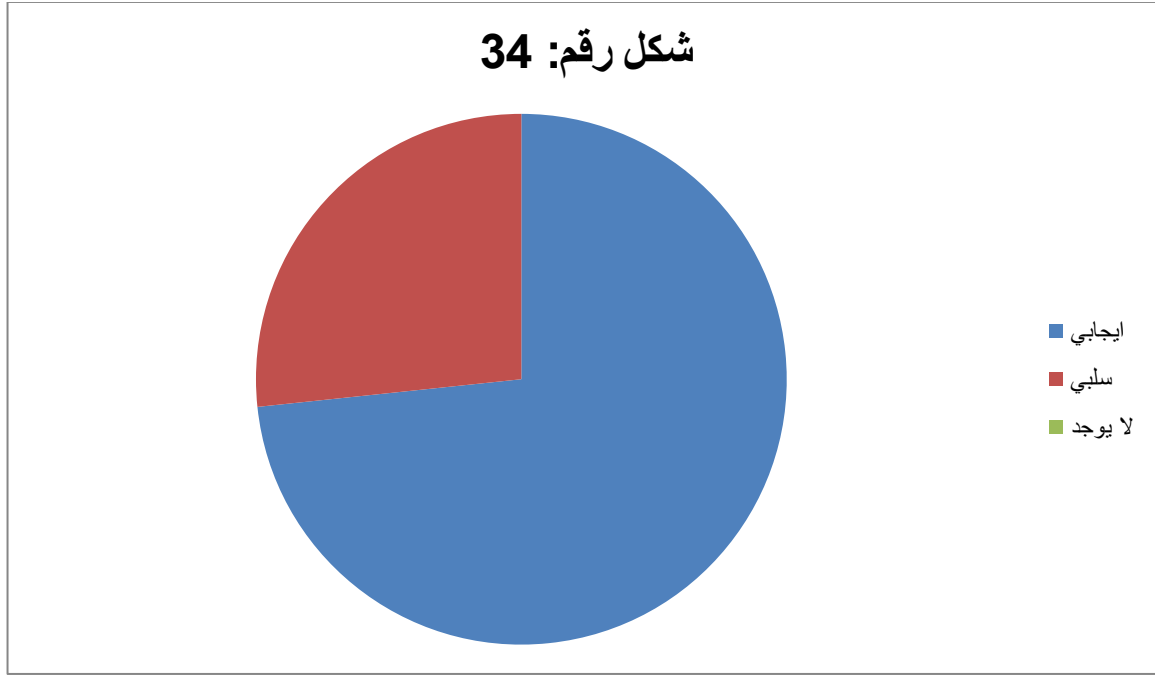
النسبة	التكرار	الاتجاه
61.54%	16	ايجابي
38.46%	10	سلبي
0%	0	لا يوجد
100%	26	المجموع



يتضح من الجدول والتمثيل البياني رقم 33 الممثل لموضوع نصائح وإرشادات أن التعليقات الايجابية جاءت بنسبة 61.54%، أما عن التعليقات السلبية فكانت بنسبة 38.46%، أما المنشورات التي لا تحتوي على أي تعليق فلا توجد.

الاستفسارات:

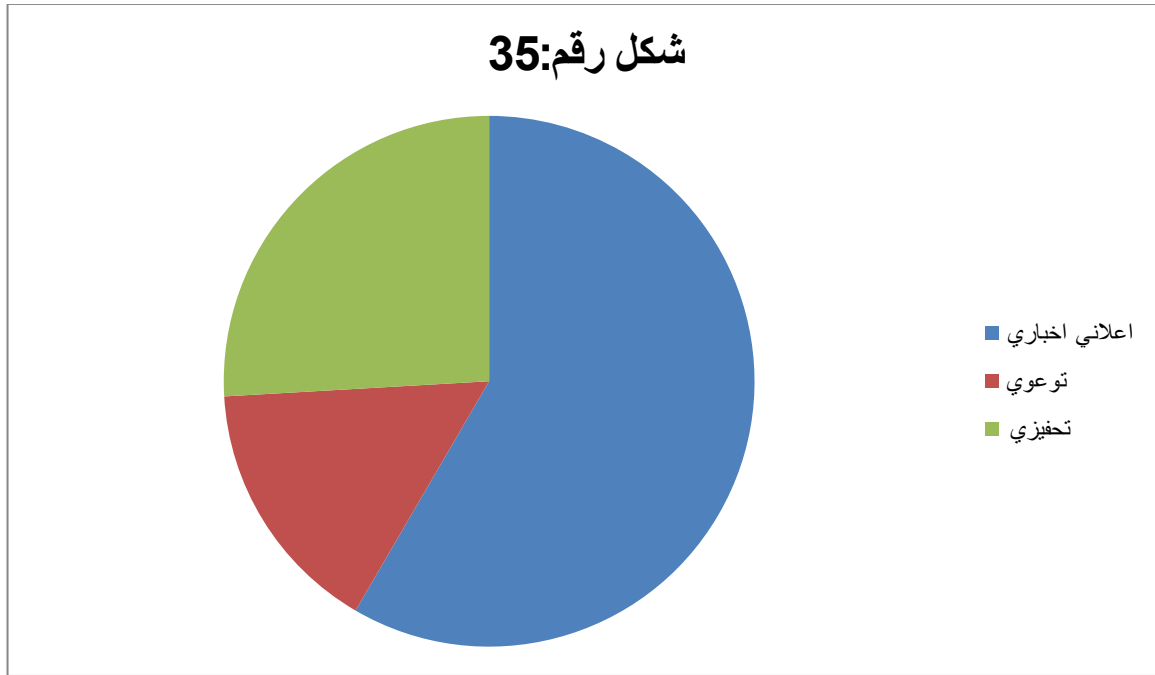
النسبة	التكرار	الاتجاه
73.34%	11	ايجابي
26.66%	4	سلبي
0%	0	لا يوجد
100%	15	الموضوع



يوضح الجدول والتمثيل البياني رقم 34 الممثل للاستفسارات التي تطرحها صفحة الحراك الشعبي الجزائري من اجل الجزائر حيث نجد أن نسبة التعليقات الايجابية قدرت ب 73.34%، أما التعليقات السلبية فنسبتها تقدر ب 26.66%، ولا يوجد أي منشور لا يحتوي على التعليقات.

اتجاه المنشور:

الاتجاه	التكرار	النسبة
اعلاني اخباري	160	58.40%
توعوي	43	15.69%
تحفيزي	71	25.91%
المجموع	274	100%



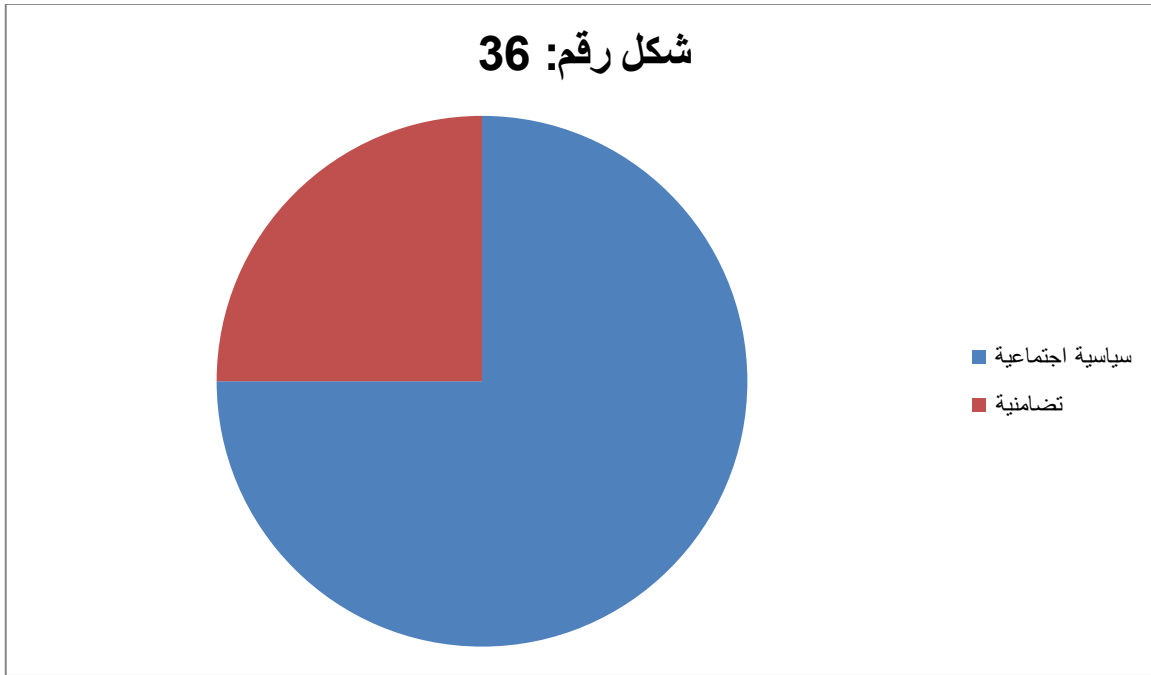
يوضح الجدول والتمثيل البياني رقم 35 اتجاه منشورات صفحة الحراك الشعبي الجزائري من اجل الجزائر، إذ يحتمل المنشور الإعلاني الإخباري اعلي نسبة قدرت بحوالي 58.40%، في حين تأتي المنشورات التحفيزية في المرتبة الثانية بنسبة 25.91%، وتأتي المنشورات التوعوية في المرتبة الأخيرة بنسبة 15.69%.

التفسير:

يرجع هذا حسب تقديرنا إلى أن الصفحة تهدف أولاً إلى الإعلان والإخبار عن الوضع الراهن الذي تمر به البلاد من تطورات التي تحدث خلال مرحلة الحراك الشعبي، إضافة إلى اهتمامها بتحفيز المتابعين للمشاركة في المسيرات، كما تعمل على توعيتهم لما يحدث وتدعوهم للتخلي بالوعي و الوطنية.

فئة القيم:

النسبة	التكرار	القيمة
75%	171	سياسية اجتماعية
25%	57	تضامنية
100%	228	المجموع



يبين لنا من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم 36 القيم الخاصة بصفحة الحراك الشعبي الجزائري من اجل الجزائر، استحوذت القيم السياسية الاجتماعية أعلى نسبة والتي قدرت ب 75%، ثم تأتي القيم التضامنية والتي سجلت نسبة قدرت ب 25%.

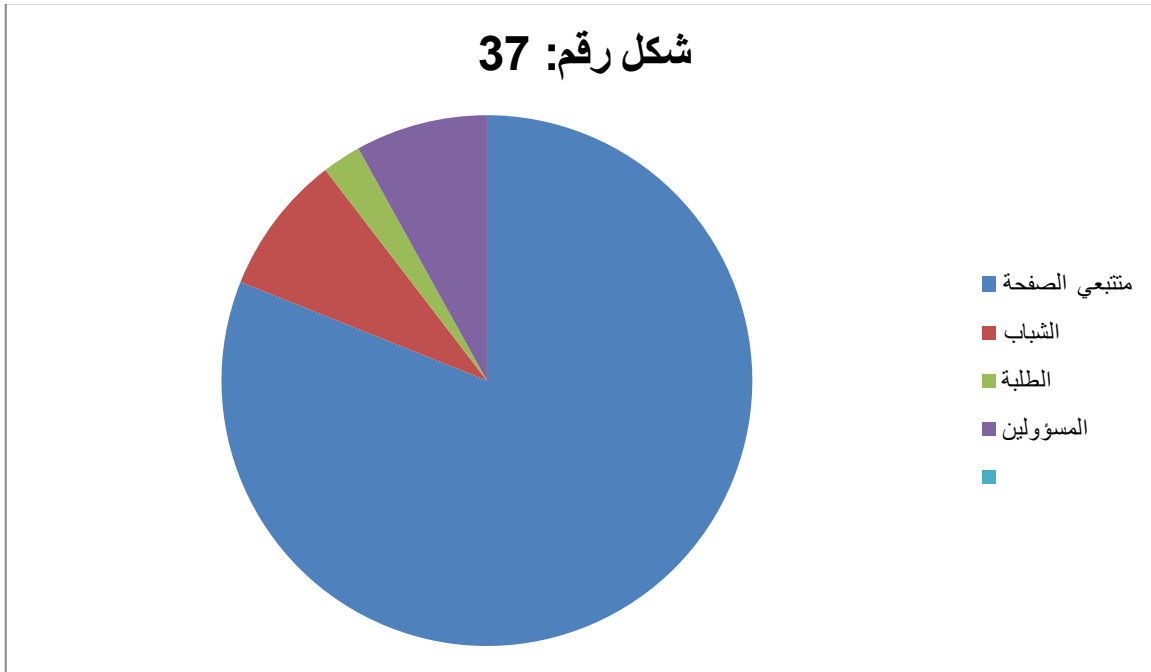
التفسير:

يرجع هذا حسب تقديرنا إلى وجود القيم السياسية الاجتماعية في الصدارة لان معظم المواضيع التي تطرحها الصفحة تتناول السياسية لأنها قد أنشأت خصيصا لتناول مجريات الحراك إضافة إلى المسائل السياسية في هذه الفترة، أما بالنسبة للقيم الاجتماعية فهي راجعة الى المواضيع المتعلقة بالمجتمع الجزائري، وفي ما يخص القيمة التضامنية ترجع إلى ما تحمله المسيرات الشعبية من روح التضامن وصوت الشعب الواحد الذي ينادي بالتغيير والذهاب نحو دولة العدل والقانون.

فئة الجمهور المستهدف :

النسبة	التكرار	الجمهور المستهدف
%81.05	171	متابعي الصفحة
%8.53	18	الشباب
%2.36	5	الطلبة
%8.05	17	المسؤولين
%100	211	المجتمع

شكل رقم: 37



يظهر بوضوح من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم 37 الذي يمثل فئة الجمهور المستهدف من خلال صفحة الحراك الشعبي الجزائري من اجل الجزائر، فنجد تفوق فئة متابعي الصفحة بنسبة %81.06، بينما فئة الشباب تليها مباشرة في المرتبة الثانية بنسبة تقدر ب %8.53، ثم تليها فئة المسؤولين بنسبة %8.05، وأخيرا فئة الطلبة بأقل نسبة والتي تقدر ب %2.36.

التفسير:

ويرجع هذا الترتيب إلى رغبة القائمين على الصفحة في الوصول الى اكبر شريحة ممكنة مستهدفة بذلك أولا متابعي الصفحة بصفة عامة على اعتبار أن الصفحة لا تقتصر على فئة معينة وإنما تمس كافة شرائح المجتمع كما يقدمون الدعم للصفحة وذلك من خلال تفاعلهم ودعوة أصدقائهم لتوسيع دائرة

المشركين، وبالتالي تحصيل زيادة التفاعل، كما أن أغلبية المتابعين هم فئة الشباب باعتبارهم عنصر فعال يمتلك القدرة على التغيير، كما استهدفت المسؤولين في النظام السياسي كونهم يمتلكون السلطة والتحكم في زمام الامور، بينما استهدفت الطلبة بنسبة ضئيلة باعتبار أن هذه الأخيرة تستهدف من قبل صفحات خاصة بها.

ثانيا: المقابلة:

السلام عليكم و رحمة الله تعالى وبركاته أما بعد نحن طلبة إعلام وإتصال وعلاقات عامة ماستر 2 بجامعة قالمة قمنا بدراسة تحليلية لصفحتكم تحت موضوع " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي اتجاه الحراك الشعبي " وفي إطار منهجية البحث العلمي يفترض بنا تقديم مجموعة من الأسئلة في شكل مقابلة إلكترونية مع القائمين على الصفحة للإستعانة بإجاباتكم في التحليل مع الحرص على الأمانة العلمية وخصوصية صفحتكم وشكرا مسبقا

أسئلة المقابلة موجهة للقائمين على صفحة الحراك الشعبي الجزائري من أجل الجزائر

س 1: هل تنتمي صفحتكم لأي تنظيم او حزب سياسي أم هي صفحة مستقلة قائمة بذاتها؟

ج1: الصفحة لا تنتمي لأي حزب سياسي أو فصيل معين.

س 2: كم عدد مدراء الصفحة ؟ وهل ينحدرون من نفس الولاية؟

ج2- عدد مدراء الصفحة 4.

س 3: منذ متى بدأ النشاط الخاص بهذه الصفحة ؟

ج3- عند بداية حراك 22 فيفري.

س 4: هل تسعون إلى ممارسة دور الوسيط بين الشعب و السلطة أو الذهاب إلى أبعد من ذلك ؟

ج4- كصفحة لا، لكن كشباب ننوي التهيكل في كيانات ميدانية، قد تكون أحزاب أو جمعيات أو منظمات

س 5: هل يهدف نشاطكم ومنشوراتكم على استهداف فئة معينة وماهي الفئات التي تسعون إلى

إستهدافها؟

ج5- الصفحة لعامة الشعب لكن الهيكلية الميدانية تستهدف أكثر فئة الشباب..

س 6: فيما يتعلق بالمضامين المنشورة بالصفحة على أي أساس يتم اختيارها؟

ج6- يتم إختيار المضامين على أساس مستجدات الساحة، فنحن نتجنب نشر مضمون لاعلاقة له

بالواقع.

س 7: ما هو الهدف الأساسي من وراء نشركم لهذه المضامين؟

ج7- الإعلام ومن ثم التوعية.

س 8: ما هو الدور الذي لعبته الصفحة طوال فترة الحراك؟

ج8- كنا نتلقى تجاوب كبير من المتابعين، وطالما كانت وسيلة حشد خلال الحراك من جهة، كما كانت منبر للحث على التحضر والتعقل وعدم الإنسياق وراء الدعوات المشبوهة التي لا تخدم المصلحة العليا للشعب والدولة.

س 9: هل ترون أن الصفحة نشرت وعيا سياسيا إيجابيا وكافيا لخلق التفاف شعبي حول الحراك؟

ج9- نوعا ما لكن ليس بالحد الكافي، لقد كانت فيه انشاقات وانقسامات داخل الحراك وهذا لوجود قنوات أكثر تأثير أثرت في طبيعة الحراك وتشكيلاته.

س 10: هل تصلكم ردود حول المنشورات المتعلقة بالحراك عبر الخاص سواء كانت إيجابية أو سلبية؟

ج10- نعم الكثير من الردود، كما تصلنا معلومات وفيديوهات وصور مختلفة من مختلف المدن، نتلقى النقد والدعم في آن واحد.

س 11: هل ترون أن التفاعل أثناء فترة الحراك ازداد مقارنة بالفترات السابقة؟ لماذا؟

ج11- الصفحة بدأت عند بداية الحراك، لكن التفاعل كان كبيرا في الأشهر الأولى ثم بدأ يتناقص.

س 12: حسب رأيكم ما هو الدور الذي لعبه الفيسبوك في نشر الوعي السياسي؟ و هل كان وعيا كافيا لإحداث الحراك الشعبي وتفاعل مختلف فئات الشعب معه؟

ج12- نعم كان الفيسبوك المحرك الأساسي لهذا الحراك، لطالما لعبت الصحافة المكتوبة والمرئية دور المشاهد ولم تقدم الدعم اللازم للحراك بينما كانت الصفحات الشعبية الداعم الأساسي لهذا الحراك. هل كان الوعي كافيا؟ الوعي كان موجودا قبل الحراك، الفيسبوك عمل على بلورة وتوجيه هذا الوعي بما يخدم مطالب الشعب، الفيسبوك كان محركا للوعي ومغديه بالمعلومة والإرشاد.

ثالثاً: نتائج ومقترحات الدراسة

أ- النتائج:

بعد عرض وتحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام الأدوات المعتمدة في الدراسة (تحليل محتوى، مقابلة) بغية اختبار الأسئلة المطروحة الرئيسية والفرعية منها وبعد دراسة المضامين الخاصة بتشكيل الوعي السياسي اتجاه الحراك الشعبي الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال موقع فيسبوك توصلنا إلى ما يلي:

- ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي اتجاه الحراك؟ خلصت دراستنا إلى نتيجة مفادها أن مواقع التواصل الاجتماعي عموماً والفيسبوك خصوصاً أسهم في تشكيل وعي سياسي إيجابي كانت نتيجته حراك شعبي، من أبرز ملامحه السلمية التي كانت شعار المتظاهرين.

- ما هي العلاقة التي تربط بين مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي؟ توصلت دراستنا إلى نتيجة مفادها أن مواقع التواصل الاجتماعي عملت على تشكيل وعي سياسي لدى الجزائريين مكنهم من إحداث حراك شعبي متفادين فيه الوقوع في عثرات الربيع العربي وهذا ما أظهرته نتائج تحليل الصفحتين اللتان ركزتا في مضمونهما على إستهداف أكبر قدر ممكن من شرائح المجتمع بإستخدام اللغتين العربية الفصحى و كذا العامية الطاغية في الساحة الجزائرية ببث منشورات في شكل صور و فيديو هات مصورة تخص الحراك والمسيرات الشعبية لكسب اهتمام الجمهور المستهدف و خلق نوع من الحماس وتفاعليه مع الموضوع مع العمل على تنظيم هذه المظاهرات لتجنب أي شكل من أشكال الإنزلاق الذي يهدد الأمن العام للبلاد أو زعزعة مبدأ السلمية الذي قام عليه الحراك.

- ما مدى اهتمام الشعب الجزائري بالمضامين السياسية التي يقدمها فيسبوك خلاك فترة الدراسة؟: تمت الإجابة على هذا السؤال استناداً إلى التفسيرات التي توصلنا إليها في الجانب التطبيقي والتي كانت كالتالي: كان هناك إقبال كبير وهذا ما تبين من خلال تفاعل الشعب الجزائري بمختلف فئاته وخاصة الشباب مع المضامين التي تبثها الصفحات محل الدراسة والتي تناولت المواضيع السياسية وتم قياس هذه التفاعلات من خلال الإعجابات والتعليقات والمشاركات عبر الموقع والتي تجسدت في شكل مظاهرات شعبية على أرض الواقع.

- كيف ساهم موقع فيسبوك في تشكيل الوعي السياسي اتجاه الحراك الشعبي :كان موقع فيسبوك بمثابة همزة وصل بين الشعب من خلال المواضيع التي كان يتناولها و المضامين التي يبثها والحرص على إيصال معلومات تتسم بالمصداقية لتجنب أي نوع من أنواع التضليل بالإضافة إلى عمله كمؤطر للحراك

من خلال بث مواعيد انطلاق المظاهرات وأماكن الالتقاء، و الاتفاق حول الشعارات وضرورة التحلي بالسلمية.

- اعتماد صفحة "صوت طلبة قالمة 8 ماي 1945" على "نص+صورة" وذلك راجع حسب تحليلنا إلى استخدام نص وتدعيمه بصورة لتكون أكثر وضوحا وتتسم بالمصادقية ونفس الشيء ينطبق على صفحة "الحراك الشعبي الجزائري من أجل الجزائر" لجعل الصورة مكملة للنص.

- اعتمدت كل من صفحة "صوت طلبة قالمة 8ماي 1945" و"الحراك الشعبي الجزائري من أجل الجزائر" على اللغة العربية الفصحى باعتبارها اللغة الرسمية في البلاد.

- توصلنا من خلال تحليلنا إلى أن الألوان الغالبة على كافة منشورات الصفحتين هي الأسود والأحمر والأخضر والأبيض وهذا راجع إلى اعتماد اللون الأسود بالدرجة الأولى في كتابة النصوص وإبراز الكلمات المهمة دلالة على جدية الموضوع ولفت انتباه المتابعين أما بالنسبة لباقي الألوان فهي ألوان الراية الوطنية لارتباطها بموضوع "الحراك الشعبي".

- إن الاتجاه الغالب على منشورات صفحة "صوت طلبة قالمة 8ماي 1945" و "الحراك الشعبي الجزائري من أجل الجزائر" هو "إعلاني إخباري" وهذا راجع إلى أن الصفحتين تهدفان إلى تقديم معلومات وإحاطة متابعيها بكافة المستجدات التي تطرأ على الساحة وكذلك عرض مواضيع ذات طابع سياسي اجتماعي وتمثلت المواضيع في بث مواعيد انطلاق المظاهرات، طرح استفسارات، تقديم معلومات وكذلك تقديم نصائح وإرشادات.

- تعتبر مواضيع "مسيرات شعبية" هي الأكثر تداولاً في كلا الصفحتين والغاية منها خلق التفاف شعبي حول المسيرات وحشد عدد أكبر من المتظاهرين، كما أن الصفحتين تناولتا مواضيع متنوعة ك "المسيرات الطلابية" على اعتبار أنها فئة فعالة في الحراك إضافة إلى طرح استفسارات و انشغالات المتابعين، بالإضافة إلى تقديم معلومات توضيحية وكذلك تقديم نصائح وإرشادات لتوعية المتابعين وتصحيح مسارهم و الاستشهاد بأدعية وآيات لبث الراحة في النفوس.

- تنوعت واختلقت الصور المنشورة على مستوى الصفحتين فتوصلنا إلى أن نوع الصورة الغالب في كل من صفحة "صوت طلبة قالمة 8ماي 1945" و"الحراك الشعبي الجزائري من أجل الجزائر" هي الصورة "الفوتوغرافية"، مركزة بذلك على نشر صور حية من موقع الحدث للتأثير على متبوعي الصفحة وتحفيزهم على الانضمام إلى الشارع والقيام بمظاهرات.

- إن الجمهور المستهدف من صفحتي "صوت طلبة 8ماي1945" و "الحراك الشعبي الجزائري من أجل الجزائر" هم المتابعين بصفة عامة. ونخص بالذكر الشباب بالدرجة الأولى وهذا ما صرح به مسؤول هذه الأخيرة على اعتبار أنهم الفئة الفاعلة و الناشطة في المجتمع لامتلاكهم القدرة على التغيير ولإستخدامهم التكنولوجيا الحديثة عامة ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص، وأيضا كل من الصفحتين خاطبت المسؤولين على اعتبار أنهم المتحكمين في زمام الأمور، وأصحاب المناصب.

- أما فيما يخص فئة الطلبة فقد استهدفتها صفحة "صوت طلبة 8ماي1945" بنسبة معتبرة لكونها صفحة طلابية.

- تنوعت القيم التي تدعو إليها الصفحتان اللتان تم تحليلهما، ومن بين القيم الأكثر بروزاً نجد "القيم السياسية الاجتماعية" باعتبارها المواضيع التي ركز عليها القائمون على الصفحة في فترة الحراك وشغلت الرأي العام آنذاك، بالإضافة إلى القيم التضامنية والإنسانية والعلمية والدينية، وهي القيم السائدة يتم التفاعل بها بشكل يومي، واعتمدها الصفحات لخدمة المجتمع دون مقابل.

بالنسبة للتعليقات التي تخص صفحة "الحراك الشعبي الجزائري من أجل الجزائر" لاحظنا وجود تفاعلية بحيث لم نصادف أي منشور بدون تعليق على عكس صفحة "صوت طلبة 8ماي1945" حيث احتوت على منشورات تفتقر لعنصر التفاعل.

ب - المقترحات:

على ضوء ما توصلت إليه الدراسة فقد خلصت إلى مجموعة اقتراحات التي من شأنها جعل الدراسة الحالية نقطة انطلاقاً لدراسات لاحقة وقد لخصت هذه الاقتراحات في النقاط التالية:

- لخلق تفاعلية أكثر يجب أن تؤخذ تعليقات المتابعين وأرائهم بعين الاعتبار من قبل القائمين على الصفحة.
- تغطية كافة التطورات ومجريات الأحداث لإبقاء المتابعين على تواصل مستمر مع الصفحة ولإطلاعهم على كل ما هو جديد في الجانب السياسي.
- وضع كافة المعلومات الخاصة بالصفحة في خدمة المتابعين لتسهيل عملية التواصل كالبريد الإلكتروني، أرقام الهاتف.... الخ.
- فتح المجال أمام الناشطين ورواد الصفحات بالخوض في الأمور السياسية والشؤون التي تخص البلاد بكل حرية من خلال إبداء آرائهم باستقلالية ومناقشة كل المواضيع دون خوف أو تقييد.
- إدراج بطاقة تعريفية للصفحات كتاريخ تأسيسها، التعريف بنشاطاتها، عدد المشرفين عليها.

الختمة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي اتجاه الحراك الشعبي الجزائري واعتمدنا في ذلك عدة أدوات ساعدتنا على التوصل إلى أن الفضاء الافتراضي الذي أنشأ واقتصر في بداياته على تعاملات محدودة، ثم إتسعت إستخداماته لتشمل مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، الإقتصادية، وصولاً إلى السياسية التي كانت حكرًا في تناولها على القنوات الفضائية لا غير، بعد ذلك لاقت إهتمامًا من نوع آخر عبر إنشاء صفحات ومنصات لمناقشة هذه الأحداث.

وقد تناولنا هذا الموضوع معتمدين في ذلك على قراءات تحليلية لكل من صفحتي "صوت طلبة جامعة 08 ماي 1945" و"صفحة الحراك الشعبي الجزائري من أجل الجزائر" على موقع فايسبوك. كما عمدنا في دراستنا إلى اختيار صفحات ذات مضامين سياسية وقد حاولنا إعتقاد منهجية علمية دقيقة في إنجاز البحث وتطبيق خطواته بمختلف فصوله النظرية والتطبيقية كما حاولنا أيضا الإجابة على إشكالية البحث من خلال النتائج المتوصل إليها.

وعليه وبناءً على التحليلات يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تلعب دورا هاما في حياة المجتمعات على جميع الأصعدة وقد أصبح موقع فايسبوك فضاء إعلاميا بإمتياز يمكن الإعتقاد على ما يحظى به من مزايا وخصائص من صور وفيديوهات ومشاركات تخص الجانب السياسي عامة والوعي السياسي بشكل خاص وكذا باقي الممارسات السياسية التي إستخدمتها أغلب المجتمعات للتعبير عن آرائها السياسية والتي اتخذت شكل حراك شعبي في الجزائر معتمدين في ذلك موقع فايسبوك كأداة تأطيرية وتنظيمية للحراك بعد أثبت نجاعته في نقل وإيصال الأحداث دون تعميم وبكل مصداقية وشفافية.

قائمة المصادر

والمراجع

أولاً: الكتب

1. إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع السياسي، د ط، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2005.
2. أحمد جمال ظاهر، دراسة الفلسفة السياسية، دار الكندي، الأردن، 1988.
3. أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي (إجراءات ومناهجه)، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2000.
4. اسماعيل علي سعد، قضايا علم السياسة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003.
5. بن مرسللي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
6. حمادة عمار، الوعي والتحليل السياسي، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت (لبنان)، 2005.
7. خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، عمان، الأردن، 2013 .
8. رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر، القاهرة، مصر، 2007.
9. ريتشارد دوسن وآخرون، التنشئة السياسية: دراسة تحليلية، ترجمة مصطفى عبد الله خيشم وآخرون، جامعة قار يونس، بن غازي، تونس، 1999.
10. سلامة عبد الحافظ، علم النفس الاجتماعي، د ط، دار البازودي، الأردن، 2007.
11. العاني حسان محمد شفيق، الملامح العامة لعلم الإجماع السياسي، مطبعة جامعة بغداد، العراق، 1968.
12. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل و التطبيقات، دار الشروق، عمان، الأردن.
13. عبد الله محمد عبد الرحمان، محمد علي البدوي، مناهج و طرق البحث الإجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007.
14. العبيد الطيب عبد القادر احمد، فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الرأي العام (دراسة حالة التغيرات السياسية في المجتمعات العربية)، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 1438هـ_2017. عبيدات محمد وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 1998. عليان ربحي مصطفى، عثمان محمد، أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط5، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
15. فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايبيوك، دار العربي، القاهرة-مصر.
16. فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيس بوك، د ط، دار العربي للنشر والتوزيع،
17. قمر عصام توفيق، الاتجاهات العالمية المعاصرة في ممارسة الأنشطة المدرسية البيئية في اليابان والولايات المتحدة وانجلترا، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2007. الديسي عبد الكريم علي و آخرون، وسائل إعلام أدوات تعبير وتغيير، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2013.

18. محجوب وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
19. محفوظ جودة، أساليب البحث العلمي، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 119.
20. محمد أزهر سعيد السماك وآخرون، أصول البحث العلمي، ط2، مطبعة جامعة صلاح الدين، بغداد، 1996.
21. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2000.
22. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2000.
23. محمود عبد السلام علي، الفكر الإعلامي الحديث، دار المعتر للنشر والتوزيع، الأردن، 2017.
24. مرزوق عبد الحكيم العادلي، الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات والاشباع، القاهرة (مصر)، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004.
25. المقدادي خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2013.
26. نضال حميد الموسوي، ملامح الوعي الاجتماعي عند المرأة الخليجية، دار سعاد الصباح، الكويت، 1993.
27. هلال مزاهرة منال، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، دار الكنوز للمعرفة والنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
28. هيثم الهيتي، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2008.

ثانياً: المذكرات والأطروحات

1. احمد كوكش أميرة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام (غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2017.
2. اسماعلي ابراهيم، غناي عبد الحكيم، تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين من خلال البرامج السياسية في قناة الجزائرية الثالثة- دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية - مذكرة ماستر في الاتصال وعلاقة العامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

3. اشرف عصام فريد صالح، دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول درجة الماجستير، تخصص إعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016.
4. باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، دراسة في استخدامات واشباكات، طلبة جامعة منتوري قسنطينة، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007-2008.
5. بن عيسى خيرة، متابعة البرامج السياسية في القنوات الخاصة ودورها في تنمية الوعي السياسي عند الطالب الجامعي - قناة الشروق نموذجاً - ، رسالة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017-2018.
6. بوشوارب زينة وجباري وفاء " دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجزائريين دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك بجامعة أم البواقي " مذكره مكمله لنيل شاهده الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقة عامة ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2014-2015.
7. حربي جميل الضائي شيرين، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، رسالة مكمله لنيل درجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، جامعة الأزهر، غزة، 2010.
8. راشدي ساعد، قارة هشام، دور الفيسبوك في تداول المعلومة السياسية لدى الطلبة الجامعيين(دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر) ، مذكرة مكمله لنيل شهادة الماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017.
9. رأفت مهند عبد الرزاق ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي "دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والانبار وتكريت "، جامعة البترة الأردنية كلية الآداب والعلوم قسم الصحافة والإعلام، 2013.
10. رأفت مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي(دراسة ميدانية لحاله الحراك الشعبي في العراق) ، على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والانبار وتكريت، رسالة مقدمه استكمال المتطلبات الحصول على درجه الماجستير في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، جامعه البتراء، الأردن، 2013م - 1434هـ.
11. الرعود عبد الله ممدوح مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظم الأردنيين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2012.

12. شدان يعقوب خليل ابو يعقوب، اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، 2015.
13. شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة النجاح الوطنية، مذكرة مكملة للحصول على درجة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين، 2015.
14. صاجيني صبيحة ،اتجاهات الشباب الجزائري نحو مصادر الأخبار بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، مذكرة لنيل شهادة الماستير(غير منشورة) قسم العلوم الإنسانية ،تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2017_2018.
15. صاوشي هاجر، عبادلية صليحة، بالعقون بسمة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التبرع بالدم، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة 08 ماي 1945، قالمة.
16. عامر إبراهيم قنديلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازودي العلمية للنشر و التوزيع، عمان.
17. عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي ،استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات،رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في التربية،تخصص إرشاد نفسي، جامعة نزوى كلية العلوم والآداب ، قسم التربية والدراسات الإنسانية ،سلطنة عمان، 2014-2015.
18. علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها على الأخلاقيات والقيمية ، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية.
19. عيساوي أكرم، اعتماد الشباب الجزائري على شبكة تواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (غير منشورة)، قسم الإعلام والاتصال ،تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة العربي التبسي، تبسة.
20. قريني أميرة، ثامرية رباب، الممارسات الإعلامية الجديدة للشركات التقنية، دراسة تحليلية لصفحة مشروع فايسبوك للصحافة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر (غير منشورة)، قسم علوم الإعلام و الاتصال، تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع، جامعة قالمة، 2017-2018.
21. قويدر جلول صابرينة، مبدوع وفاء، دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي المستدام لدى الطلبة الجامعيين _موقع فايسبوك نموذجا_ دراسة ميدانية لعينة من طلبة علوم الاعلام والاتصال

- جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص وسائل الاعلام والتنمية المستدامة، 2016-2017.
22. اللدعة بسمة، خزندار ندى، استخدامات الشبكات في الإعلان، رسالة مقدمة لنيل البكالوريوس في الصحافة و الإعلام الجامعة الإسلامية ، غزة فلسطين، 2011.
23. المنصور محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة لنيل شهادة الماستر (غير منشورة) ، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2012.
24. نوامار مريم ناريمان ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية (دراسة عينة من مستخدم الفيسبوك في الجزائر)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012.
25. يحيوي عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي (رسالة ماجستير منشورة) كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر 2010-2011.

ثالثا: المجالات والموسوعات

1. بلعيد نهى، تطور استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة الإذاعات العربية العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 7 افريل 2016.
2. تشقير بارعة حمزة، استخدام أساتذة جامعة دمشق للانترنت والاشباعات المحققة منها، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد الأول، 2009.
3. حلس موسى عبد الرحيم، ناصر علي مهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني (دراسة على عينة من طلاب جامعة الأزهر)، مجلة جامعة الأزهر بغزة، العدد 2، سلسلة العلوم الإنسانية 2010.
4. حنون بديعة، فاعلية الفضاء العمومي الافتراضي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب - الحراك الشعبي الجزائري نموذجاً- مجلة اتجاهات سياسية، العدد التاسع، دورية علمية دولية محكمة تصدر عن المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، تشرين الثاني 2019.
5. دريال بلال، السياسة اللغوية " المفهوم والالية"، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد العاشر، جامعة بسكرة، الجزائر، 2014.
6. دهيمي زينب، موقع التواصل الاجتماعي "فايس بوك"، مجلة العلوم الإنسانية، ع26، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيصر، بسكرة، 2012.

7. الراوي بشرى مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 18، جامعة بغداد، العراق، كلية الإعلام، 2012.
8. كرايس الجيلاي، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد الثامن، برلين، المانيا، اغسطس 2019.
9. مشتاق طلب فاضل، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 12، العراق، 2014-2017.
10. ناصر زين العابدين احمد، ليلي عيسى قاسم، مفهوم وأهمية الوعي السياسي تجاه الدولة والمجتمع، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد (9)، العراق.
11. وليد رشاد زكي، الشبكات الاجتماعية... محاولة للفهم، مجلة السياسة الدولية، عدد 180، مركز الأهرام، القاهرة، 2010.

رابعاً: المعاجم

1. لقصير رزيقة دور العلاقات العامة في تحسين صورة المؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006.
2. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
3. معن خليل العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

خامساً: المقالات

1. السيد عادل سليمان أمينة، محمد خليفة عبد العال هبة، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة (دراسة شاملة للتواجد والاستخدام موقع فايسبوك)، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر 13 لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر، جامعة حلوان، مصر، 2009.
2. عبد العزيز علي إبراهيم خديجة، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ميدانية بجامعة صعيد مصر، 2014.
3. عمر صالح بن عمر، مفهوم الوعي والتوعية وأهميتها، جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الإمارات العربية المتحدة، د.س.
4. عمر صالح بن عمر، مفهوم الوعي والتوعية وأهميتها، جامعة الشارقة (كلية الشريعة والدراسات الإسلامية)، الإمارات العربية المتحدة، د. س.

سابعاً: المواقع الإلكترونية

1. <https://www.Expandcart.com>
2. <https://eddirasa.com/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%83-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A-%/>
3. <https://m-youm7-com>.
4. <https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/03/190319080407233.html>
5. <https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/08/190807065855190>
6. <https://www.alhurra.com/choicealhurra/2019/04/27/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%>،
7. <https://www.alrab7on.com/arabic-countries-social-media-statistics/>
8. <https://www.alsiasat.com>
9. <https://www.Android.DZ.com>.
10. <https://www.annajah.net>
11. <https://www.arabsocialmediareport.com/UserManagement/PDF/ASMR%202%20Arabic%20Final.pdf>
12. https://www.arabsocialmediareport.com/UserManagement/PDF/ASMR_4_AR_Draft05_08may13_Final.pdf.
13. <https://www.deannabaa.org>.
14. <https://www.nafhamag.com/2019/04/21/%D9%84%D9%87%D8%B0%D9%87>
15. <https://www.radioalgerie.dz>
16. <HTTPS://www.strarimes.com>
17. https://www.tech_wd_com/wd./2012./2019/internet
18. <https://www.youm7.com/story./2014/2/4/14892335/>
19. <https://www-alaraby-co-uk.cdn.ampproject.org>
20. <https://www-aljazeera-net>
21. <https://www-aljazeera-net>
22. <https://www-aljazeera-net.cdn.ampproject.org/v/s/www.aljazeera.net/>
23. <https://www-aljazeera-net.cdn.ampproject.org/v/s/www.aljazeera.net/amp>
24. <https://www.Elbilad.net.officiel>.
25. <https://www.statconter.com>
26. https://www.z_DZ.com.
27. <https://www.echoroukonline.com>.
28. <https://www.aljazairess.com>
29. www.aljazeera.net

الملاحق

الملحق رقم: 01

مقابلة موجهة لصفحة صوت طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته أما بعد نحن طلبة إعلام واتصال وعلاقات عامة ماستر 2 بجامعة قالمة قمنا بدراسة مسحية وصفية لصفحتكم تحت موضوع " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي اتجاه الحراك الشعبي " وفي إطار منهجية البحث العلمي يفترض بنا تقديم مجموعة من الأسئلة في شكل مقابلة إلكترونية مع القائمين على الصفحة للاستعانة بإجاباتكم في التحليل مع الحرص على الأمانة العلمية وخصوصية صفحتكم وشكرا مسبقا

أسئلة المقابلة موجهة للقائمين على صفحة صوت طلبة جامعة 08 ماي 1945 قالمة

- س1: هل تنتمي صفحتكم لأي تنظيم طلابي أم هي صفحة مستقلة قائمة بذاتها؟
- س2: كم عدد مدراء الصفحة ؟ وهل ينحدرون من نفس المنطقة بالولاية؟
- س3: هل القائمون على الصفحة يندرجون كلهم ضمن فئة الطلبة ؟ إذا كان الجواب بنعم، هل هم من نفس التخصص أم من تخصصات مختلفة ؟
- س4: منذ متى بدأ النشاط الخاص بهذه الصفحة ؟
- س5: هل تسعون إلى ممارسة دور الوسيط بين الطالب و الجامعة أو الذهاب إلى أبعد من ذلك؟
- س6: هل يقتصر نشاطكم ومنشوراتكم على استهداف فئة الطلبة فقط أم هناك فئات أخرى تركزون عليها ؟
- س7: فيما يتعلق بالمضامين المنشورة بالصفحة على أي أساس يتم اختيارها؟
- س8: ما هو الهدف الأساسي من وراء نشركم لهذه المضامين؟
- س9: ما هو الدور الذي لعبته الصفحة طوال فترة الحراك ؟

س10: هل ترون أن الصفحة نشرت وعيا سياسيا إيجابيا وكافيا لخلق التفاف طلابي حول الحراك؟

س11: حسب تحليلنا لمضامين الصفحة لاحظنا أنكم اعتمدتم استخدام النص والصورة بشكل أكبر خاصة الصور المتعلقة بالمسيرات. هل كانت هذه الأخيرة تصلكم من طرف الأعضاء بالصفحة أم هي من اجتهادكم الشخصي؟

س12: هل تصلكم ردود حول المنشورات المتعلقة بالحراك عبر الخاص سواء كانت إيجابية أو سلبية؟

س 13: هل ترون أن التفاعل أثناء فترة الحراك ازداد مقارنة بالفترات السابقة؟ لماذا؟

س14: حسب رأيكم ما هو الدور الذي لعبه الفايسبوك في نشر الوعي السياسي؟ و هل كان وعيا كافيا لإحداث الحراك الشعبي وتفاعل مختلف فئات الشعب معه؟

الملحق رقم 02: استمارة التحليل

استمارة تحليل المضمون

أولاً: البيانات المتعلقة بالصفحة الخاصة بالتحليل:

1- اسم الصفحة الأولى: صوت طلبة جامعة 08 ماي 1945 قالمة

✓ الرابط على الفيسبوك: <https://www.facebook.com/univ.8mai1945>

✓ تاريخ الزيارة: 2020/06/05

2- اسم الصفحة الثانية: الحراك الشعبي الجزائري من أجل الجزائر.

✓ الرابط على الفيسبوك: <https://www.facebook.com/mouvementsocialalgerien>

✓ تاريخ الزيارة: 2020/07/13

ثانياً: بيانات كمية للفئات وعناصر من حيث الشكل:

أ- طبيعة المادة المنشورة:

مشاركة منشور نص نص+صورة نص+فيديو
صور فيديوهات روابط

ب- اللغة المستخدمة:

عربية فصحي فرنسية مزيج لغوي عامية

ج- نوع الصور:

فوتوغرافية توضيحية رمزية مكتوبة

د- الألوان المستخدمة:

الأسود الأخضر الأبيض الأزرق الأصفر

هـ- التفاعل على الصفحات:

الإعجاب التعليقات المشاركة

ثالثاً: بيانات كمية للفئات وعناصر من حيث المضمون:

01- فئات الموضوع:

أ- نوع المضامين:

مسيرات شعبية مسيرات طلابية تقديم معلومات استفسارات
نصائح وإرشادات تكريمات أدعية وآيات حملات تحسيسية
اقتراحات مناسبات

ب- اتجاه التعليقات:

ايجابي سلبي لا يوجد تعليق

ج- اتجاه المضامين:

اعلاني اخبري تحفيزي توعوي

د- فئات التقييم:

سياسية اجتماعية تضامنية علمية دينية

هـ- الجمهور المستهدف:

متابعي الصفحة الشباب المسؤولين الطلبة

الملحق رقم: 03

الموقع على الفايسبوك

صفحة صوت طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة

The screenshot shows the Facebook page for 'VOICE University of Guelma'. The page features a blue header with the Facebook logo and the page name. The main content area includes a cover photo of the university building with the text 'صوت طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة' and the website 'www.univ-guelma.dz'. The page also lists activities such as 'صوت الطلبة المسموع', 'إشغالات ومقترحات الطلبة', 'مشاركة الاهتمامات والفعاليات', and 'نقل الأخبار والمنوعات لحظة بلحظة'. The page has 35,884 likes and 38,542 followers. The 'Créneaux libres' section shows a grid of time slots for September 21st, ranging from 09:00 to 14:30. The page is in Arabic and includes a navigation menu on the left with options like 'Accueil', 'Publications', 'Vidéos', 'Photos', 'À propos', 'Communauté', 'Évènements', 'Groupes', and 'Avis'.

facebook

صوت طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة

www.univ-guelma.dz

VOICE University of Guelma

صوت الطلبة المسموع

إشغالات ومقترحات الطلبة

مشاركة الاهتمامات والفعاليات

نقل الأخبار والمنوعات لحظة بلحظة

J'aime Partager Suggérer des modifications

Réserver Envoyer un message

Créneaux libres

Lun 21 sep

09:00	09:30	10:00	10:30
11:00	11:30	12:00	12:30
13:00	13:30	14:00	14:30

Tous les horaires s'entendent en CET

صوت طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة

Établissement public d'enseignement supérieur

4.3 ★★★★★

Communauté Voir tout

35 884 personnes aiment ça

38 542 personnes suivent ce lieu

À Propos Voir tout

Créer une Page

الملحق رقم: 04

الموقع على الفايسبوك

صفحة الحراك الشعبي الجزائري من أجل الجزائر

The screenshot shows the Facebook interface for the page 'الحراك الشعبي الجزائري من أجل الجزائر' (@mouvementsocialalgerien). The top navigation bar includes the Facebook logo and login fields for 'Adresse e-mail ou mobile' and 'Mot de passe', with a 'Connexion' button and a link for 'Informations de compte oubliées?'. The page cover photo is a large crowd of people, many holding Algerian flags. The profile picture is a circular logo with a red star and crescent, a green field, and the text 'شباب الجزائر' (Youth of Algeria) and 'ما عهدي غير بلادي' (My only love is my country). The page name is 'الحراك الشعبي الجزائري من أجل الجزائر' and the handle is '@mouvementsocialalgerien'. The left sidebar contains a navigation menu with options: 'Accueil', 'Évènements', 'Avis', 'À propos', 'Vidéos', 'Photos', 'Publications', and 'Communauté'. The right sidebar shows 'Communauté' statistics: '378 156 personnes aiment ça' and '378 880 personnes suivent ce lieu'. Below this, the 'À Propos' section includes a contact link for 'Contact on Messenger' and a 'Communauté' link.